

بسم الله الرحمن الرحيم
① حقق هذا الكتاب ب من قبل
محمد علي آل عطية، ونشرته
مؤسسة الوفاء ١٤٠٩ هـ
بيروت

② حقق الدكتور علي حسن بن
ونشرته دار الفكر عام ١٤١٦ هـ
③ ترجم إلى اللغة الإنجليزية
عام ١٤١٨ هـ ونشرته
مؤسسة الترجمة في الهند



بنیاد محقق طباطبائی

نسخه ١٣٧/ع

ع ١٣٧



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ع / ١٣٧

كتاب النعيم المقيم في احوال النجاة وعترته
من قبل التواريخ

هو وصف السيرة السليمانية العظيمة والحاكمات العظيمة
ملك الشرق والجنوب حاد من السرايا السلطانية
الى ارض محمود خان وهاهنا من عائلته العظيمة
ومر احوال السليمانية لواء وادار السرايا
سبح رادو المصطفى اوفى اوفى السرايا
عم لها



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ۱۳۷/ع

مكتبة المحقق طباطبائی

كتاب النعيم المقيم في احوال النجاة وعترته
من قبل التواريخ

كتاب النعيم المقيم في احوال النجاة وعترته
من قبل التواريخ

تأليف عمر بن محمد بن عبد الواحد خدامه الخزانة المولى السلطان الى الفضائل
بدر النساء والذين صاحب الموصل المحرق



كتاب النعيم المقيم في احوال النجاة وعترته
من قبل التواريخ

كتاب النعيم المقيم في احوال النجاة وعترته
من قبل التواريخ

كتاب النعيم المقيم في احوال النجاة وعترته
من قبل التواريخ

كتاب النعيم المقيم في احوال النجاة وعترته
من قبل التواريخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الرَّابِعُ عَنْهُ تَعَالَى عَمْرٍو مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ خَادِمُ الصُّوفَةِ بِرِبَاطِ الْمُجَاهِدِ
أَحْمَدَ اللَّهِ أَلْبَدِيعُ صُنْعُهُ الْحَكْمُ بِنَاوُهُ وَوَضَعُهُ الْبَاهِرُ عَطَاوُهُ وَمَنْعُهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِأَنْوَاعِ الصَّلَاةِ
وَالْقُرْبَاتِ وَأَيَّدَهُ بِالْبَرَاهِينِ وَالْمُجِزَاتِ وَخَصَّهُ بِاخْتِلَافِ الزَّالِمَاتِ الطَّاهِيَاتِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ صَلَاةً فَالْحِجَّةُ النَّشْرُ دَائِمُهُ الْبَشَرُ وَبَعَثَ
فَائِزَةً جَبَّتِ الْبِلَادَ وَبَلَوَتْ الْعِبَادَ وَطَانَتْ بِكَادِرَتِي وَكَثُرَتْ مَهَاجِرَتِي وَشَهِدَتْ
النَّاسُ فِي أَهْوَايِهِمْ وَتَشَبَّعُوا بِعَمَائِدِهِمْ وَأَرَادِيهِمْ وَرَأَيْتُ لِكُلِّ مِنْهُمْ مَسْجِدًا وَعَقِيدَةً بِزَعْمٍ
أَخَاصِيخُهُ الْمَسَلِكُ وَصَحْبَتْ جَمْعًا مِنَ الْعِبَادِ الْأَقْطَابِ الْأَوْتَادُ وَكُنْتُ نَحْفَى
أَسْرَارِهِمُ بِالْمُرْصَادِ دَائِمِ الْبَحْثِ مِنْهُمْ وَالْبَغْيَةِ فِي الْأَخْذِ عَنْهُمْ وَلَمْ أَرْخَلْصَا اللَّهُ حَقًّا
سُورِي الْقُرَّاءُ أَرْبَابُ الْعُلُوبِ فَكَانُوا بِأَنْزَمِهِمْ يَتِمُّ كَوْنُ السَّبَبِ الْأَقْوَى وَالْكَفِّ الْأَحْوَى
مَوْلَاةُ الْأَيْمَةِ الْأَطْطَارِ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ أَبْنَاءُ الْبَحْرِ الْغَزَرِ وَاللَّيْثِ دِي الْزَيْرِ أَيْ شَبْرِ
وَشَبْرِ لَدَنَّهُمْ بِابِلِ الدَّرِيْعَةِ وَحَمَاهُ الشَّرِيْعَةُ وَمَنْجَى الْقَاصِدِينَ وَمُشْرِئُ الْوَارِثِينَ وَ
الْعَادِيْنَ فِيهِ الْوَسِيلَةُ لِقَضَاءِ أَكْبَاجَاتِ وَأَبَابَةِ الْعُضَلَاتِ وَدَفْعِ الْمَلَامَاتِ فَخُذْتُ
يَدَهُمْ فِي أَنْفَالِهِمْ وَنَجَّيْتُ عَلَى صَحَّةِ سَوَالِهِمْ وَكُنْتُ ضَيْئًا بِلُكْشَفِ أَكْبَاجَاتِ وَدَفْعِ النَّفَاسِ

لِقَطْرِ الْخَطَابِ فَسَاقَتْهُ الْمُنَادِيَةُ لِنِيَارِهِ الْمُشْهِدِينَ وَأَجَانُ الشَّرَفِ حَضَرَهُ الْأَمَامِينَ فَوَجَّهَتْ
أَنَارَ مَوْلَانَا السُّلْطَانَ الْعَالَمِ الْعَادِلِ الْمُوَيْدِ الْمُنْظَرِ الْمُنْصَوْرِ الْمُجَاهِدِ بِدَرْ الدُّنْيَا وَالْدُّنْيَا غَايَاتِ
الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْعَدْلِ السَّائِرِ وَالْفَضْلِ الْبَاهِي الْبَاهِرِ وَالْبَرِّ الْمَوْصُوفِ وَالْبِرِّ الْمَعْرُوفِ
الْمَلِكِ الْإِحْقَامِ وَأَخِيرَ الْعِيَمِ أَيْدِ الْفَضَائِلِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ جَمَعَ اللَّهُ عَلَيَّ لَهُ مِنْ الْفَضَائِلِ مَا فَرَّقَ
بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْأَوَّلِ فَمُنَاقِبُهُ لِلْمُنَاقِبِ غُرُرٌ وَأَوْصَافُهُ لِلْأَوْصَافِ السَّائِبَةِ الرَّائِقَةِ
دُمُرٌ وَمَا أَخَذَ بِهِ نَفْسَهُ التَّنْبِيْهُ مِنْ أَنْشَاءِ الشَّاهِدِ وَالْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ وَالْمُعَابِدِ
أَنْشَاءِ أَوْلِيَاءِ مَعَادَارِ وَطَانِيَا وَمَوَاصِلِهِ الْمَشَاهِدِ الْمَعْظَمَةِ الْمَكْرَمَةِ الْمَجْلَةِ بِالْمَبَارِقِ الْمُتَقَبِّلَةِ
فَهِوَ السُّلْطَانُ الَّذِي عَقَمَ النَّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُ وَعَجَزَ الْفُضَّلَاءُ أَنْ يَحْصُوا فَضْلَهُ

أَلْبَحْرُ دُونَ نَوَالِهِ وَكَذَلِكَ الْغِيُوثُ الْهَامِلَةُ

مَكْتَبَةُ الْمَحْقُوقِ الطَّبَاطُبَانِي

وَلَهُ الْقُوَّةُ وَالْمُرُوَّةُ وَالْمَعَالِي الْقَاصِدَةُ

جَعَلَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ مَسْنُونَةَ الْأَعْلَامِ عَلَى الدُّرُومِ مُحَدَّثَةً عَلَى تَعَاقُبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَيُلْغُهُ
فِي ذُرِّيَّتِهِ وَذَوِيهِ غَايَةَ الْحَبَابِ وَالْمَسْرَامِ تَحْمِيدًا لِلطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْكَرَامِ
فَأُجِيبَتْ أَنْ أَعْدَمَ خَزَائِنَهُ الشَّرِيفَةَ تَخْتَصِرُ لَطِيفِي أَجْمَعُ كَثِيرَ الْعِلْمِ عَمِيمَ النَّفْعِ عَظِيمَ الْوَقْعِ
وَضَمَّتْهُ نَحْبَةُ أَدَلِّهِ وَبَدَّ أَفْكَارَ وَغَوَاصِرَ أَسْرَارِهِ اسْتَعْدَتْهَا مِنْ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ فَكَانَ

الْبَدَقَامُ عَنْ مَوْلَاهُ بِشُكْرِ مَا أَسَدَاهُ بَعَثَهُ الْفَضْلُ الَّذِي تَوَّاهُ وَتَوَلَّاهُ وَمَا أَجْرَاهُ بِذَلِكَ
وَمَا أَوْلَاهُ ٥ أَنْظِرْ أَنْ يَحْكِيَ نَدَاهُ أَحْبَابَهُمْ فَلَا وَآخِذَهُ اللَّهُ

لأن شكر النعم واجب الوقوع والأقرار بحقوق النعم فرض مشروع فجمعت الحجا سابع ولعللت
على القول بالبيع البدعي ثم تختص من ليابها وأثبت بالعوار من كباها من كتب ثقة
مصنفها مشهور بالقصة مولفها فاتبعت قول من فضايله لا يحصرها عدل شيء ليس
عليه أمرنا فهو رد وكان المحرر لعزى الماكر إلى يديه البادية بتلك الأماكن وسلكت
فيه سلك الاختصار أخلص من الأستباب والأكثر لينهل رضعها في صحايب الخطوط
ويتيسر إيرادها على لسان الدال وأجاضر لأنه لا يعلم مطالعة إلا مطالعة
ولا يزي صحايبه إلا مصاحبه وقد سمته بالنعيم المغير لعترة النبأ العظميم

وخانه السلطان الملك الرحيم

دأمت له الدنيا ثراثنا والأوري خولا وجانب ظله المحذور
وملك خلائقه وشرف زايه قدسا وساعدا من المقدور
حتى يقال هو الحكيم وهذه أكبا من أن الخطاب الطور

لأن الملوك اشتلوا على قسرين إيه وهم عليه فإذا حنت سيرهم ومحلثهم كنفاهم



بنیاد محقق طباطبائی

قليل الطاعات وسير القربات لقول النبي عليه أفضل الصلوات عدل يوم واحد
يبدل عباد سبعين سنة فكيف لمن طلب معالي الأمور وراق في ولايتهم نضوان
العزير العفور كان ذلك المقصد الأسنا والغاية التصوي وثبتته ملكه أبواب في
كل باب عد فصول والله الميسر لدرك المأمول واستحارته وأسأله أن يرفع
من تأمله وجعله وسيلة إلى جيل الثواب وذريعة إلى الفوز يوم المعاد والمآب
وإذا افتقرت إلى الذخير لم تجد ذخرا يفيد لصاح الأعمال

الباب الأول

فيما يختص بفضائل النبي الذي مولد عليه أفضل الصلوة والسلام

وفيه فصول

الباب الثاني

فيما يختص بعلى الولي وفاطمة وعترتهم عليهم السلام

وفيه فصول

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely commentary or additional references related to the text.

الباب الثالث

فيما يختص بولايهم ومجتهدهم وبفضلهم عليهم السلام



بنيد محقق طباطبائي

مولانا الامام الاعظم الاقطار الاحل الاعظم الفاضل المتبحر
احل للشيخ سلطان قضاة المالك شروا وعز ابعادا و
هو جليل بجزيرة البرايا خيرة واسع كثر عاني
في فنون العلوم بطلا وعقلا مثله بالقياس للبراني
علم الزمان قد تمني ماله ان كان في فروع الاماني
جلال الله وسبح والدينا والدينا جلال الاسلام والمسلمين المحضين

وفيه فصول

الباب الاول

ولما كانت الولادة النبوية واخلاق المحدثية هي منبع النضال وتعدن مازكي من
الشمايل جعلت افتتاح كتابي بسمايه المعظمه وصنائه المجله اذ هو في هذه اللتاق
رُكن يبنى عليه واصل ترجع الفروع اليه وان عترته الزكية واسرته الشريفه شرفوا
بالاعتراء اليه ونما فخرهم بالانتماء الى فخره المعول عليه وهي لثران محصى واعظم
ان ليس في تستقصي لان د كرمها يقصر عنه باع الاجصايل ذكر
الشها يضو عنه نطاق طاقه الاستقصاء واسم الماريج عند الامه وقت مفرد
كادت مشهور بنسب اليه ما ياتي بعد من الازمان وقد اصطلحت الائمة على تارخ
الملة الاسلاميه من هجرته في منبع الاول فرد الدج في امام عمر رضي الله عنه وارضاه

الى الحرم وفيه عبرة الوقوف على احوال الامم السالفه والقرون الخاليه

وقفت فيها اصيلا لا اسايلا اعيت جوابا وما بالبع من احد

فيا ليتنا تدبر وتذكر ونعتبر ونشكر ونحقق ان المصير اليهم والقدر عليهم

يا ايها الراجع فيما مضى هل لك فيما قد بقي مطمع

فيما طوي لمن حق سبب علمه يقوم هم غايه امله والاصل في ذلك ما اجاز في سيدك

وشاخي صدر الحفاط ريس الفقيه امام الحرمين قدوة للعرب والعجم فخر المعالي والمناقب

وحيد عصره وفريد دهره كمال الدين خيدر محمد بن زيد الحسيني قدس الله روحه بظاهر

للموصل سنة خمس وعشرين وستمائة مازواه مرفوعا الى الباقر عن ابيه على ابن الحسين

عن ابنه الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدك

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة

التي وعدتني فليتبوا الاعلى بن طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى وصايح

الهدى من بعد فانهم لن يخرجوك من ابائهم في باب الضلالة ابدا ومما اجازني

قوله صلى الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاضهار الاسببي ونسبي

وصهري والنسب على الجنة نسب الدين لا نسب الماء والطيب لقول الحق

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي فِي أَيْدِيهِ أَلْيَمُ قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَلَّ غَيْرُ صَالِحٍ وَإِنْ كُنْتَ
الْأَنْسَابُ سَبَبًا لِلتَّعَارُفِ وَحِفْظًا لِلتَّسْلِيلِ وَالْتِرَاحِمِ مَا لَمْ ————— اللَّهُ تَعَالَى
وَجَعَلْنَا لَمْ تُعْرَفُوا وَقَبَائِلُ تَعَارَفُوا أَنْ كَرِهَ لَكُمْ غَيْبَ عَنَّا أَتَقَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَجِبُ عَرَفَةُ الْأَنْسَابِ وَبِأَنْبِيَاءِ هَاتِمٍ وَفَرِيشٍ وَالْأَنْصَارِ وَالْعَرَبِ أَنْ تَحْطُوا وَيُقَدِّمَ ذَوِي
النَّسَبِ عَلَى غَيْرِهِمْ وَيَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ النَّسَابِينَ فَرَبِّ رَجَمَ مَقْطُوعَهُ قَدْ شَدَّ وَمَا وَارِثُوهَا
وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنْسَابُكُمْ لَتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَيْسَ اللَّهُ عَلَى
أَصْطَفَى كُنَانِهِ مِنْ وَلَدِ أَصْطَفَى مِنْ كُنَانِهِ قُرَيْشًا وَأَصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ
وَأَصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَاسْتَحْسَنَ الْأُمَمُونَ دَلَامَ رَجُلٍ فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ مِنْ طَلْقٍ فَقَالَ مَنْ
أَبَا فَقَالَ مَنْ وَلَدَ عَلِيٍّ رَحِمَ اللَّهُ فَقَالَ هِيَ بَاتِ أَطْلَلْتُ أَنَّ أَبَا طَرِيقٍ لَمْ يُعْتَبَرْ وَقَالَ
جَلَسَ يَدُ تَعَالَى النَّسَبِ فَانْهَ يَنْسَبُ بِالشَّرِيفِ أَنْ يَجْعَلَ نَسَبَهُ وَارِثَهُ وَأَصْلَهُ وَمَرْكَبَهُ وَمَا
ذَلِكَ الْخَلْقُ وَالْمُلُوكُ وَرُؤَسَاءُ الْعَرَبِ يُتَدَمُّونَ فِي ذَوِي النَّسَبِ وَخُصُّهُمْ بِأَعَالَى الرَّتَبِ لِقَوْلِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ لِحِفْظِ الْبَيِّنَاتِ قَالَ ————— اللَّهُ تَعَالَى تَنْظُرُ إِلَى أَعْلَاهَا وَقَالَ
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ نَسَبَهُ عَرَفَ قَدْرَهُ وَمُعْظَمُ الْعُلَمَاءِ مَا عَرَفُوا مَا بَعْدَ دُرِّ الْبَيْعِ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذِبُ النَّسَابُونَ إِنْ قَالُوا مَا نَعْلَمُ مَا نَفَقَ ذَلِكَ أَنَا ابْنُ الدَّيْخِ وَلَا خَيْرَ

لَا أَنْفَ الْخَطَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذِبَ هَامُنَا بِمَعْنَى وَجِبَ وَتَعْنَى نَسَبُهُ لَدَى
لَمَّا وَجِبَ حَقُّهُ عَلَى وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَدَ يَوْمَ الْأَشْثِينَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ
وَقِيلَ بَعْدَ دُخُولِ أَصْحَابِ الْفِيلِ ثَمَانِينَ يَوْمًا وَهُوَ سَابِعُ عَشَرَ دِيَّ مَاءٍ مِنْ شَهْرِ الْقُرَيْشِ وَمِنْ شَهْرِ
الرَّحْمَةِ يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ عَامِ الْفِيلِ عِشْرُونَ سَنَةً وَاخْتَلَفُوا فِي مَا مَعْنَى
بَيْنَ رَجَبِ الْأَوَّلِ عِشْرَةَ أَوَّلِ أَحَدِهَا لِلْيَلِثِ خَلَامُهُ وَالثَّانِي لَثَانٍ مِنْهُ وَالثَّلَاثُ
لَعِشْرَتُهُ وَالرَّابِعُ لَأَشْثَرُهُ وَالتَّامِسُ وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّهُ وَلَدَ يَوْمَ الْاِجْمَاعِ
سَابِعَ عَشْرَةَ وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمَحْتَسَرُ وَكَانَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
وَكَانَ قَدَّمَ أَصْحَابَ الْفِيلِ مَكَّةَ يَوْمَ الْأَحَدِ لَلثَّ عِشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنَ الْحَجَرِ مِنْهُ ثَمَانِ
مِائَةٍ وَاشْتَرَى عُمَاسَ وَلَدَى الْقُرَيْشِ لَا تُسَكِّدُ رِسْنَهُ أَرْبَعِينَ مِنْ مُلْكِ كَسْرَى وَفِي سَابِعِ
عَشْرَةِ الْحَجَمِ لَمْ يَتَّقِ مِنْهُمْ مَكَّةَ أَحَدًا وَوَلَدَ عَمَّةُ الْعَبَّاسِ قَبْلَهُ ثَلَاثَةَ سِنِينَ وَقَالَ بَنُو عَبَّاسٍ
وغيرهم مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ
بَنِي مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ لَوْثِي بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّضَرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ دُرَّةٍ
بَنِي لَاسٍ بْنِ مِصْرَفٍ بْنِ زُرَّارٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ وَإِلَى مَا هُنَا نَسَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ
وَأَجْمَعَ النَّسَابُونَ أَنَّ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُصَيٍّ حَلَّ

٨
بِقَدَارٍ وَقِيلَ قَدَرٌ بِرَأْسِهِمْ تَارُخٌ وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ بِرَأْسِ جُورٍ سَارِخٌ
أَرْغُوزٌ فَالْعَرَبُ عَابَرٌ وَهُوَ دُرٌّ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ
بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ
بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ بِرَأْسِ الْخَيْلِ

وَبَلَغَتْ بِرَحْمَةِ كَلَامٍ هَذَا غَايَةَ الْمَرَامِ وَذَالَ زَيْتُونٍ فِي وَاقِعَتِي بَعْضَ الْأَيَّامِ أَقُولُ
لَا بِرَأْسِهِمْ أَنْ قَدَرَتْ أَنْ تَرَوْنَا فِي الْبَيْتِ الْعَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ فَأَفْعَلْ فَكَلَّمْتُ وَأَنَا أَيْضًا
أَزُورُكُمْ فَلَمَّا أَدَيْتُ الرِّسَالَةَ سَمِعْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ لَيْتَ اللَّهُ لَيْتَكَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ
لَكَ لَيْتَكَ أَنْ أَتَى وَالتَّحَمُّدُ لِلَّهِ وَالْمَلِكُ لِشَرِّكَ لَكَ فَكَلَّمْتُكَ كَذَلِكَ وَهِيَ تَلِيهِ تَوَلَّى
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْتِدَاءُ تَالِيهِ عَنْ ذِي الْقَعْدَةِ الْوَاقِعَةِ فِي سَابِعِهِ وَقَالَ
بَنِي عَابَرٍ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ غَيْرُ بَنِي تَعْلَبَ مُضَرٍّ وَنَجْدٍ وَبَنِيهِ الْأَوْدُ وَقَدْ وَلَدَتْ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَكَانَ قُضِيَ لَيْسَ بِمُحَمَّدٍ وَرَبُّهُ
قُضِيَ أَبُوهُمُ قُضِيَ كَانَ يَدْعِي مُحَمَّابَهُ جَمَعَ أَنَّ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرٍ وَأَنْتُمْ بَنُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ
أَبُوكُمْ بِهِ زَيْدٌ الْبَطْلَانُ فَخَرًا عَلَى خَيْرٍ
وَمَاتَ أَنَّهُ وَلَهُ سِتْنَيْنِ وَهُوَ اخْتِيارُ الْعُلَمَاءِ وَقُلْ سِتْنَانِ وَأَسْمَاهَا أَمَةُ بَنَتْ فِيهِ

١٠
بِعَدِّ مَنَافٍ بَنِي زَهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ وَلَمْ يَحْجِ النَّسَبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ خَلٌّ
عَلَى الْمُتَعَوِّصِ وَلَهُ خَمْسَ عَشْرُونَ سَنَةً وَمَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ

ثَمَانِ مِائَتَيْنِ وَدَفِنَ فِي الْحِجُوزِ شَرْ
فَأَرَى الْبَلَاءَ إِلَى الْجَدِيدِ وَخَلَّ شَيْءٌ لِلْبَلَاءِ
فَأَرَى الْفَقْدَ لَا يَسْتَطَاعُ مِنْ لَيْسَ بِالْفَقْدِ

قِيلَ لِأُمِّهِ فِي الْمَنَامِ أَنْتِ حَاتِلُ بَيْتِ الْأُمَّةِ وَأَنْتِ سَيِّدَتِي غَدًا وَلَدَتْهُ الْأَرْضُ بَيْنَ الْيَمِينِ ثُمَّ
يَنْصُرُكَ تَبِيًّا فَقَوْلِي أُعِيدُكَ بِالْوَحْدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ نَالِكٍ عَبْدُ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ وَنَحْمِيهِ مُحَمَّدًا
فَلَمَّا وَضَعَهُ كَانَ كَذَلِكَ فَجَعَلَ لَمْ تَحْتِ بِرَبِّهِ فَانْقَلَبَتْ عَنْهُ وَقَدِشَتْ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَسَمِعَتْ
فِي الْهَوَاءِ انْتَشَعَتِ الظُّلُمُ وَسَمِعَتْ الصَّيَا وَبُعِثَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَطَهَرَ الْأَسْلَامُ وَوَصَلَتْ
الْأَنْعَامُ وَكَثُرَتْ الْأَصْنَامُ وَحُجَّ الْبَيْتُ الْحَرَامُ فَلَهُ الْحُجَّةُ وَمِنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ وَقَالَ لَيْسَ
الْعَبَّاسُ وَلَدِي خَتَنًا سَرُورًا نَظِيمًا فِي ظَهْرِ خَاتَمِ النَّبِيِّ أَصَابِعُهُ فِي أُذُنِهِ كَالْمَوْزُونِ
وَجَمِيعُ الْكَلْبِ فِي شَرْفِهَا نَاطِقٌ إِلَيْهِ بِأَمْرٍ بِهَا وَكَانَ طَالِعُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَلِكُ وَأَزْجَلُهُ
جَدُّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْكَعْبَةُ وَشَكَرَ اللَّهُ وَأَشْنَأَ عَلَيْهِ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ وَمَا قَالَ
أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي هَذَا الْغَلَامَ الطَّيِّبُ الْأَزْدَانِ وَذَكَرَتْ أَنَّهُ خِصَّةٌ حَلَمٌ وَسَهْلٌ وَلَدَتْهُ

وكانت أم أيمن تحضه والتعدي رضعه ولما توفت أمه ضمه جده وحسن عليه ومن شرفه
 أن تساقط النجوم عند ولادته ورجعت الشياطين غديتات رسالته وتجر الما من من أصبعيه
 وحسن الجرح اليابس عليه فلم يسكن حتى ضمه اليه وكان يسلم الحجر عليه والمد والنبات والشجر
 وكله لصب والطبية بالشهادتين وكان يحب ملوات الله عليه صوم الأشهر فقبل له في
 ذلك فقال فيه ولدت وفيه جاني الوحي وفيه ما حرت وفيه نعت البحر الأسود وفيه بعث
 وفيه دخلت المدينة وفيه أبصر وأسمه عليه السلام في التوراة محمد بن عبد الله عبدى المحار تولد
 بمكة وهجرة إلى المدينة وعمره عند الهجرة ثلثة وخمسون سنة وكان في يوم الاثنين من شهر ربيع
 الأول وكان خروجه من مكة يوم الخميس السابع والعشرون من ماه فروردين ولما رجع من حرا بعد
 الجحش إلى القعبد ورديه المثل وشق الصدر وغسله والقراءة قال كديحه زملوني دثروني
 فتمى بها فبشرته أن الله لا يخذلها إذا نزل لصل الرحم وتعدو الحديث وحمل الحمل وتقرى الضيف
 وتقرى نوايب الحق وهي خديجة بنت خويلد برأسه من عبد العزى برقى من كلاب بن مرة بن كعب
 بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فكانه وأما فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن عبد
 بن عيسى وعائمه وزوجها النبي صلى الله عليه قبل نسايه وهو برقى وعشرين سنة وماتت بمكة
 قبل الهجرة ثلاث سنين وقبل أربعين وخمس وقل توفت في سنة عشرين من المبعث قبل

توت أي طاب بشهر وخمسة أيام أول ذي القعدة من النبي صلى الله عليه قبرها ولم تكن
 اقترعت بعد صلاة الجنازة وغسلها أم أيمن وأم الفضل ودفنت بالجحش فاجتمع لرسول
 الله صلى الله عليه حزبان موثبا وموت أن طاب فامر عليا عليه السلام بغسله ومواراته وقال
 غفر الله له ورحمه واستغفر له أياما ولم يخرج من بيته عليه السلام حزبا عليه وكان قد بشر
 منبوتة أعيان ذلك لئلا من كل ملة ومنهم قس بن ساعدة الأيادي ومالك بن ذى ثرب
 من الحبشة وشريح بن الرومي وخيرا الراهب وسطيح ووزن قابر فوفل وقال
 له وزقانت والله صاحب الما من النبي نزل على موسى وعيسى باليتنى أدركت دعوتك لأوس
 برسالتك وأجمع العلماء أن معراجهم كان من مكة قبل الهجرة واختلوا في المد على أربعة أقوال
 أحدها سنة قاله من العباس والثاني سنة أشهر قاله السدي والثالث ثمانية عشر شهرا قاله
 الواقدي والرابع ثمانية عشر والجمع يوم الأس ثمانين سنة أول وعند لدناع الضحى
 قدم المدينة فعلى هذا يكون معراجهم في سبعين أول وعلى القول الثاني في شهر رمضان
 والقول الثالث والرابع ليلة سابع عشر من رجب وهو المشهور المذكور وأسبغ به من
 زمزم والمقام وهو بن إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما ونزل عليه الوحى
 وهو برأس سنة لستع عشر ليلة خلت من شهر رمضان فأمام بمكة ليلة عشرين سنة والمدينة عشرين

وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي غَسَّه لَسَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا الْمَاجِي تَحْوَا اللَّهُ فِي
 الْكَفَرِ وَأَنَا الْكَاشِرُ لِلنَّاسِ عَلَى قَدِي وَأَنَا الْعَاقِبُ وَلَهُ لَسَاءُ خَرْمَانَا فِي
 التَّوَارِ الْفُجُورِ وَفِي سَنَةِ أَشْرَ مِنْ الْحَجَّةِ حَوْلَتِ الْعِلَّةُ إِلَى الْكُفَّةِ وَنَزَلَتْ فَرِيضَةُ مَكَّةَ
 وَقِيلَ كَانَ خَلَكٌ فِي شَعْبَانَ وَأَمْرُ بَزَاهُ لِلنَّظَرِ وَصَامَ عَلَيْهِ لَيْلَتَانِ تِسْعَ مَضَامَاتٍ
 وَكَانَتْ عَمْرَاهُ بِدْرِ تِلْكَ السَّنَةِ وَكَانَ لَهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ امْرَأَةٍ مَعَ مَارِيَةِ الْقُطَيْبَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَقِيلَ اثْنَا عَشَرَ وَتَبِعَ عَنْ تِسْعٍ مَهَايِرَ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ سَرَايِي وَكَانَ صِدَاقُهُ عَشْرًا وَاتَى
 مِنْ الْفَيْضِ وَهِيَ غَسَّارِي دَرَمٍ وَالْحَجَّاجُ الْمَشْهُورُ أَنَّ صِدَاقَهُ دُونَ النَّصَابِ قَالُوا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتُجَاعُ قُوَّةُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَأَعْمَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْعَبَّاسِ وَأَبُو طَالِبٍ
 وَالزُّبَيْرِ وَصَرَّارٍ وَهَمَزٍ وَالْمُسْتَمِرِّ وَبُعُوطٍ وَأَسْمَةُ عَبْدِ الْعَزِيِّ وَلَحْمَثُ وَالْعِيْدَانِ عَمَّاتُهُ
 عَائِلَتُهُ وَأَبْنَاهُ وَصَفْتُهُ بَرٌّ وَأُمُّ حَكِيمٍ وَهِيَ الْيَنْضَا وَارْدِي

أَوْلَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْقِسْمُ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَيُقَالُ لَهُ الطَّيِّبُ وَأَبْرَهِيمُ وَقِيلَ الْمُنْتَظَرُ
 فَالْقِسْمُ وَالطَّيِّبُ مَا تَابَهُ صَغِيرَانِ وَقَالَ الْمَجَاهِدُ كُلُّ عَمْرٍ الْقِسْمُ سَبْعَ لَيَالٍ

بَنَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ وَرُقِيَّةٌ وَأُمُّ كُلثُومٍ وَكَانَتْ غَزَّ وَاتَهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرِينَ وَقِيلَ لِبَيْعِهِ وَقِيلَ
 سَبْعَةٌ وَغَزَّ مَرْثُ وَسَرَايَاهُ سَبْعَةٌ وَخَمْسَ وَقِيلَ أَشَارَ وَغَزَّ مَرْثُ وَتَقَدَّمتُ سَرَايَاهُ عَلَى
 غَزَّ وَاتِهِ وَمَوْلَاهُ أَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ وَأَمَاتُهُ أَحَدٌ عَشْرَةً

وَخَادِمَةٌ أَنْسَرُ بْنُ مَالِكٍ وَصَلَّامَتُهُ هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ وَالْمُؤَدِّونَ بِلَالٌ لَمْ يُؤَدِّ بَعْدَهُ
 حَتَّى مَاتَ وَدُنُورُ بْنُ دُشُقٍ خَارِجُ الْبَابِ الْغَيْرِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَبْرَاهِيمُ مَلِكُكُمْ وَأَبُو مُحَمَّدٍ وَهُوَ فِي
 السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ حَجَّ مُتَمَتِّعًا وَقِيلَ مُنْدَرٍ وَقِيلَ قَارِنٌ وَكَانَتْ حُجَّةُ الْوَدَاعِ وَكَانَ حَجَّ قَبْلَ
 لَلْبُؤْسِ وَفِيهَا حُجَّالٌ يَذْكُرُهَا الْمُؤَرِّخُونَ وَأَعْتَمَرُ بَعْدَ هَجْرَةِ عُمَرَ بْنِ قُتَيْبَةَ وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ
 وَأَمَامُ الْمُحَرَّمِ ثَمَنُ صَفَرٍ وَأَبْنَى عَشْرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجْعِ الْقَوْلِ مِنْهُ أَحَدُ عَشَرَ وَتَوَفَّى وَكَانَ اسْتَحْبَبَ
 نِسَاءَهُ فِي ذَلِكَ الْحُجَّةِ الْهَوَاجِ وَلَمَّا شَاعَ حُجَّةُ أَجْمَعَ لِحُجَّتِهِ أَهْلُ الْأَفَاقِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ نَزَلَتْ
 لِيَعْمَ أَهْلَتْ لِكُرْدِيْلِمُ الْأَيَّةِ وَأُسْلَمَ جَرِيْرٌ وَقَدَّمَ السَّيِّدَ وَالْعَاقِبُ وَكَانَتْ الْمُبَاهِلَةُ

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلَتِي خَيْرَانِ لَنَا حَجُّ الْوَادِي عَلَيْهِ نَارٌ وَخَوَاقِرُ
 وَخَنَانُ وَأَسْتَأْذِنُ اللَّهَ مِنَ الطَّيْرِ فِي وَكْرِهِ وَفِيهَا تَكَثَّرَتْ الْفُؤُودُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهَا مِنْهُمْ

أَخْرَجَاهُ وَأَمْرًا صَاحِبَهُ بِذَلِكَ وَمَاتَ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَهَوَ
 ابْنُ سِتِّينَ فَوَضَعَهُ فِي حَجَرٍ وَبَكَا وَقَالَ انْمَارِحُمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءُ وَوَضَعَتْ
 مَارِيَةُ إِبْرَاهِيمَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنْ أَمَّا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْصُوا بِالْقَبْرِ فَإِنَّ
 لَهُمْ دُمَّةً وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا وَقِيلَ ثَمَانِيَةُ أُمَامٍ وَرَأَيْتُ
 فِي الْوَاتِقَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ لَا تَحْقِرَنَّ
 شَيْئًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَعَلِمَ اللَّهُ بِأَتَمِّ فَالْبَنُونَ وَالْبَنَاتُ أُمُّهُنَّ خَلَّتْ مَا خَلَا إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ أُمَّهُ مَارِيَةَ
 وَتَوَفَّتْ مَارِيَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَمْسِينَ وَهَذَا أَدْنَى الرِّوَايَاتِ وَقَالَ ابْنُ هَبِيمَ
 أَخْبَرَنِي الْقَوْلُ مِنْ عَشْرَةٍ وَفِيهِ بِالْبَيْعِ فَمَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ أَخْبَرَنِي عَنْ
 اللَّهِ عَالِمًا فَمَا أَعْطَا وَاحِدًا فَقَالَ نَدَعَ الْعَيْنَ وَنَحْنُ لِلْقَلْبِ فَلَا قَوْلَ مَا يَسْتَحِيزُ الرَّبُّ وَلَوْلَا أَنَّهُ
 قَوْلُ صَادِقٍ وَوَعْدُ جَامِعٍ وَسَبِيلُ نَاتِيَةٍ وَأَنْ أَخْرَأَ سَيَتَبِعُ أَوْلَانَا لَوْ جَاءَنَا عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ وَجْدِنَا
 بَكَ وَأَنَا عَلَيْكَ يَا ابْنَ هَبِيمَ حَزُونُونَ وَقَالَ وَهُوَ مُتَقَبِّلٌ لَوَاقِلٍ
 مَا يَنْبَغِي لَهُ ذَلِكَ وَلَكِنَّا نَقُولُ الْمَرْيَمَةُ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَهِكُمْ نَاجِعُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَقَالَ النَّاسُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ لَوْتَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا لَا تَكْتَفِ لَوْتٌ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتُهُ قَالَتْ
 شَيْئٌ كُنْتُ وَأَخِي مَارِيَةُ نَسِجٌ وَهُوَ مُخْتَفِرٌ فَلَا يَهَانُ النَّبِيُّ فَلَمَّا مَاتَ زَجَرْنَا وَقَالَ أَنْ

أَنْ أَلَيْسَ لِي عَذَابٌ بِمَا خَلَقْتُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ جَنَانَ مُقَوِّمَاتٍ تَبْعُوا
 فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّى يَنْزِعَ فِي قَبْرِهِ وَقَالَ لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَقُولُوا لَهَا
 وَفِيهَا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَمْسُ عِمَّتَهُ بِيَدِهِ وَيَقْدِرَ لَوَانَهُ وَقَالَ
 إِذَا سَأَلُوا عَنْ مَنَافِعِ الْجَنَّةِ فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَهَا تَحْرِيقُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَحِبُّ دُونَهُ مِنْ جَاءَهَا مُخْلِصًا رَحِمَتْ بِجَلَدٍ وَخَرَجَ إِلَيَّ وَدَاعَهُ
 رَاجِلًا وَهُوَ رَأَيْتُ وَفِيهَا بَعَثَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ عَسَاءُ أَنْ لَمَّا لَقِيَ بَعْدَ عَامٍ
 هَذَا وَلَعَلَّكَ تَرْتَجِدِي وَتُبْرِي فَبَلَاحِي أَرَى عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَضِبُ
 فِي مَفْرَقِهِ وَلَا يَرُدُّ اللَّطِيبُ وَقَالَ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ اللَّطِيبُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَإِنَّهُ مِنْ سُنَّتِي
 وَتَكْتُبُ لَكَ حَسَنَاتٍ مَا دَامَ يَفُوحُ مِنْكَ الْبُزْجُ وَكَانَ يَكْمُلُ فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثًا وَقِيلَ لِلْيَمَنِ
 أَتَشْنُ وَيَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْأَثَمِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ رِيْبَتُ الشَّمْرِ وَفِي رُؤَايِهِ خَيْرُ الْحَالِمِينَ
 الْأَثَمُ وَخَيْرُ ثِيَابِهِمُ الْبَيْضُ وَكَانَ يَسْتَحْبِبُ الْحَمْلَةَ وَالْمَشْطَ وَالسَّوَالِ وَالْأَبْرَ الْمُتَقَرِّ
 وَالْمَرْأَةَ حَصْرًا وَسُفْلًا وَكَانَ إِذَا نَظَرَ فِيهَا يَقُولُ اللَّهُ أَكْثَلُ وَأَحْمَدُهُ الَّذِي أَجْمَلَ
 خَلَقِي وَجَسَّ صُورَتِي وَزَانَ نَبِيَّ مَا شَانَ مِنْ عَيْدِي وَكَانَتْ رَأْسُهُ سَوْدًا وَلَوَاوُهُ أَيْضًا
 وَقِيلَ لِي لِمَ كُتِبَ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ يَفْشُ خَاتَمُهُ مُخَدَّرَ سَوَالِ اللَّهِ كُلَّ كَلِمَةٍ سَطْرُ وَهُوَ

نَفْسًا تَمْدُودُ وَقُلْ نَفْسَهُ صَدَقَ اللَّهُ وَكَانَ يَخْتَمِرُ بَيْنَهُ وَقُلْ فِي سَمَائِهِ وَجِيعَهُ فَضَّهُ
 وَقُلْ نَفْسَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ تَشْخِيطُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ
 نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي عَنْ أَصْلِهِ وَكَانَ
 عَلَى خَاتَمِ أَبِي هَبِيرَةَ الشَّهَادَتَيْنِ أَفْوَقَ كُلِّ نَهْرٍ لِلَّهِ وَأَجَاثُ كُلِّ لَهْزٍ لِلَّهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ زَوْجِي
 اللَّهُ إِلَيْهِ يَخْتَمُ بِهَذَا أَجْعَلِ النَّارَ عَلَيْكَ بَرْدًا وَسَلَامًا

وَمِنْ صِفَتِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى وَأَنْسَرُ بْنُ مَرْزُوقٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ أَطْوَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرُ
مِنَ الْمُسْتَبِ اسْمُهُ لَا وَجْهَهُ كَالْبَدْرِ عَظَمَةُ الْهَامَةِ حُلُّ الشَّعْرِ صَلَتْ لِحْيَتُهُ أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ
أَزْجُ الْحَوَاجِبِ أَقْبَى الْأَنْفِ كَشَّ اللَّحْيَةِ هَلْ لَخْدَيْنِ لَهُ يُودَعُ بَعْلُوهُ صَلَاحُ الْفَمِ اسْتَنْبَاقُ الشَّعْرِ مُعْجَلُ
الْأَسْنَانِ مُدَوَّرُ الْوَجْهِ أَدْعَى الْعَيْنَيْنِ مَرَّحَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ كُلِّ طَيِّبٍ سِوَا الْبَطْنِ وَالْقَدَرِ
بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْكَلْبَيْنِ رِجُّ الْمَشْيَةِ كَأَنَّهَا يَخْطُ مِنْ صَبَبِ سَائِلِ الْأَطْلَافِ مَشْهُقُ الْقَدَمَيْنِ
يَنْبُذُ عَنْهُمَا الْمَاءَ وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَاهُ مِنْ أَمَامِهِ وَإِذَا التَّقَاتُ تَجَمَّعَتْ بِجَمْعِهِ

وَمِنْ أَخِي الْأَقْدَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنْ يَبْدَأَ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ لَيْسَ بِإِجَابِي وَلَا الْمُهَيِّمُ يُعْظِمُ النِّعَانَ قُلْتُ لَا يَنْبَغُ ذَوَا قُوَّةٍ وَلَا يَنْبَغُ وَلَا
تُعْصِبُهُ الدُّنْيَا وَلَا مَا كَانَ مِنْهَا فَإِذَا كَانَ الْحَقُّ لِمُيَسَّاحٍ فِيهِ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَزْذَكِرٍ وَفُصِّلَ
مَوْعِبِهِ وَحَذَرٍ وَحُلْمٍ وَصَحَّحَ وَسَّعَ لِلنَّاسِ سُبُلَهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ وَاعِدُهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً لِسَانُهُ
عَمَّا لَا يُعْنِيهِ وَيَتَعَاوَلُ عَمَّا لَا شَيْئَ لَهُ فَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ وَلَا يَحْبِبُهُ لَيْسَ يَحْتَقِرُ وَلَا حَسَدٌ
وَلَا سَبَابٌ وَلَا لَعَنَانٌ يَأْخُذُ بِأَيِّسِ الْأُمُورِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِمَا دَايِمُ الرِّضْوَانِ وَالْبُشْرَى وَكَانَ
يَقُولُ أَسْرَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا جَدًّا لَمْ يَرِ عَزِيًّا نَاسِلًا خَلِيقَتَهُ طَوِيلَ الْقَمَتِ وَلَحْزَنُ أَجْدَانِي
لِنَقْدِي بِهِ وَتَرَكَ الْقَبِيحَ لِنَفْسِي عَنْهُ رَبَّمَا بَسَمَ وَيَعُودُ الْمَرِيضُ وَيَقُولُ أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبِّ
لِلنَّاسِ أَشْفَى أَنْتَ الْمَشَافِي وَلَا شِفَا إِلَّا شِفَاؤُكَ وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزُ وَيَأْتِي دَعْوُهُ لِلْمَلَائِكَةِ
لَا يَلْقَى دُونَهُ إِلَّا بَوَلَبَ وَلَا يَقُومُ دُونَهُ إِلَّا حَبَابٌ يَحْسُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَضَعُ طَعَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ
يَلْبِسُ لِلشَّمْلَةِ وَيَرْكَلُ لِحِمَارِ خَطَامٍ مِنْ لَيْفٍ وَيَرْدِفُ بَعْدَهُ وَيَلْعَوِي بِهِ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى
أَجْدٍ حَلِيقَتَهُ وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ فَارْتَدُّوهُ وَلَا يَجِبُ يَدُهُ قَلْبُ صَاحِبِهِ وَلَا
نَشَى عَنْهُ أَوْ لَا يَخْدُمُ نَفْسَهُ وَيَغْفِلُ ثَوْبَهُ وَيَجِبُ شَأْنُهُ وَلَئِنْ كَلِمَتُكُمْ تَكَلَّمَ تَلَاوَقًا قَالَ

لَوْ دُعِيتُ لِي لَوَاعٍ لَأَجِيتُ وَلَوْ أَهْدَى لِي مِذْيَافًا لَأَقْبَلْتُ وَأَعَادَ يَهُودًا فَأَسْلَمُوا قَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَقَدَّرُ فِيهِ مِنَ النَّارِ وَكَشَفَ الصَّحَابَةَ بَطْنَهُمْ عَنْ حَجَرٍ نَكَبَتْ عَنْ حَجَرٍ نَزَلَ
 وَقَالَ مَا لِي وَاللَّيْلُ مَا مِثْلِي وَمِثْلُ اللَّيْلِ إِلَّا حَتَّى رَأَيْتُ سَائِرَ يَوْمٍ صَائِفٍ
 نَزَلَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ حَتَّى إِذَا أَبْرَدَ وَرَاحَ تَرَكَهَا وَكَانَ يَقُولُ لِمَجُوعٍ مِنْ سُوءِ الْمُسْلِمِينَ
 وَقَالَ حَسَنٌ مَجُوعٌ فَإِنْ أَجُوعُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَإِنْ طَوِيلَ أَجُوعُ سَيِّئِ شَيْءٍ وَكَانَ شَدِيدًا مِنْ
 عَذَابٍ فِي خَدْرٍ هَا وَكَانَ عَلَيْهِ بَرْدٌ بِحَرِّ النَّارِ عَلَيْهِ أَغْرَابٌ حَتَّى أَثَرُ فِي عُنُقِهِ فَالْتَقَتِ إِلَيْهِ
 صَاحِبًا وَأَمْرُهُ بَعْطَاءٌ وَهُوَ أَجُودُ النَّاسِ بِأَخْبَرِ مِنَ الرِّيحِ لِمَنْ سَلَهُ لَا يَسْأَلُهُ لَصَدُ شَيْئًا
 إِلَّا أَنْحَلَهُ وَقَالَ بُعِثْتُ لِي النَّاسُ كَافَّةً وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَجَلَّتْ لِي الْأَرْضُ
 مَسْجِدًا وَزُلْفَا طَهْرًا وَلَهُ الْخَوْضُ وَالشَّعَاعُ وَلَوْ أَوَّاهَا أَحَدٌ وَالْوَسِيلَةُ وَهِيَ

أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا إِلَهٌ فَارْتَأَوْا مِنْ فِرَارِ النَّاسِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ

أَمْرِي فِي أَيَّامِ مَجَاوِزَةٍ

فِي الْمَدِينَةِ فِي الْوَقْعَةِ كَأَنِّي تَمَّ جُلُوسِي وَنَمَا يَغْسِلَانِي أَحَقُّ أَحَدًا وَلَا أَشَلُّ أَنَّهُ يُرْسَلُ

مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْوَحْيِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِزَّةَ وَالْغَنَى
 اللَّهُمَّ كَمَا جَسَّدْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي وَبَعْضُهُمْ

دَعِ الدُّنْيَا لَطَالَمَا الْمَعْنَى وَخُذْ فِي أَهْبَةِ السَّعَاءِ الْبَعِيدِ
 فَإِنَّ تَعَايُنِي سَرِيحًا وَيَتَى الْجَدُّ فِي الْأَسْفَلِ الشَّدِيدِ



بنياد محقق طباطبائي



فَضْلُهُ

ذَكَرَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الرَّحْمَنُ الْجَوْدُ الْمَوْفِقُ بِالْعَهْدِ
 صَلَوةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الْخُلُودِ وَهَذَا أَجَانُ فِي خَالِ الدِّينِ الْمَذْأُورِ

أَنَّهُ لَمَّا مَرَضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ لِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَخَّرْتُ
 الْآخِرَةَ فَبَكَوا الْمَلَائِكَةُ لِذَلِكَ وَأَقْطَعَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقِيلَ سَبْعَةَ عَشَرَ صَلَوةً وَاسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ
 أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي بَيْتِ يَمُونَةَ فَأَذْنَاهُ فَخَرَجَ تَحْتَ طَرَجَلَاهُ الْأَرْضِ
 فَكَانَ يَقُولُ إِنْ أَرَا غَدًا يَرُدُّ الْقِسْمَةَ بَيْنَهُمْ وَقُلْتُ لَكَ مَرَضُهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ لَيْلَةً وَقُلْتُ لَنَا عَشْرَ يَوْمًا
 وَقُلْتُ لِبَعْضِهِ عَشْرَ يَوْمًا وَأَعْتَى أَرْبَعُ نِسَاءٍ وَأَمْرَ عَائِشَةَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ أَنْ تُنْزِلَنِي إِلَيْهِ عَلَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةَ دَنَائِرٍ كَانَتْ عِنْدَهُ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا وَكَانَتْ تَشْغُلُ مَرَضَهُ ثُمَّ بَعَثَهَا

وخرج قيل مرضه الى البقيع فاستعملهم جميعا وبكى طويلا وقال لهم نيل ما
 اصبتم فيه اقبلت النفس لتقطع الليل المظلم تتبع اخرها اولها ولقد اعطيت يا ابا المومنين
 خرازين الدنيا والخلود في الجنان ولم اختر الا لئلا ترمي ثم رجع واشتلى واشتد وجهه يوم
 الاحد فارسلت عائشة مصباحها الي امرأه تطلب سمنا لان رسول الله صلى الله عليه امسى
 في حديد الموت وعادته فاطمة وكانت تمشي كمشيته فرائه يتقلب في عبايته ولرب
 مات الموت يغشاه وهو يقول الرقيق الاعلى فقلت وضعت ابرصها واكبرها لكرب يا ابنتاه
 فقال لا كرب علي ابني بعد اليوم ثم ركبها واجلسها عن يمينه واستراها حديثا
 فصحت وقالت لما سالت قال لي ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل عام مرة وانته
 عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضرا جلي وانزل اذ اهل بحوقاي ونعم السلف
 انالك فقلت لعراقه ثم قال — الا ترضين ان تكوني سيده نساء هذه الامة
 اوتنا المؤمنين فصحت وقال ادعوا لي خيلي فجا على عليه السلام فاعتنقه واستر في
 اذنه ثم استدعا الحسن والحسين وقال — اني استودعكم الله وصالح المؤمنين فقالت
 فاطمة يا رسول الله هذان ولدان نورهما مشيا فقال اما الحسن فله سوددي
 واما الحسين فله جزائي وجودي وفي رواية قال لعلي قل موت بثلثة ايام



بنیاد محقق طباطبائی

١٩٥
١٩٥

١٤

السلام عليك يا الرحمتين اوصيل رحمتي من الدنيا فعن قلبي تهدي رحلت
 والله خلتني عليك فلما قبض قال هذا احد ركني ولما قبض فاطمة الزهراء قال هذا الركن
 الثاني واذا علمتموني وكفتموني فضعوني علي سريري في بيتي هذا علي سرير قبري
 ثم اخرجوا عن ساعه فان اول ما يصلي علي الهي ثم الملايكة بانسها ثم ادخلوا فوجا فوجا
 حتى النسا فخلوا علي وسلموا تسليما ولا تودوني تركيه ولا ضجة ولا مرثية واقرواني
 السلام علي من حضر وغاب من المسلمين ومن دخل في ديني الي يوم الدين وعلي عليه فاداء
 بعتر ايام واخلف الناس معه فقال عمر بن الخطاب سمعت احدا يقول ذلك لا رجوان تقطع
 ايديهم واهلهم وصعدوا بغير المشبر فقال عاشر المسلمين من كان يعبد محمد فلا
 محمد قدمات ومن كان يعبد رب محمد فانه حي لا يموت وقد وما محمد الا رسول
 قد خلت من قبله الرسل الاية ونادى عمر خطوا الجنان واهلها صلى الله عليه وعلى اله
 افضل الصلوات وان كانا ما واجلهم من منازل الكرامة اعلاها وقيل استاذن
 عليه ملك الموت فقال له جبريل انه لم يستاذن علي احد من قبلك فاذن له فوقع بين
 يديه وقال السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال ان الله تعالى يقربك
 السلام وقد امرني بطاعتك فقال وتفضل فقال بذلك امرت فقال جبريل ان الله تعالى

فَلَا شَأْنَ لِي لَعَالِيكَ فَقَالَ عِنْدَهَا أَنْفَرُ لَمْ يَرَهُ فَقَالَ جَبْرِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا أَخِي
 مَوْطِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ وَسَمِعُوا صَوْتًا فِي الْهَوَاءِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 كُلُّ نَفْسٍ خَاتِمَةُ الْمَوْتِ وَأَنَا تَوْفُونَ أَجُوزُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مَضِيبَةٍ
 وَظَلْنَا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَايِتٍ فَبِاللَّهِ تَقْوَا وَأَيَّاهُ فَادْجُوا فَإِنَّمَا الْمَصَابِ
 مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ فَعَلْنَا لَعَلَّ مِنْ هَذَا فَقَالَ هُوَ أَخْضَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ يَوْمَ الْفَرَاقِ أَجَلُ جَسْمِي لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الْفَرَاقِ

وَتَوَفَّى يَوْمَ الْأَشْنِ لَأَشْنَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَيْحِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَجَرِ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَقُتِلَ
 ثَلَاثِي عَشْرَ رَجَبٍ أَوَّلَ وَقْتِ يَوْمِ الْأَشْنِ عَاشِرَ رَجَبٍ أَوَّلَ وَقْتِ لِلَيْلَةِ خَلَّتْ مِنْهُ وَدُفِنَ
 لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْسَطَ اللَّيْلِ وَقُتِلَ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ وَقُتِلَ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَعَمْرُهُ قَالَ ابْنُ
 عَبْدِ الْعَبَّاسِ مَا تَسْمُو مَا دَهْوَانِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَهِيَ أَصْحَابُ الثَّرَوَاتِ وَكَانَ
 ذَلِكَ سَنَةً عَشْرِينَ مِنَ الْحِجْرِ وَقُتِلَ كَانَتْ عَمْرُهُ عَشْرًا وَسِتِّينَ وَقَبْلَ كَانَتْ بَعْدَهُ عَلَى رَأْسِ
 الْأَرْبَعِينَ وَقُتِلَ عَلَيْهِ الْوُحْيُ عِنْدَ تَمَامِهَا وَقُبِرَ عَلَى رَأْسِ السِّتِينَ حِينَ رَوَى الشَّيْخُ
 وَقُتِلَ رَأْسُ الصَّحْبِيِّ

أَتَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا وَتَدْرِي مَا تَقَاسِمُ وَفَدَكْتَ تِلْكَ صُحُوءَهُ وَهُوَ رَاقِدٌ

وَعَسَلَهُ الْعَبَّاسُ وَالْإِمَامُ عَلِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَصَاحِبُ مَوْلَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُسَامَةُ
 بْنُ زَيْدٍ وَثَمَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَنَادَاهُمْ أَوْسُ نَاشِدُ ثَلَاثَةِ اللَّهِ إِلَّا مَا أُعْطِيتِي حِطًّا مِنْ تَعَلُّبِ
 اللَّهِ فَاحْضَرُوا وَلَمْ يَأْتِ شَرِيضًا مِنْ أَمْرِهُ وَأَسْنَدُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ نَقْصُهُ
 وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَثَمَمُ يَقْلِبُونَهُ مَعَ عَلِيٍّ وَأُسَامَةُ وَصَالِحُ يَصَانُ إِلَهًُا وَصَالِحُ هُوَ شَرَفُ
 وَقَبْلَ كَانِ الْعَبَّاسُ بِالْبَابِ وَلَمْ يَزِمْنَهُ مَا يَرَى مِنَ الْأَثْوَابِ وَغَسَلَ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ وَادْرَجَ
 فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ثَوْبَيْنِ أَخْيَرَيْنِ وَحَبْرَهُ وَقَبْلَ لَمْ يُعَيَّنُوا مَدْفَعَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُهُ
 يَقُولُ مَا يَقْرَأُ نَبِيُّ الْأَحْيَاثِ مَوْتٌ فَحَفَرُوا تَحْتَهُ فَرَأَتْهُ وَنَزَلَ مَعَهُ الْقَبْرَ عَلَى الْعَبَّاسِ
 وَالْفَضْلِ وَشَفَرَانِ وَقَبْلَ أُسَامَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَوْسُ بْنُ خُوَيْلٍ وَقَبْلَ
 عَقِيلِ بْنِ طَالِبٍ وَثَمَمُ وَالْقِيَامُ مِنَ الْمَغِيرَةِ مِنْ شُعْبَةَ خَاتَمَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَأَخَذَهُ وَكَانَ آخِرَ النَّاسِ
 عَمْدًا وَقَبْلَ أَنْ عَلَيْهِمَا اعْطَاهُ اخْتَامَهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ النَّزُولِ وَقَبْلَ نَزَلَ الْقَيْمُ وَهُوَ الثَّبْتُ
 وَمَدْفَعُهُ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يُدَكَّ وَالصَّحْبِيُّ أَنَّ عَلِيًّا حَلَّ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَبْلَ وَجْهَهُ وَقَالَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ أَنْتَ وَأَنْتِي يَا جَبْرِيلُ اللَّهُ طَبَّتْ حَيًّا وَمَيِّتًا وَلَقَدْ لَقِيتُكَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْتَظِعْ مَوْتُ غَيْرِكَ
 مِنَ النَّبِيِّهِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَأَخَارَ السَّمَاءِ حَصَّتْ حَتَّى صُرْتُ مُسْلِيًّا عَنْ غَيْرِكَ وَعَمِمَتْ حَتَّى صَارَ
 النَّاسُ قَبْلَ سَوَاءٍ وَاللَّهُ أَنْ يَجْزَعَ لِيُشَبَّحَ الْأَعْلَى وَأَنْ الصَّبْرُ لِيُحْسِنَ الْأَعْلَى وَلَوْ لَا

٤
XX

أمر بالصبر وقيل عن الجزع لا تقدرنا عليك ما الجنون وكان المدائح مكالفا
ولكنه ما لا يستطيع زده ولا يملك نفعه فاذا كنا عند ربك واجعلنا من آلِكَ السَّلام
عليك ورحمة الله وبركاته

وقال عند خروجه

ما غاضدني عندنا زلة إلا جعلت للبكا سببا

فاذا ذكر كل ما حثك به مني الجنون فغاض وانجبا

وكان عليه السلام ختام ما به ألف وأربعة وعشرون ألفا ولم يزل منهم ثلاثين وثلاثين

قالوا

أما الدنيا عنا وقصصا رها منا

لو جاخلق من الموت لعاش الأنديا

فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام لين طابت أنفسم أن تحشوا التراب علي جيني رسول الله صلى الله
عليه والسلام يا ابتاه اجاب ربنا دعاه يا ابتاه ومن جنة الفردوس ماواه يا ابتاه أتى
جبريل نجاه يا ابتاه علي من خلفا حسن والحسين وتندب بهذا وتقول

ماذا علي من شتم تربه أخدا أن لا يسلم مدى الزمان عواليا
صبت علي مصائب لو أنها صبت علي الأيام عذرا لياليا

ومكثت ثلثه أيام لا تنطق لجلد وعيها عباة إذا مي غطت بها رأسها انكشبت رجلاها وإذا
غطت رجلاها انكشبت رأسها وجالعا بها الجوز العين ومعه رطب من جنة الماوى له عرف
وليس له عجم فلما أكلته صعدت وقال بر عباس صلى الله عنه لبنت بعد النبي صلى الله عليه سبعة
أشهر لا ترقا لها دمه حتى أفلقت المئين وخرجت في أنشابه إلى البقيع وبنت فيه ثلثا يعرف
الآن بيت الأخران ولم تزل تلي فيه إلى أن ماتت وكنت إذ بررتها فيه أو أفيها في
النهار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسان حال يقول
ليس الأمان من الزمان ثم كن ومن الحال جود ما لم يكن

فصل

في بركة اسمه وبركته على الله تعالى

قال بر عباس يامن مسلم يموت فيقام على قبره ويقال اللهم يا ابنك محمد وآل
محمد إن لا تعذب هذه النفس الآن مع الله عنه العذاب وإذا كان يوم القيمة نادا منا
ألا ليقم من اسمه محمد فيدخل الجنة كرامة لسميه محمد وما من نبي أكرم على الله من محمد لأنه لم يقسم
حيات غيره وقال عليه السلام إذا سميتم الولد محمدا فأكبروه وأوسعوا له في المجلس

وَلَا تَقْبَحُوا لَهُ وَجْهًا وَمَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُورَةٌ فَخَصَّ مِنْ أَسْمَاءِ أَحَدٍ أَوْ تَحَدَّ فَادْخُلُوهُ بَيْتِي فِي
 مَشُورَتِهِمْ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لِمَنْ وَمَا مِنْ مَا يَذَرُ وَضَعْتُ لِحُجَّتِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ أَحَدٍ أَوْ مَعْدًا لِقَدْسٍ
 ذَلِكَ الْمَنْزِلُ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ فَضِيحٌ مِنَ الْمَارِ وَلَوْلَايَ
 لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ
 وَأَنِّي أَخْتَبَأُكُمْ دَعْوَةَ شَفَاعَةٍ لَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا شَفْعَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى
 يَفُوزَ أَشْعَرُ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ شَقَالٌ جَنَاحٌ بَعُوضَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُنِي أَهْلُ الْأَيْلَةِ
 اللَّهُ وَأَدَمٌ وَمَنْ دَنَى تَحْتَلَوِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ وَمَا لِي عَنِّي
 يُنْصَبُ لَوَاهُ فِي عَرِصَةِ الْقِيَمَةِ ثَجَاءُ الصُّرَاطِ وَلَهُ تِلْكَ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً عَمُودٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءُ
 يَسْتَعْلِقُ بِلَاحٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّعْبِ أَهْلُ مِلَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى اخْتِلَافِهَا كَرَأْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 مَكْتُوبَةً رَأَيْتُ خَاتِمَ الْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدَ الْمَخْلُوقِينَ فَادْخُلْ مِنْ الْقَضَاءِ رَفِيعَتُ جَدِّكَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْنَا بِرِضَاكَ وَمَنْ عَلَيْنَا بِغُفْرَانِهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ وَنَسَاكَ الْجَنَّةِ وَنَعُودُ بِكَ مِنَ النَّارِ



بنياد محقق طباطبائي

الباب الثالث

فِي مَا خَصَّ عَلَى الْوَلِيِّ وَالْمَاظِمَةِ الزَّيْمِ وَأَعْتَرَتْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وفيه فصول

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي نَفَقَتْ قُلُوبُ أَنْبِيَائِهِ وَهَدَانَا إِلَيْهِ بِرُسُلِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِوَلَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ
 الطَّاهِرِ كَمَا مَنْ عَلَيْنَا بِالنَّبِيِّ النَّجْمِ الرَّاهِرِ الَّذِي عَلَّمَنَا مِنْ لَدُنْهِ عِلْمًا وَأَوْثَقَنَا مِنْهُ فَمَا فَتَعَرَّضُوا
 لِنَفَحَاتِ قُدْسِهِ وَتَرَشَّحُوا الْوَارِدَاتِ أُنْفُسِهِ فَصَارَ لِمَنْ فِي الْخَلْوَةِ أَيْتِسَاءٌ وَفِي الْجَلْوَةِ جَلِيسًا فَأَصْحُوا
 مَوْضِعَ نَظَرٍ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ وَأَهْلَ عَنَائَتِهِ حَالِ لِسْطِهِ وَقَضِهِ فَاتَرَوْا فِيهِ شَيْئًا لِلذَّاتِ
 وَأَنْتَقَطُوا إِلَيْهِ فِي حُلِّ الْأَوْقَاتِ فَأَجْسَادُهُمْ أَرْضِيَّةٌ وَقُلُوبُهُمْ سَمَاوِيَّةٌ وَأَشْبَاحُهُمْ قَرَشِيَّةٌ
 وَأَنْ وَاحِدُهُمْ عَرْشِيَّةٌ وَهِيَائُهُمْ فِي فَسْجٍ مَنَازِلِ الْجَاهِدَاتِ سَيَّانَةٌ وَأَسْرَارُهُمْ فِي فِضَاءِ الرُّسُلِ
 الْأَعْلَى طَيَّانٌ لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ عَدَدٍ مِنْهُمْ وَهُمْ بِأَحْقَّ قَائِمُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ دَاعُونَ
 وَلِعِبَادِهِ فِي أَقْطَارِ بِلَادِهِ هَادُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُنْتَدُونَ وَبَعْدَ مَا كَانَ أَجَانِي فِي كَمَالِ الدِّينِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَ مَا رَوَاهُ مِنْ نَوْعٍ إِلَى
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ الرَّاغِبَ أَقْلَامَ وَالْخَيْرُ مِدَادُ وَالْحَرُّ
 حَسَابٌ وَالْأَنْسُ كِتَابٌ لَمَا أَحْصَا أَفْضَالِي عَلَى بَرٍّ أَوْ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَجَازَ فِي
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْفِرُ الذَّنْبُ وَيُصَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

لِيَتَحَلَّى عَنْ حُجَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِأَعْلَمِ مِنْ مَنَظَامِ الْعِبَادِ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ أَضْلَلُ أَوْ ظَلَمَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَنَفِ
وَالْأَمَامُ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ وَبَنِي فِي الْأَرْضِ وَإِمَامُ بَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ بَاتَتْ
الْأَنَامُ وَقَاصِمُ أَعْدَائِهِ فِي الْجَمَاعِ وَالْمَوَاقِفِ وَنِيَابَتُهُ الْمَوَاقِفِ وَالْمُخَالِفِ مَا عِلْمُ دَلِيلُهُ وَأَنْصَحُ
سَبِيلُهُ وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِرًا وَلِشَرِيعَتِهِ مُجِيبًا وَلِدَعْوَتِهِ مُبَشِّرًا وَجَنَابِهِ حَكِيمًا
وَدَاعِيَهُ وَجُجْبَهُ وَخَصِيصُهُ وَصَنِيْعُهُ وَوَفِيْقُهُ وَفُخْخَانُهُ لِلْأَخَادِ يَوْمَ مُوَخَاتِهِ بَيْنَ الْأَنْدَادِ
وَالْأَمْثَالِ وَالْأَضْرَابِ وَالْأَشْكَالِ فَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ الْعَلِيَّةِ لَمَّا كَانَ عُصْنًا مِنْ شَجَرَةِ
الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ وَلِهَذَا صَدَّقَتْهُ نَوَاحِلُهُ لَمَّا لَمْ يَجِدْ سِوَا سِوَاهُ وَعَدَمَ عَدِيلًا لَهُ مِمَّنْ عَدَاهُ
أَخْتَارَهُ كَفُوًا لِابْنَتِهِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ طَالِفًا لِنِوَا سِوَاهُ وَخَصَّهُ بِذَلِكَ وَاصْطَفَاهُ وَكَفَى
بِهِ ذَا شَرَفٍ لَا يُدِيرُ شَمَاهُ وَقَالَ الْمَجْنُونُ

أَسَدًا لَوِ وَسِينُهُ وَقَنَاتُهُ كَالظُّفْرِ يَوْمَ ضَالِهِ وَالنَّابِ

جَانِبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ عَزَّ جَرِيدُ

لَا سَيْفًا لَازِدًا وَالْفَيْسَارُ وَلَا نَفْيُ الْأَعْلَى

وَعَلَى هُوَ الْأَسْمُ الْمَشْهُورُ وَكَانَ يَقُولُ

أَنَا الَّذِي تَمْتَنِي أُمِّي حَيْدَرُهُ هُوَ بَرَأ جَاهُ وَلَيْتُ تَقْصُونَ

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَكَانَ يُسَمَّى بِحُكَّةٍ بَيْضَةٍ الْبَلَدِ
لَمْ يَنْقُصْ قَاتِلُهُ مِنْ لَيْعَابِهِ مَنْ كَانَ يَدْعِي قَدِيمًا بَيْضَةً الْبَلَدِ
أَيُّ تَفَرُّدٍ بِالشَّرَفِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُرْتَضَى وَأَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو تَقِصْمٍ وَأَبُو تَرَابِ
وَأَبَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بِالْمَسْجِدِ وَقَدْ سَقَطَ رِدَاةُ عَنْ شِقْوَةٍ فَأَصَابَ
الْتَرَابُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ مَسْحَهُ وَيَقُولُ ثُمَّ أَبَا تَرَابٍ

فَدَخَلَ النَّاسُ وَلَمْ يَلْزِمُوا يَا هَاشِمِي الْأَصْلَ مِنْ هَاشِمٍ

مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ وَلَمْ يُولَدْ بِهَا سِوَاهُ فِي طَلْقَتِهِ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا نَزَلَ الْأَرْضَ رَأَى عَلَيْهَا
سَاجِدًا قَائِلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْ مَوْلَى اللَّهِ أَشْرَقَ لَوْلَا نَدَى

الْأَرْضِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَسُمِعَ فِي السَّمَاءِ

خَصَصْتُكَ يَا وَلَدَ الزَّكِيِّ وَالطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُرْتَضَى

وَأَنَّ اسْمَهُ مِنْ شَأْنِ عَلِيٍّ عَلَى أَشَقِّ مِنْ الْعَلِيِّ

وَلِدِ مَسْرُورًا نَظِيفًا لَمْ يَرْكُحْهُ فَمَاءُ وَالِدِهِ عَلِيًّا وَاسْمُ ابْنِ طَالِبٍ عَبْدُ مَنْفَى وَذُو الْكَلِّ

بر عبد المطلب بن هاشم ويحيى بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام ولانعيده وحمله النبي عليه السلام
 لا منزله وذلك في اليوم العاشر من رجب من سنة ثمان وعشرين من عام الفيل وكان
 للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم ثمان وعشرون سنة وقيل ولد لسبع وقيل لست من
 شعبان نحو ثلث وثلثين من الفيل وقيل ولد بعد عام الفيل بسبعة وعشرين سنة
 وبعث وعمره اثنا عشر وقيل ثمان عشر وقيل ثمانين وشهد المشاهدة كلها ولما شهد
 بدر كان عمره عشرين سنة ولما شهد الفتح كان عمره ثمان وعشرين سنة وخضب

كرمه باحنا من



واسم امه

فاطم بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ويحيى بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام وكانت
 سله مهاجرة وزدت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيره وهو اول هاشمي ولها ثمانية
 وثلثون عند راسها وهي ميتة وبلى وقال رجل الله يا ابي كنت ابي يحيى بن يحيى
 وتشبعتي وتغزيتي وتكنيتي تزدني بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة
 ثم غفلت ثلثا وسبب النبي عليه السلام علي كنفها الكافور واللبها قميصه وكفها عليه

وذكرها اربعاً وخمسة عشر قبرها واضطجع بها فميت له صنعت ما لم يره مثل فقال
 ان البتة ينبغي لليس من شباب الجنة واضطجعت معها لا تخفف عنها ضغطة القبر انها
 كانت احسن خلق الله ان جميعاً بعد في طالب ثم قال الله الذي يحيى وميت وهو
 حي لا يموت اللهم اغفر لاني فاطمة بنت سيد ولقيتها حجتها ووسع عليها مدخلها حتى تبارك
 محمد والانبياء من قبله فانك ارحم الراحمين واودها معه العباس الممدود فنت
 بالبقع رجة الله عليها

القاب الامام

علي عليه السلام

ابو السبطين امير المؤمنين ويعسوب الدين ومولى المؤمنين وزوج البتول سيف
 الله المسلول امير البرره وقابل الفجره وقاسم الجنة والدار وصاحب اللواء والهادي
 والعارف وقاضي دين الرسول ومجروح عن المهاجرين وصفوه الهاشمي الكرار
 غير الفار صبور جعفر الطيار راد المعضلات باجواب الصواب شقيق الخير رقيق الطير
 هانم الاخراب وقاسم الاغلاب المعسول المخطاب كاسر اصنام المعبه ضرغام يوم

أَجَلُ الْمَرْدُودِ لَهُ الشَّمْسُ شَجَاعُ التَّهْلِ وَأَجَلُ حُرِّ أَحْطَبِ أَحْطَبَاءِ قُدْرَةِ أَهْلِ الْكِسَاءِ
 أَمَامَ الشَّمْسِ أَخْرَجَ عَنْ بَيْتِ الْمَالِ صَفَرُ الْيَدَيْنِ الصَّفَاءِ وَالْبَيْضَاءِ ثَمَرَةُ بَيْعِهِ الشَّجْوُ مُمِيتُ
 الْبَدْعَةِ مُحْيِي السَّنَةِ كَاتِبُ جَوَازِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْمُخَصَّصُ بِأَشْرَفِ النَّسَبِ مَوْضِعُ سِرِّ الرُّسُولِ
 وَاسِطَةُ قِلَادَةِ الْفُتُوهِ نَقْطَةُ دَائِرَةِ الْمَرْوَةِ جَائِزُ نِيرَانِ النَّبَوَةِ لَيْثُ الْغَلِيَةِ أَقْضَى الصَّحَابَةِ
 أَعْلَمُ مَنْ قَوْفَ دُفْعَةِ الْغَبَاءِ وَتَحْتَ أَدِيمِ الْخَضَاءِ الْمُسْتَأْنَسُ بِالْمُنَاجَاةِ فِي ظِلِّهِ الطَّلَاءُ أَخُو
 الرُّسُولِ وَابْنُ عَمِّهِ وَكَاسِفُ كَرِهِهِ وَهَمُّ دَعَاةٍ وَمُسَاهِمَةُ مِلَّةٍ وَرَبُّهُ وَلَدَهُ وَبَعْضُهُ
 بَعْضُهُ وَكُلُّهُ كُلُّهُ وَجُزْؤُهُ جُزْؤُهُ وَنَسَبُهُ نَسَبُهُ وَحَسَبُهُ حَسَبُهُ وَدِينُهُ دِينُهُ قَرِيبُ
 الْقَرَابَةِ قَدِيمُ الْحَجَرِ عَظِيمُ الْإِحْسَانِ نَارُ الْفَضَائِلِ مِنْ أَحْرَفِ نَسَائِلِهِ وَرَأْسُ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ
 مِنْ خَطِيئَةٍ وَرِثَايِلُهُ مَصْبَاحُ الدِّعْوَى وَشَمْسُ الْفَتْحِ أَبَوَاتُ الْحُسَيْنِ لَمْ يَجِدْ قَطُّ لَوْثًا مِثْلَهُ مَذْذُورُ
 فِي التَّوْبَةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ عَلَى أَبْطَغَى هَاشِمِيٍّ طَالِبِيٍّ أَرْحَى وَفِي صَفِيٍّ صَدَقَ
 رَسُولُ اللَّهِ فَصَدَقَ وَخَاتَمُهُ رُكُوعُهُ تَصَدَّقَ وَدَقُوقُ عُلُوبِهِ وَحَقُّ أَطْوَلُ
 بَنِي هَاشِمٍ بَاعًا وَآخِرُهُمْ أَشْيَاءُ هِيَ الْوَكُوبُ لِأَنَّهَا الطَّاهِرُ الْمَخْجَرُ صَاحِبُ رَأْيٍ وَغَيْرِ
 خَمِّ وَرَأْيِهِ خَيْرٌ وَكَمْ تَأْخُذُ وَخَيْنٌ وَتُخْذَقُ وَبَذَرُ الْأَكْبَرِ السَّاقِي مِنَ الْكُوشِ
 يَوْمَ الْمَجْدِ أَعْلَمُ أَهْلِ الْحَرِيقِ وَالْمَصَالِي إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ لَيْثُ بَنِي غَالِبٍ عَلَى بَنِي لَدِ طَالِبٍ

ذَوَالنَّاقَةِ السَّامِيَةِ الْمُرَاقِبِ

نَسَبُ الْمُطَهَّرِينَ أَنْسَابُ الْوَرِيِّ كَالشَّمْسِ مِنْ ذَوَالِ الْأَنْسَابِ
 وَالشَّمْسُ أَنْ طَلَعَتْ فَأَمِنْ كَوْنِهَا الْأَيْعَابُ فَنَقَابُ حُجَابِ

فَائِدَةٌ

أَعْلَمُ أَنَّ حُلَّ فَاطِمَةَ عَلَوِيٍّ وَلَيْسَ حُلَّ عَلَوِيٍّ فَاطِمَةً وَحُلَّ عَلَوِيٍّ طَالِبِيٍّ وَلَيْسَ حُلَّ طَالِبِيٍّ عَلَوِيًّا
 وَحُلَّ طَالِبِيٍّ هَاشِمِيٍّ وَلَيْسَ حُلَّ هَاشِمِيٍّ طَالِبِيًّا وَحُلَّ هَاشِمِيٍّ قُرَشِيٍّ وَلَيْسَ حُلَّ قُرَشِيٍّ هَاشِمِيًّا وَحُلَّ
 قُرَشِيٍّ عَدْنِيٍّ وَلَيْسَ حُلَّ عَدْنِيٍّ قُرَشِيًّا وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ أَحْسَنَ وَاحْسَيْنِ فَلَيْسَ بِفَاطِمِيٍّ
 وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ أَحْسَنَ بْنِ عَلِيٍّ وَاحْسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْعَاسِ بْنِ عَلِيٍّ
 وَعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ فَلَيْسَ بِعَلَوِيٍّ وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبٍ وَجَعْفَرِ بْنِ طَالِبٍ
 وَعَقِيلِ بْنِ طَالِبٍ فَلَيْسَ بِطَالِبِيٍّ وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَدِّهِ فَلَيْسَ بِهَاشِمِيٍّ
 وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ النَّضَرِ كُلِّهِ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ يَعْزَبَ بْنِ مُحَمَّدَانَ فَلَيْسَ
 بِعَدْنِيٍّ وَحَمِيقُ الْحُسَيْنِيَّةِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّبْطِ الْحَسَنِ وَزَيْدِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَجَمْعُ
 الْحُسَيْنِيَّةِ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ هـ

صِفَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَانَ ابْنُ الرَّاسِ وَالْحَيَّةُ رُبْعَهُ مِنَ الْجَالِ وَقِيلَ قُوَّةُ الرَّبْعَةِ كَثِيرُ الْحَيَّةِ وَشَعْرُ الصَّدْرِ كَثُرَ
التَّبَعُ فِي أَذُنِهِ شَعْرٌ خَارِجٌ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ تَقْسِلُ الْعَيْنُ أَخْلَعَ ضَحْمُ الْكَرَادِيسِ وَالْأَنَى
سِوَاهُ أَجْزَلِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَطْيَنُ خَلْقًا وَأَعَزُّهُمْ عِلْمًا وَأَتَمُّهُمْ حِلْمًا

نَقَشُ خَاتَمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَللّٰهُمَّ الْوَاحِدَ الْفَرَّادَ وَقُلَّ لَكَ اِلَهًا اِلَّا الْمَلِكُ الْحَقُّ الْبَرُّ
وَقُلَّ قَانَ لَهُ اَرْبَعُ خَوَاتِمٍ عَلَى اَحَدِهَا مَا تَقَدَّمَ وَكَانَ مِنْ بَاقِيَتِ لِسْلَةٍ وَالثَّانِي
فِي رُوزِجٍ لِنُصْرَتِهِ نَقَشَهُ اَنْتَ اَللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَالثَّالِثُ حَذِيصَتِي لِقُوَّتِهِ عَلَيْهِ الْعِزَّةُ لِلّٰهِ
جَمِيعًا وَالرَّابِعُ عَقْتُ لِحْزَرِهِ نَقَشَهُ ثَلَاثُ اسْمَاءٍ اَنْتَ اَللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ
وَقَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَمُوا بِالْعَقْتِ فَانَّهُ لَا يُصِيبُ اَحَدٌكُمْ غَمٌّ مَا
دَامَ ذَلِكَ فِي أَصْبَعِهِ وَلَنَصَلَّتْ فِيهِ

لَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى وَالْأَسْلَافُ الَّذِي تَقَدَّمَ فِيهِ وَالنِّصَائِلُ الْجَمْعُ

وَلَوْ كُنْتُ أَهْوَى مِلَّةً غَيْرَ مِلَّتِي لَمَاسْتُ الْأُمِّيَّةَ الشَّيْعَ

أَخْلَاقُ الطَّاهِرَةِ

كَأَخْلَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ قَمِيصَهُ إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الطُّفْرَ وَإِذَا أَرَاخَاهُ بَلَغَ نِصْفَ الذَّرَاعِ وَكَانَ يَأْتُرِدُّ فَوْقَ
السُّرَّةِ بِأَزَارٍ مَرْفُوعٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ خَشَعَ لَهُ الْقَلْبُ وَتَجَدَّدَ عَلَيْهِ الرِّبُّ
وَيَعْتَدِي بِنَا الْمُؤْمِنِ وَيُنْكِرُ عَلَيْنَا الْمُنَافِقِ

قَدْ يَدْرِكُ الشَّرَفُ الْفَتَى وَرِدَاةُ خَلْقٍ وَجِبُّ قَمِيصِهِ مَرْفُوعٌ

وَرَأَى فِي وَسْطِهِ تَبَيَّنَ لِي نَفْصُهُ بِهَيْئَةٍ وَرِدَاةُ شَمْرٍ وَمَعَهُ دَرَّةٌ وَهُوَ يَأْمُرُ النَّاسَ
فِي الْأَسْوَاقِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنِ الْبَيْعِ وَوَفَاءِ الْبَيْعِ وَالْوَزْنَ وَلَا يَنْفُخُوا فِي الْبُخْمِ وَرَأَى
عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةً مُضْرِبَةً بِيضًا وَرَأَى عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَقَدَارُهَا مَنْ يَنْبَغُ يَدِينَهُ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَالَ — لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ زَادُلٌ وَأَسْعَافَاتٌ تَجِبُ بِهِ

وَإِذَا كَانَ ضَعْفًا فَاتَّزِبْهُ وَلِلْجَمْعِ

أَنْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ خَيْرُ الْوَرَى وَالطَّالِبِ وَالْعَالِبِ

عن الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما أنا جالس وأدركت الغرة فقال يا رب لكل قلة
فرأته فابن خزائن قال الله تعالى يا خزانة
من العرش وأوسع من الرشي ولطيف من الج
وازين من الملكوت أرضها المعرفة وسماها الإيا
ونفسها الشفوف وقمرها المحمد وحجوها الحوام وسكا
ومطرها الصلابة والرحمة والبرار بها الحزم وأسماء
الطاهر وشرها الظلم وطوارها الهي بكمها البين وزيارها
الأنس والذكر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
الأوس والجليل صدورهم على الصدق والبر والبر والبر

صِفَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَانَ ابْنُ الرَّاسِ وَاللَّحْيَةُ رُبْعَهُ مِنَ الْجَالِ وَقِيلَ فَوْقَ الرَّبْعِ كَثْرَةُ اللَّحْيَةِ وَشَعْرُ الصَّدْرِ كَثُرَ
التَّبَيُّمُ فِي أُذُنَيْهِ شَعْرٌ خَارِجٌ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ تَقْسِلُ الْعَيْنَانِ مُضِلَّ صَحْمِ الْكَرَادِيسِ وَالْأَفْقَى
سِوَاهُ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَطْيَبَهُمْ خُلُقًا وَأَعَزَّهُمْ عِلْمًا وَأَتَمَّهُمْ حِلْمًا

نَقْشُ خَاتَمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْمَلِكُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَقَسَمَ اللَّهُ الْمَلِكُ وَقَسَمَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ
وَقَسَمَ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ خَوَاتِمَ عَلَى أَحَدِهَا مَا تَقَدَّمَ وَكَانَ مِنْ بِلَاقَتِ لِسْلَةٍ وَالثَّانِي
فِي زَوْجِ الْخُرْجَةِ نَقَشَهُ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَالثَّلَاثُ حَدِيدُ صِيْنِي لِقُوَّتِهِ عَلَيْهِ الْعِزَّةُ لِلَّهِ
جَمِيعًا وَالرَّابِعُ عَقَتُ لِحْزَرِهِ نَقَشَهُ ثَلَاثًا سَطْرًا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
وَقَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَمُوا بِالْعَقَتِ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ أَحَدًا مِنْكُمْ مَا
دَامَ ذَلِكَ فِي أَصْبَعِهِ وَلَمْ تَلْقَ فِيهِ

لَهُ الشَّرَفُ الْأَعْلَى وَأَسْلَافُهُ الَّذِي تَقَدَّمَ فِيهِ وَالنَّصَائِلُ أَجْمَعُ

وَلَوْ كُنْتُ أَهْوَى مِلَّةً غَيْرَ مِلَّتِي لَمَاسْتُ الْأُمِّيَّةَ الشَّيْعَ

أَخْلَاقُ الطَّاهِرَةِ

كَأَخْلَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ قَمِيصُهُ إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الطُّفْرَ وَإِذَا أَرْخَاهُ بَلَغَ نِصْفَ الذَّرَاعِ وَكَانَ يَأْتُرُّ فَوْقَ
السُّرَّةِ بِأَزَارٍ مَرْقُوعٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ خَشَعَ لَهُ الْقَلْبُ وَتَجَدَّدَ عَلَيْهِ الرِّبُّ
وَيَقْدَى بِنَا الْمُؤْمِنِ وَيُنْكِرُ عَلَيْنَا الْمُنَافِقِ

كَذَبِيرُ الشَّرَفِ الْقَتِي وَرَدَّاهُ خَلْقٌ وَجِيبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ

وَرَأَى فِي وَسْطِهِ تَبَانٌ لِيْلَةٍ مِثْلَ مِثْقَالِ دُرٍّ وَرَدَّاهُ مُشْرِقٌ وَمَعَهُ دُرٌّ وَهُوَ يَأْمُرُ النَّاسَ
فِي الْأَسْوَاقِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنِ الْبَيْعِ وَوَفَاءِ الْبَيْعِ وَالْوَزْنِ وَلَا يَنْفُخُوا فِي الْبُخْرِ وَرَأَى
عَلَى رَأْسِهِ قُلَنْسُوهُ مُضْرِبٌ بَيِّنٌ وَرَأَى عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَقَدَّارُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ زَائِلٌ وَأَسْعَا فَا تَجِبْ بِهِ

وَإِذَا كَانَ ضَعْفًا فَاتَّزِبْهُ وَلِلْجَنِّ

أَنْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ خَيْرُ الْوَرَى وَالطَّالِبِ وَالْغَالِبِ

عن الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما أنا جالس وأدركت الغرة فقال يا رب لكل قلة
قوله فإين خرائك قال الله تعالى يا رب
من العرش وأوسع من الرشي ولطيف من الجن
وازين من الملكوت أرضها المعززة وسماواتها الأيا
وتنفسها الشفوف وقمرها المجدد وحجراتها الخواطر وسجا
ومطرها الصفا والريح والبراري والبحار وأسماها
الطاهر والنفوس والأرواح والنفوس والأرواح
والنفوس والأرواح والنفوس والأرواح

وَذُو النِّفَارِ الْعُصْبُ لَمْ يَجْلِهِ سَيْفٌ وَأَنْ السَّيْفَ بِالضَّارِبِ

دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَجْبِيهِ فِي لَحْدٍ لَيْلٍ صَفِينٍ فَوَجَدَهُ يُفْطِرُ عَلَى خَيْرٍ وَمَلَحَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْتَ بِالنَّهَارِ مُجَاهِدٌ وَبِاللَّيْلِ مُجَاهِدٌ فَقَالَ —

الْغِنَى فِي النَّفْسِ وَالْفَقْرُ فِيهَا أَنْ تُشْفَعَ قَتْلَ مَا يُكْفِيهَا
لَيْسَ قَتْلُهَا مَنَى وَمَا قَدْ سَيَّأَتْ لِلْبَيْتِ مِنْ سَاعَةٍ يَصْطَفِيهَا
أَنْتَ تَعْلَمُ عَمَلُ مَا عَمَرَتْ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

وَأَتَى إِلَيْهِ خُبَيْرٌ مُقِيلٌ هَلَّا تَحِلَّ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مَخْلٍ قَطُّ وَمَرَأَى مَخْطَهُ فِي مَوَاضِعَ عَلَى بَرٍّ أَوْ طَالِبٍ مَعَ عِلْمِهِ بِعَدَمِ جَوَازِ ذَلِكَ وَأَمَّا كَيْسُهَا
مَخْطَابُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَكْتُبُ أَبُو طَالِبٍ فَيَكْتُبُهَا مَشْرُوكًا

وَمِنْ مَكَائِنَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا بَعْدُ مِنْ أَدَى الْأَمَانَةِ وَتَرَوْهُ نَفْسَهُ وَدِينَهُ مِنْ أَخِيَانِهِ وَحَفِظَ حَقَّ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
حَدِيثًا بَانَ بِرِجَالِ اللَّهِ دَرَجَةً فِي عِلِّيِّينَ وَيُوتِيهِ ثَوَابُ الْحُسَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَزِرْهَا مِنْ ذَلِكَ حُلٍّ
بَنَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا أَوْ بَعَثَهَا فِي الْآخِرَةِ فَيُخْفِ اللَّهُ فِي سِرِّكَ وَجَهْرِكَ وَلَا تَعْمَلْ عَنْ أَمْرِ

مَعَادٍ وَأَعْلَمَ أَنَّ خِيَانَةَ الْمُسْلِمِينَ مَا يُبْطِلُ الْأَجْرَ وَتَوَجَّهَ الرُّزْقَ فَاتَّبَعَ فِيمَا أُنَالِ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ
الْآيَةَ أَتَطَّعُ وَأَنْتَ سَقَلْتَ فِي النِّعَمِ بِأَجْرِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَسَكَلِمَ بِإِلَامِ الْأَبْرَارِ وَعَمَلِكُ عَلَى الْقِيَامِ
وَحِسَابُ اللَّهِ أَشَدُّ فَادْكُرْ بَلَّكَ فِي نَسْلِ تَصْرَعًا وَخُفِيَةً وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَكَلِّبْ
إِلَى مَعْرِفَةِ كَلَامِ أَبِي تَمِيمٍ مَدَحَهُ لِنَفْسِهِ فَاجَابَهُ عَلَى بِنَصَاحَةٍ وَبِلَاغَةٍ لَا حَتْلَهُ الْمُخْتَصِرُ

وَقَالَ فِي ضَمْنِهِ

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أُمِّي وَصِنُوِي وَحَمْنُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
وَجَعْفَرُ الَّذِي عَمِّي وَيُصْحِي طَلِيحٌ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّتِي
وَبَنْتُ مُحَمَّدٍ سَخْنِي وَعَمْرِي مَسْوَطٌ تَحْمِيهَا بَدَنِي وَتَحْمِي
وَسَبْطًا أَحْمَدٌ وَلَدَايَ مِنْهَا فَايْلُمُ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي
سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْأَسْلَامِ طَرَأُ صَبِيًّا مَا بَلَغْتُ أَوْ أَنْ حُلْتُ
وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ فَيَلُمُ بِلَا رَيْبٍ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ
فَوَيْلٌ لِمَنْ يَنْزِلُ وَمَنْ يَنْزِلُ لِمَنْ يَلُوكَ الْإِلَاحَ غَلَا بِظُلْمِي
فَاخْفَاءَ مَعْرِفَةِ لِي لَا يَفْضُلُوهُ عَلَيْهِ

فمن كلام سيد الاصفيا

وعلم الانبياء على الولي عليه السلام

قيمة كل امر ما تحسبه ومن اراد عزرا بلا عشيرة وهيبه بلا سلطان وغنا بلا مال
فلخرج من ذل معصيته الى عز طاعته يا ابن آدم ما كسبت فوق قولك خلفته
لغيرك الاوان للقلب شهوة واقبالا وادبارا فاتوها اذا قهرتكم من قبل شهواتها
فالقلب اذا اذرى وصر على مزلة فقال هذا ما بخل به الباطلون وتنافس فيه
الغافلون ومدحه رجل فافترق فقال اللهم اني اعلم بنفسي وانت اعلم بي فاعف عني ما
لا يعلم الناس مني وقال علينا السلام ائمت بقى الناس والتاسطين
والمارقين فقال ابو نعيم الثالثون اهل الجمل والتاسطون اصحاب صنين
والمارقون اصحاب النهر ومن قوله لا راحة لحرد ولا اخا للولي ولا منجى لشي اظن
والموعظه اذا خرجت من القلب وقعت في القلب اذا خرجت من اللسان لم تتعد
الاذان وقال النبي صلى الله عليه وسلم قل عند ختم القرآن اللهم اني اسئلك
اخبار المحبين واخلاص المؤمنين وموافقة الابرار واسحقاق حقائق الايمان

والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك
والغزاة بجهنم والنجاة من النار يا كريم وقال عليه السلام والله ما نزلت آية الا
واعلم فيما نزلت واين نزلت وعلي من نزلت ان ربي في لساننا طلقا وقلبا عقولا
وفي رواية قلبا عقولا ولسانا سوؤلا و له

اذا الم يكن مر السنين من جماع النفل في الانسان عية طفلا
ومن كلامه الدنيا ظل مدود الى اجل معدود والشرف بالادب لا بالحسب
واجان قبل الدار والاحسان ينفع اللسان والامانة ان لا تخالف سريرة علانيته
واحقى ابلج والباطل الى الحج والطريق منهج والمرئ منسوب الى فعله وما خوذ بعمله
والخييل مشغل الفقر والساح للغيبة احد المغنايين والياس اهل الاحسن
ومن احزم العزم ومن اكرم صلة الرحم والوفاء بالذمم ومن طلب بالايغيبه فانه ما يغيبه
ومن احبلك نبال ومن بغضك اغراك ومن استغنى بعقله نزل ومن تكبر
ذل ومن رغب في المكارم عفا عن المحام ومن اكثر هجر ومن اقل انصر ومن تعد
احق مناق مذهبه ايال والمجاهر بالمجاهر ولا يسرل قول الصدق وان خسر
ولا يسرل قول العبد وان حسن والفتي من جمع الفتوة الى القتا وجاني عن المردة

يُرَى الْمَرْءُ وَالْعَاقِلُ عَارِفُ نَبَاهِهِ مَالِكُ اللِّسَانِ مُقْبِلٌ عَلَى شَانِهِ وَالْمَرْءُ يُورِثُ الصَّغِيرَ
 وَيُطَهِّرُ الدَّقَائِنَ وَلَا رَاحَةَ لِحُجُودِهِ وَلَا مَرَّةَ لِدَوْبِهِ وَلَا دُونَ لِبَحْلِهِ وَلَا سَوْدَ لِسُنِّ الْخَلْقِ
 مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ مَنْ عَذَّبَ لِسَانَهُ كَثُرَ إِخْوَانُهُ بِالْبَرِّ لِيُسْتَعْدَّ الْحَرْ وَقَالَ
 عَلَى سَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنِ الْيَهُودِ لَا تُسَاوِرُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ وَاجْتَادِهِمْ إِلَى أَصْنُوبِ
 الطَّرِيقِ وَإِنْ سَبَّوْكَ فَاصْرَبْهُمْ وَإِنْ ضَرَبَوْكَ فَاقْلُبْهُمْ وَقَالَ سَمْعَهُ يَقُولُ
 مِنَ الْمَسْنَةِ نَسِيْعُ الصَّيْفِ إِلَى الْبَابِ وَقَالَ مُولِنَا الْكَاتِبُ قَالَ لَا أُمِرَ الْمُشْرِكُ
 عَالِيَهُ إِلَّا فِي وَاقِعِهِ كُنْتُ فَمَا حَرَجًا مِنْ صَبْرٍ عَلَى بِلَاءِ اللَّهِ وَشُكْرًا نَعَاهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
 في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

ذِكْرُ تَرْوِجِ بِفَاطِمَةَ

عليها السلام

أَسْمَى أَخْلَيْتُ سُلَيْمَانَ الْمَذْكَورَ مَا يُرِيدُ مِنْ فَوْعَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى الْمُبَرِّاتِ
 بَنِي هَاشِمٍ بِالْمَعْنَى اسْتَادَنُونِي أَنْ تَكُونُوا ابْنَتُهُمْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا أُذْنُ مِمَّا
 أُذْنُ إِلَّا أَنْ يَنْدُرَ مِنْ طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيَسْلُحَ ابْنَتَهُمْ فَلَمَّا هِيَ بَصْعَةٌ نَحَى
 يَرْبَتِي مَا رَأَيْتُهَا وَيُودِيتِي مَا أَذَاهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي كَأَسْتَادَنِي اللَّهُ تَعَالَى

فِي رِيَاذَةِ نَبَشِيذٍ بِمَا بَشَّرَنِي وَأَخْبَرَنِي فِيمَا أَخْبَرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي وَأَنَّ
 الْحِزْنَ وَالْحَيْنَ سَيِّدَتِي شَبَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَالَ — إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى فَطَمَهَا وَفَطِمَ مِنْ أَجْهَمَا مِنَ النَّارِ وَقَالَ — اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَفْرِيشُ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ
 لَهَا يَا فَاطِمَةُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي يَا فَاطِمَةَ قَوْلِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
 بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأُصْلِحْ لِي شَأْنِي وَلَا تَخْلُقْ لِي شَيْئًا مِنْ شَرِّهِ

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
 في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

فِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ

بنت خديجة بنت خويلد

وَالزَّهْرُ جَمْعُ أَنْهَرٍ وَرَجُلٌ أَنْهَرُ أَيْ أَتَمَّ وَالْمَرْءُ زَهْرٌ وَالْأَزْهَرُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا طَلَبَ
 وَوَلَدَتْ عَمَّةً وَزَوَّجَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ سَنَةِ مِنْ عُدُوْدِهِ وَقِيلَ إِنَّهَا
 بَعْدَ جَمْعِ سَنَةٍ وَقِيلَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَهَا فَقَالَ لَهُ الْمَنِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي أَنْتَ طَلَا
 الْقَصَائِمُ خَطَبَهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ فَقَالَ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ خَطَبْتَهَا لِمَا سَعَدَ مَا
 فَقَالَ قَدْ شَخَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَخَافُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ صَلَاتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَخَطَبَهَا
 فَقَالَ هَلْ غَدَلْتُ شَيْئًا فَكَتَبْتُ فَقَالَ أَيْتَنَ دَرَكًا لِي أُعْطِيكَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ

هو حاضر فقال اعطها اياه وقيل باع متاعا وبغير ابيع اربعا يدرهم فامر النبي
صلى الله عليه ان يجعل ثلثها في الخبز وثلثا في المتاع فتعمل وجهها النبي عليه السلام
فحمل ووساد من ادم محسوة باذخر وقبره ولما بلغها الزواج بكت فقال لها
النبي صلى الله عليه ما يتكلم فقالت عيروني بسا قريش وقلوا هو فقير معدوم
فقال لها ما نرجل انا ولكن الله نرجل اياه من فوق عرشه واشهد جبريل وكابيل
واسرافيل وقال بن عباس لما نزلت فاطمة على علي كان النبي صلى الله
عليه انا ما وجبريل عن عينيها ومكائيل عن شمالها وسبعون الف ملك خلفها يسبحون
الله ويقدسونه الى العرش وقالت استأبنت عيسى كنت من النساء الذين حصرن
فاطمة عند زفافها على علي عليها السلام فدخل علينا النبي صلى الله عليه واستدعا
بماء وقرأ عليه ثم سرب منه ومج فيما بين ذرع فاطمة وثديها وشرب الباقي
ومج فيما بين سبال علي وصدره وقال اللهم اجعل اهل هذا البيت باريك فيهم
واجعلهم باريك انما كانوا وتردد النبي صلى الله عليه اليهم اربعتين صباحا وقل تسعة
اشهر ويقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يزجلم الله فقل الله
كبر لاجتماعها ملائكة السماء وسكان الارض فوقع التكبير على العرائس من تلك

الليلة وقال له يا علي هذه ابنتي فمن الرهما فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني اللهم بارك
عليها واجعل منها ذرية طيبة انك سمع الدعاء وفي رواية قال النبي صلى الله عليه يا اسما
ان فاطمة خلقت حورية في صور النسيه ودخل عليها العباس عليه السلام ومما اختلفان في السن
فقال العباس ولد علي قبل بنا قريش وولدت ابنتي وهي بنا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
عليها يوما وهي تطحن عليها كسا فقال لها تعجلي عمران الدنيا بنعيم الاخر منزل قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ابشر فانك انجل سيدا في الدنيا والله في الاخر لمن الصالحين
وفي رواية لقد زوجتك وفي رواية اما ترين اذن وجئت خيرا انتي اقدمهم سلا
واعظمهم وقيل افضلهم طما واعلمهم وقيل اكثرهم بالله علما وفي رواية والله ان
ابنك سيد شباب اهل الجنة وشككت اليه يوما اتجوع والمرض موضع يده على صدرها
وقال اللهم شبع اجاج ورايح الوضوح لاجع فاطمة بنت محمد فاستجاب الله منه
وانته يوما بحزة فقال طما منذ ثلثة ايام لم ادق طعاما وفي الحديث انه راي النبي صلى
الله عليه على بابها ستر مفتحه ودخل وقيل رجع ولم يدخل وقال ان الدنيا ليست
لنا ولست انا لها وكان الستر ملاءة كان واحضر علي واهله طعاما بعد طوا فحضهم سائل
فاثرون به فبذل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقيل بل اشردا

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى زَلَّتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَقَالَ زَاهِبْ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ شَبِيرٌ وَشَبِيرٌ وَفِي الْأَنْجِيلِ طَيْبٌ وَطَابٌ وَذَكَرْتُمْ فِي الْفُرْقَانِ مَشْهُورٌ ثُمَّ قَبَلَهَا وَأَسْلَمَ فِي حَدِيثٍ شَكَّتَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْمَعٌ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ قَوْلِي إِذَا أَوَيْتَ لِلْفِرَاسِ سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَلَيْتَ وَأَحْمَدُهُ الْحَدِيثُ وَفِي رَوَايَةٍ قُلْتُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَبْكُ فَقَالَ مَا يَبْكُ فَقَالَتْ قُلَّةُ الْمَطْعَمِ وَكَشَّ الْمُهْمُ وَثَلَّةُ السَّعْمِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَرْغِبُنِ إِلَيْهِ

ذِكْرُ وَفَاتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ أَمَرَتْ عَلَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَغْسِلَهَا غَسْلًا فَاغْتَسَلَتْ وَتَطَهَّرَتْ وَدَعَتْ بِأَقْنَانِهَا فَأَبَى بَنِي أَبِي حَشَنَةَ فَلَبَسَتْهَا وَمَسَتْ الْحُكُوطَ وَأَوْصَتْ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ عَنْهَا إِذَا قُبِضَتْ فَفَعَلَ وَأَنْ يَحْمِلَهَا عَلَى سَرِيرِهَا هَرَفَتْ فَقَالَتْ لَهَا أَسْمَاءُ أَصْنَعُهُ كَمَا يَصْنَعُهُ أَهْلُ الْحَبَشَةِ فَعَمِلَتْهُ مِنْ حَرِيدٍ رَطْبٍ فَلَمَّا رَأَتْهُ تَهَمَّصَتْ وَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي بِمَوْتِهَا وَفَادَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْصَتْ عَلَيْهَا وَأَسْمَاءُ بَعَثَتْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِمَوْتِهَا أَحَدٌ وَتَوَفَّتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ وَقِيلَ دُونَ ذَلِكَ وَقِيلَ مَا يَوْمَ وَقِيلَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى زَلَّتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَقَالَ زَاهِبْ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ شَبِيرٌ وَشَبِيرٌ وَفِي الْأَنْجِيلِ طَيْبٌ وَطَابٌ وَذَكَرْتُمْ فِي الْفُرْقَانِ مَشْهُورٌ ثُمَّ قَبَلَهَا وَأَسْلَمَ فِي حَدِيثٍ شَكَّتَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْمَعٌ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ قَوْلِي إِذَا أَوَيْتَ لِلْفِرَاسِ سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَلَيْتَ وَأَحْمَدُهُ الْحَدِيثُ وَفِي رَوَايَةٍ قُلْتُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَبْكُ فَقَالَ مَا يَبْكُ فَقَالَتْ قُلَّةُ الْمَطْعَمِ وَكَشَّ الْمُهْمُ وَثَلَّةُ السَّعْمِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَرْغِبُنِ إِلَيْهِ

وَتَرْجَعُ عَلَيْهَا السَّلَامُ

بَعْدَهَا أَمَانَةٌ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدَّةُ أَوْلَادٍ وَقُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ عِنْدَهُ مَعْقَامًا بِعَهْدِ مَا يَتَّبِعُ عَنْ عَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ أَصْدَقُهَا مَعُودَةً ابْنُ عَمَرٍ دِينَارٌ فَلَمْ يَقْبَلْ وَتَوَفَّتْ سَنَةً ثَمَانٍ وَبُوعٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ مُحْصِنٍ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةً يَوْمَ نَزَلَتْ فِي الْحَجَّةِ وَكَانَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِأَعْبَهُ النَّاسُ عَامَهُ يَوْمَ السَّبْتِ عَلَى مَنَبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ طَلْحَةُ وَكَانَتْ بَيْنَ شَلَا فَطَطَرِ مِنْهَا وَعَلِمَ أَنَّهُ يَنْتَكُ وَدَلَّكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَلَيْثِينَ وَقِيلَ كَانَ بُوعٍ لَهُ بِالْكُوفَةِ سَنَةً مَلِثِينَ وَأَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِغَزَلٍ مَعُودَةٍ فَقَالَ لَهَا الْعَبَّاسُ هَلَا وَلَيْتَهُ شَهْرًا وَعَزَلَتْهُ دَهْرًا فَقَالَ أَلَا أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَكَانَتْ وَقَعَةُ الْجَمَلِ بِالْبَصَرِ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَكَانَتْ وَقَعَةُ صَفَيْنَ بِالشَّامِ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ

وَمَدَّةُ خِلَافَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ وَتِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَقِيلَ عَشْرُ أَشْهُرٍ وَيَوْمَاتٍ وَقِيلَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ
وَقِيلَ ثَمَنِينَ شَهْرًا أَرْبَعًا أَشْهُرًا وَقِيلَ أَرْبَعُ سِنِينَ وَعَشْرُ أَشْهُرٍ وَأَيَّامٍ

ذِكْرُ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أُوْتَرَ وَتُخَضَّبَ مِنْ بَهْدِهِ
يَعْنِي بِذَلِكَ كَرِيمَتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَقِي الْأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ
وَأَشَقِي الْآخِرِينَ قَاتِلِيَّ أَعْلَى وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَسَدٍ رَأَيْتُ شَهْدَتَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى أَذْوَاجُهُ وَقَالَ وَلَدَهُ الْأَمَامُ الْحَسَنُ أَتَيْتُ إِلَى حَرَامِكَ
عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ وَقَالَ لَيْتَ بَيْتَ أَرْقَا فَرَأَيْتُ وَقَدْ مَلَكَتْنِي عَيْنِي حَتَّى رَسَوْتُ
أَنَّهُ فَشَلُّوا إِلَيْهِ مَا لَقِيَتْ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَا فَمَرَرْتُ بِالْأَعْمَى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي
تَذَكَّرْتُكُمْ وَلَكِنْ هُوَ فَا رَحِمَنِي وَأَرْحَمِهِمْ نَبِيٌّ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَتَفَرَّقَ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ الْحَجَّامِ وَشُبَيْبُ خَلَفَ سَوَارِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا نَوْدِيَ لِلصَّلَاةِ خَرَجَ مُرْعًا فَأَمَّا
ابْنُ الْحَجَّامِ جِهَنَّمُ وَوَضَلَ بِالْأَدْمَاغَةِ فَقَالَ لَا يَفُوتُ سَلَامٌ فَوْقَهُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَلَمَّا مَسَّكَهُ قَالَ لِمَ الرَّمُوهُ فَا نَعِشْتُ فَا نَاوِلِي دِي أَمَا اْعْفُوا أَمَا اْعْفُوا

وَأَنْ مِتُّ فَاتُحَقِّقُوهُ لِي وَلَا تَعْتَدُوا أَنْ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ فَقَالَ مِتُّ وَرَبُّ
الْكَلْبَةِ أَنْ مَعَ كُلِّ نَسَانٍ مَلَكَتَيْنِ يَحْفَظَانِهِ فَاذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلِيَا بَيْنَهُمَا وَأَنْ
الْأَجَلَ حَتَّى حَصِينَتُهُ وَاسْتَدْعَا بَاوَلَانَ وَرَغِبَتْ فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ هَبَّ هَمُّ مِنَ الدُّنْيَا وَرَهْمُ
فِيهَا وَقَرَأَ الْبَلَاءَ نَاسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَعْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَأَمْرُهُمْ يَتَقَوَّى اللَّهُ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ثُمَّ
قَرَأَ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَيَّامُ أَنْ يَتَوَكَّلُوا اللَّهَ وَأَشْهَدُهُمْ مِنْ حَضَرٍ
أَنَّهُ قَدَامَ الْحَسَنِ وَعَمْدًا إِلَيْهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِغَيْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ وَدَفَنَهُ فِي الْخَيْرِ
مَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقُتِلَ مَعَهُ أَبُو فَضَالَةَ وَلِسَانُ حَالِي يَقُولُ يَا لَيْتَنِي خَشِيتُ
مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا وَقُتِلَ كَانِ أَمْرُ كَلَامِهِ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْلَ مِثَالِ ذِي خَيْرٍ أَمْرُهُمْ
يَعْمَلْ مِثْلَ مِثَالِ ذِي شَرٍّ أَمْرُهُ وَأَمَّا شُبَيْبُ فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِي الطَّاقِ فَاقْلَبَتْ لَذَلِكَ
وَأَرَادُوا بِعَدْلِ الرَّحْمَنِ التَّحْلِيلَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَذَكَرُوا وَوَصَّيَّتُهُ فَا قَتَلُوا وَكَتَبُوا الْحَجَّ
وَالسَّبَبَ وَتَوَفَّى لِيْلِهِ الْأَحَدَ لِأَحَدِي عَشْرَ لَيْلَةٍ تَقَنَّ وَقُتِلَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَتِهِ
أَرْبَعِينَ مِنَ الْحَجَّةِ وَقُتِلَ قُتِلَ وَقُتِلَ جُرْحُ لِسَعِ عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَقُتِلَ قُتِلَ
لِسَعِ عَشْرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَقُتِلَ فِي سَابِعِ عَشْرٍ مِنْهُ وَقُتِلَ لِمَنْ لَأَحَدِي

وعشرين ليلة خلت منه وقيل في الليلة التاسعة منه وقيل ليلة الثاني والعشرون
منه وقيل قتل يوم الجمعة وقيل في ليلتها في إحدى وعشرين منه وقيل مات في يوم الأ
منه ولبعضهم

يدل في ذي النون وفعله زمان علي في زمان معاوية

وصحب النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وعاش بعده ملئ ولما قتل كان موافقاً لليلتين
والموافق على غير الأنبياء والآية مخطون ولم تحج أيام خلافته على البحر والي حين
وفاته وكان يقول في أيام مرض موته



بنياد محقق طباطبائي

أشد حيازك الموت فأن الموت يأتيك

ولا تجزع من الموت إذا جمل بواديلك

غسله الحسن والحسين عليهما السلام وغدا الله بن جعفر وابن الحنفية وفيه خلاف
ولكن في ليلة إيواء ليس فيها تمس وأتوا قبر الحسن والحسين ومحمد بن علي وعبد الله
بن جعفر وقيل كان معهم عبد الله بن العباس وكبر عليه الحسن أربعاً وقيل تسعاً و
ما اختلف في ترتيبه لأنه مات في زمن الخوارج فعني لذلك فقيل هو بالوجه عند اجتماع
وقيل بنظر الأمان وقيل في زمن الغزى وقيل بالناسه وقيل بالسدة وقيل جملة الحسن

ودفن بالمدينة عند فاطمة والصحيح أنه بالغزى في ظهر الكوفة بارض النجف ومأذنه به

الأبلغ معويه بن حرب فلا قرنت عوز الشامتينا
قلتم خير من ركب المطايا والكرمهم ومن ركب السفينا
وقد علمت فريش حشانت بانك خير صاحباً ودينياً

وعن عمره عليه السلام

سبع وقيل ثمان وخمسون سنة وقيل ثلث وقيل أربع وقيل ست وستون والصحيح
عمس وستون سنة

ذكر أولاده عليه السلام

فمن فاطمة عليها السلام الحسن والحسين ومحسن ورج صغير الرقة وقيل لرد باب
عاصديها وذلك مشهور وبعض الناس ينكر وقوعه وزياد الصغري من وجهه بعد
الله بن جعفر بن أبي طالب وأم كلثوم الكبرى ثم وجهه من الخطاب وأصدقها ابن
النا وقيل مائة ألف فهو لأحمد منها ولولاه من حوله الحنفية محمد الأكبر المعروف

بِأَخْنَفٍ وَتَحَالُفٍ وَأُمُّ الْحَسَنِ وَرَمْلَةُ مِنْ بَنَاتِ الثَّقَفِيَّةِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْعَبَّاسُ وَجَعْفَرُ
 وَعُثْمَانُ أُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ خَالِدِ الْكَلَابِيِّ وَالْعَبَّاسُ الْأَصْغَرُ وَعُمَرُ وَرُقَّةُ أُمُّهَا أُمُّ
 حَبِيبِ التَّغْلِبِيَّةِ مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَوَلَدُهَا مِنْ أُمَّهَاتٍ أُخْرَى أَبُو بَكْرٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ
 بْنُ الْأَنْثَمِيَّةِ وَحَبِيبُ بْنُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عَيْشٍ أَخْتُهَا وَأُمُّهَا دُفْلَةُ وَخَدِجَةُ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّ
 سَلَمَةَ وَحَمَانَةُ وَأُمُّهُ آتَةُ وَأُمُّ الْكَرَامِ وَرُقَّةُ الصُّغْرَى وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى وَفَاحِشَةُ هِيَ أُمُّ
 هَانِيٍّ وَأُمُّ كُلثُومٍ هِيَ نَفِيسَةُ وَزَادَتْهُ الذُّكُورُ شَيْخُ الشَّرَفِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُمَرُ الْأَصْغَرُ وَعُثْمَانُ
 الْأَصْغَرُ وَعَوْنٌ وَجَعْفَرُ الْأَصْغَرُ وَحَبِيبُ بْنُ لَهْ رُقَّةُ الْبَكْرِ وَزَيْنَبُ الْبَكْرِ بِلْتَا
 فَاطِمَةُ وَاجْلَةُ خَمْسَةٍ وَطَلُوتُ بْنُ نَفْسَاءَ ثَمَنِيَّةٌ عَشْرُ رَجُلَاءٍ وَسَبْعُ عَشْرَ أَمْرَأَةً وَلَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ
 فَاتَهُ وَلَدٌ مَيِّتًا وَهَذِهِ أُمُّهُ الرَّاوِيَاتُ فِي أَوْلَادِ عَلِيٍّ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَالْمَعْجَبُ مِنْهُمْ

أَحْسَنُ وَأَحْسِنُ وَتَحَالُفُ بْنُ أَخْنَفٍ وَالْعَبَّاسُ وَعُمَرُ وَدَرَجٌ مِنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ سِتَّةٌ نَفَرٌ
 وَوَرَدَتْ مِنْهُمْ عَشْرٌ وَقُلْتُ مِنْهُمْ فِي الْكُفَّةِ سِتَّةٌ وَقُلْتُ لَوْلَا أَنْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ ذَكَرًا وَهِيَ عِشْرَتِي
 وَقُلْتُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ ذَكَرًا وَخَمْسَةٌ عَشْرَ أُنْثَى وَقُلْتُ لَوْلَا أَنْ عَشْرٌ وَلَوْلَا وَقُلْتُ عَشْرٌ ذَكَرًا وَخَمْسَةٌ

عِشْرَتِي فَلَوْلَا تِسْعَةٌ وَتِلْكَ عِشْرَتِي وَقِيلَ سَبْعَةٌ وَعِشْرَتَانِ وَقِيلَ ثَمَنِيَّةٌ وَعَلَى الْأَوَّلِ
 أَعُولُ وَتَوَفَّى عَنْ أَنْ يَجُوزَ وَجَاءَتْ وَهِيَ أُمُّهُ بِنْتُ الْعَاصِ وَلَيْلَى الْقُمَيْتَةِ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ
 عَمِيٍّ وَأُمُّ الْبَنِينَ الْكَلَابِيَّةُ قَالَتْ الْمَصْنُفُ
 رَأَيْتُ سَحَرًا فِي الْوَاقِعَةِ قَائِلًا يَقُولُ لِي تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ سِرَّ الْوَجُودِ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ هُوَ الْأَمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَعَتِ الْقُلُوبُ

فَصَلِّ عَلَى الْأَمَامِ الْحَسَنِ

بُنَّ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُنِيَّةُ أَبُو مُحَمَّدٍ لَقَبُهُ الزُّنِّي وَالْأَمِينُ وَالتَّيْبُ وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْمُصْلِحُ
 بَيْنَ الْأُمَمِ سَلَّمَ الْهُدَى حَلِيفُ أَهْلِ الثَّقَلَيْنِ وَابْنُ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ وَرَأْسُ أَهْلِ الْعِبَادَةِ وَلَدَ فِي
 رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهِجْرَةِ بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ الْأَصْحَى مِنَ الرُّوَايَاتِ وَقِيلَ وَلَدَ نَصَفَ شَعْبَانَ
 وَقُلْتُ تَحْسَبُ خُلُوقَ مَنْهُ سَنَةً أَنْ يَجُوزَ عَزَاهُ أَحَدٌ سَنَةٍ وَقُلْتُ لِسَنَيْنٍ وَلَمَّا وَلَدَ الْحَسَنُ
 وَالْحُسَيْنَ سَمَّاهُ عَلَى بِاسْمِ عَمِّهِ حَمْرَةَ وَسَمَّا الْحَسَنَ بِاسْمِ عَمِّهِ جَعْفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ أَسْمِيَ ابْنِي هَذَيْنِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَأَمْرٌ يَخْلُقُ رَأْسَهُمَا يَوْمَ السَّابِعِ وَخَلَقَهُ وَقَالَ

اللَّهُ مِنْ فَعْلِ أَجَاهِلِيَّةٍ وَتَصَدَّقَ بِرَبِّهِ فَضَهُ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ كُلٍّ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَكُلَّ
 كَبْشٍ وَآذَنٍ فِي أَذُنَيْهَا الْيَتَى وَأَقَامَ الصَّلَاةَ فِي أَذُنَيْهَا الْيَتَى وَحَنَكُهَا بِمِزْوَ سَمَاءَ هَا
 فِيهِ وَقَالَ عَلَى فِي رَوَايَةٍ لَمَّا وَلِدَ أَحْسَنُ سَمِيَّتُهُ حَرْبًا فَقَالَ السِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هُوَ أَحْسَنُ
 وَلَمَّا وَلِدَ أَحْسَنُ سَمِيَّتُهُ حَرْبًا فَقَالَ السِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هُوَ أَحْسَنُ وَلَمَّا وَلِدَ أَحْسَنُ سَمِيَّتُهُ
 حَرْبًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَحْسَنُ إِنَّمَا سَمِيَّتُهُمْ بِاسْمَاءٍ وَلَدَهُ مِنْ شَبْرٍ وَشَبْرٍ وَمَشْبَرٍ
 وَفِيهِ وَلَدَ أَحْسَنُ وَأَحْسَنُ ظَهَرَ وَقِيلَ خَمْسُونَ لَيْلَةً وَقِيلَ سَنَةٌ وَعِشْرَةُ أَشْهُرٍ لَيْسَتْ
 سَنَةً وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ وَنُصْفُ مِنَ الْحَجَّةِ وَهِيَ رَوَايَةٌ بَعِيدَةٌ أَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 سَبْعَ سِنِينَ وَصَحْبًا بِأَهْلَيْنِ سَنَةً وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثٌ عَدَّةٌ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَارِبٍ
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاضِعًا أَحْسَنَ وَأَحْسَنَ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْبُهُمَا فَاجْهَبَا وَفِي رَوَايَةٍ بَابِي وَأُنِّي هُمَا وَأَبَاهُمَا مِنْ أَجْبِي فَلَجَّهُمَا وَفِي
 رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَلَّ سُرَّتُهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْبُهُمَا فَاجْهَبَا مِنْ عَجْبِهِ ثُمَّ حَلَّهُ وَكَانَ أَحْسَنُ
 يُشَبِّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْحَقِّ الْفَوْقَانِي مِنْ كَرَمِهِ إِلَى سُرَّتِهِ وَأَحْسَنُ لَشَبِّهِ النَّصَفِ
 الْخَفَانِي مِنْ سُرَّتِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَدُعَا الْقُتُوبِ يَرَوِي عَنْ أَحْسَنَ وَخَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى غَلَاةِ الْعِيدِ فَسَرَّ بِهِ حَتَّى أَثَرَهُ وَجْهِهِ وَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ أَحْسَنُ

سَبْعًا وَأَمَّا فَقَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَكَعَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ وَكَبَّرَ أَحْسَنُ خَمْسًا وَأَمَّا
 فَقَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْلَى التَّكْبِيرَ فِي الْعِيدِ أَحْسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا عَشَرَ لِقَاءَهُ النَّبِيُّ وَوَضَعَهُ
 فِي حَجْرٍ وَقَبْلَهُ وَقَالَ إِنَّمَا وَلَدْتُكُمْ فَقَالَ الْأَقْرَعُ عَلَى عِشْرَةِ أَوْلَادٍ مَا قُلْتُ يَوْمَ مَا أَحَدُهُمْ
 فَقَالَ السِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَحِمُ لَا يَرَحِمُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يُحْضِرُ
 لُعَابًا أَحْسَنَ وَأَحْسَنَ كَمَا يَحْضِرُ الرَّجُلُ الثَّمَنَ وَحَجَّ أَحْسَنُ خَمْسَةَ عَشَرَ حَجَّةً وَقِيلَ خَمْسًا
 وَعِشْرِينَ مَاشِيًا وَلِجَنَابِ وَالرَّكَايِبُ تُعَادِ بَعْدَهُ وَخَرَجَ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ وَقَامَ اللَّهُ
 تَعَالَى بِمَالِهِ لِمَا حَتَّى كَانَ يُعْطَى شَيْئًا وَمِثْلُ مِثْلِهِ وَفَقَدَ النَّاسُ لِمَنْ خَيْرًا كَثِيرًا وَكَانَ يَأْتِي
 السِّي وَهُوَ صَغِيرٌ فَيَفْرُجُ لَهُ مِنْ رَجُلِهِ لِيَخْرُجَ مِنْ جَانِبِ الْآخِرِ عِنْدَ رُكُوعِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِيَّ مَنْ أَدْعَى الْعِبَادَةَ وَلَهُ مُرَادُ بَابٍ مُوَكَذِّبٍ وَعَلَيْكَ بِدَوَامِ الشَّهَادَةِ
 لِلْمَلِكِ الْمَجْبُودِ

وَأَنِّي لَا رَجَاءَ لِلَّهِ حَتَّى كُنْتُ أَدْعِي بِحَيْلِ الصَّنْعِ مَا اللَّهُ صَانِعُ

وَأَيُّكَ وَمُعَادَاةُ الرِّجَالِ فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ مَكَرَ حَلِيمٍ أَوْ مُبَادَاةَ جَاهِلٍ وَمَنْ عَاتَبَكَ كُلَّ
 ذَنْبٍ أَخَاهُ فَحَقَّقْ بِهِ أَنَّ بَقْلَاهُ وَمَنْ صَحَّتْ مَوَدَّتُهُ أَحْتَمَلَتْ جَفْوَتَهُ وَلَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ
 أَنْ تُحِبَّ مَا يَبْغِضُهُ صَدِيقُكَ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ لَمْ تُحَرِّبْهُ وَلَقَدْ تَرَكْتُ مَعْرِفَةَ النَّارِ

فردا ومن أكثر من الاجتماع ملته الطباع

وطول مقام المرء حتى يخلق لديباحيته فاعترى لتجد

فاني رأيت الثمر يبتحب إلى الناس ذليقت عليهم مرشد

رأيتُ الأمام الحسن في الواقعه وكأنه يعلمني أسيا، منها اخرج عن الوجود
وقد بلغت المقصود

بُيُوعِ رَمَضانَ

سنة اربعين واول من بایعه قيس بن سعد بن عباد وكان علي مقدم اهل
العراق وكانوا اربعين الفا وسار الحسن إلى الشام فكان مع قيس المذكور عشر الف

ومع عبد الله بن العباس كذلك ومع قثم بن العباس كذلك ومع الحنيس بن عمار كذلك
طلب كذلك وهو لا كانوا مقدمه عند الحسن وكان مع الحسن مائة الف فارس

ولما وصل الحسن إلى قنطرة ساباط وثب عليه اجترأح الاسدي فضربه على فخذ
بمغول كان بيده وقال له يامدلولومين اتريد ان تلحد كما احذر ابالك

من قبل وتزل بالمداين وتداوي للضربة اربعين يوما وبعث اليه معاوية بكيس

ملا من كتب اخباره يضمن انك اذا التقينا سلما الحسن بعقبة وعلم الحسن

٤٩
أنهم خذولته فاجاب معاوية إلى الصلح فكان معاوية يعطيه لذلك كل سنة مائة الف دينار
غير الهدايا والتحف وقيل انه اجتمع به وصاحبه في شهر ربيع الاول سنة احدى واثنين
مذهب الشيعة انه امام منصوب عليه فلا يجوز له ان يخلع نفسه ولا يصح عندهم انه
فعل ذلك وقال الجمهور انه رأى من المصلحة حفظ نفسه وأهله فخلع نفسه
من الخلافة طلبا لصلاح المسلمين واستطاعت له رب العالمين فكان مبلغ خلافة سنة
أشهر وأياما وبها تمت مائة سنين لقول النبي صلى الله عليه وآله خلافة بعدى ثلاثون

ثم نصير ملكا فكان مولد أبي بكر رضي الله عنه بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر
الأيوم مات وقتل ثلاث سنين وبُيع يوم وفاه التي لأربع عشر ليلة من شهر

ربيع الأول من سنة احدى عشر واختلف في ولاية فقيل سنتين ونصف
وقيل سنتين وأربع أشهر وقيل سنتين وقال الحسن البصري ولى عشر سنين وقيل

سنتين وثلاثة أشهر وثمانية أيام واختلف في وفاته فقيل يوم الاثنين لثمان
بقر من جمدي الآخر سنة ثلاث عشر من الهجرة وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم

الجمعة لتسع بقين من الشهر وعمره اذ ذال ثلاث وقيل خمس وستون وكان

أسن من النبي صلى الله عليه وآله وقيل بقدر سنين خلافة

وَكَانَ مَوْلِدُهُ مَرَرَنِيَّ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْظَمُ الْأَخِيرُ بَانَ سِتْنِ وَبِوَجِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَ مِنَ الْحِجْرِ وَأُخْتَلِفَ
فِي وَلايَةِ فَقِيلَ عَشْرَتَيْنِ وَقِيلَ عَشْرَةٌ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ وَقِيلَ سَنَةٌ أَشْهُرٌ وَارْبَعَةٌ أَيَّامٌ
وَقِيلَ عَشْرَةٌ أَيَّامٌ وَقِيلَ عَشْرَتَيْنِ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً مِنْ
مُتَوَفَى أَبِي بَكْرٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا مِنَ الْحِجْرِ
وَطُعْنِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثًا وَقِيلَ تَوَفَّى فِيهِ وَقِيلَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ لِيَالِ بَقَايَا مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَضْعَعَةِ الْمُحَرَّمِ عَشْرَةَ أَذْذَالَ
سِتُونَ سَنَةً وَقِيلَ أَحَدٌ وَقِيلَ ثَلَاثٌ وَقِيلَ خَمْسٌ وَقِيلَ سِتٌّ وَسِتُونَ

وَكَانَ مَوْلِدُ عُمَرَ بْنِ الْكَافِرِ

بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتِينَ وَبِوَجِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّلَاثِ مِنْ مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ الْمُحَرَّمِ وَتَمَّ وَلَايَتُهُ اثْنَا عَشْرَةَ سَنَةً غَيْرَ اثْنَا عَشْرَ يَوْمًا وَقِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ
الْأَرْبَعَاءِ لثَلَاثَ عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ سَنَةِ خَمْسٍ

وَقِيلَ أَوَّلَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ أَوَّلَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ صَائِمًا وَأَوَّلَ قَطْرِ
وَقَعَتْ مِنْ دَمِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُحَنِّ عَلَى قَوْلِهِ فَسَكَنَ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَكَانَ عُمَرُ أَشْهُرَ
وَتَمَّاسَ سَنَةٍ وَقِيلَ سَبْعٌ وَقِيلَ ثَمَانٌ وَتَمَّ أَوَّلَ سَنَةٍ وَقِيلَ خَمْسٌ وَتَسْعُونَ وَخِلَافَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَّرَ كَثْرَتُ أَقْلًا وَبَهَامَتِ اللَّتُونِ فَلَا نَعْدَ ثَانِيًا وَقِيلَ أَنَّ الْحَسَنَ
نَمَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَمَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ هَذِهِ وَكَانَتْ تِلْكَ مَرَضُهُ أَنْ يَمُوتَ يَوْمًا وَأَوْدَى إِلَى الْحَسَنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْفِنَهُ حَبْلَهُ إِلَّا أَنْ خَافَ أَهْرَاقَ نَجَسَةٍ فَلَمَّا تَوَفَّى أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ بِالْوَصِيَّةِ
فَمَنَعَهُ مَرْفَاقٌ حَتَّى كَادَتْ الْفَتَنَةُ أَنْ تَمُوتَ وَأَبَى الْحَسَنُ إِلَّا أَنْ يُنْفِذَ الْوَصِيَّةَ فَكَلَّمَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَالْمُسَوِّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ النَّهْرِيُّ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَدَفَنَهُ بِسَبْعِ الْغَدِ
فِي قُبَّةِ الْعَاسِ وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَكَانَ وَالِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ لَوْلَا
السَّنَةُ لَمَّا قَدْ مَثَلَ وَكَانَ الْحَسَنُ وَأَحْيَيْنَ خُضْبَانَ بِالسُّودِ وَتَوَفَّى خَمْسَ لِيَالٍ خَلَوْنَ
مِنْ سَبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَقِيلَ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةٌ
خَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةٌ أَحَدَى وَسِتِينَ مِنَ الْحِجْرِ وَقِيلَ تَوَفَّى سَنَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسِينَ وَعُمَرُ
أَرْبَعٌ وَقِيلَ ثَمَانٌ وَارْبَعُونَ سَنَةً وَرِثَا النَّجَاشِيِّ

يَلْجَعُ دُكَيْدُهُ وَلَا تَسْأَلِي بِجَاهِ حَقِّ لَيْسَ بِالْبَاطِلِ

عَبْدُ اللَّهِ الْمُصْطَفَى وَابْنُ نِعَمِ الْمُجْتَبَى الْفَاضِلِ

وَكَانَ نَشْرُ خَاتَمِهِ الْبَرِّ وَبِهِ اسْتَعِينُ وَرَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْشَ الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ
يَا رُوحَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ خَاتَمًا فَقَالَ لَهُ فَلَيْسَ فَعَهُ وَفَضَّهُ عَقَبًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ فَأَنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ ذَكَرَ أَوْلَادَهُ
وَهُمْ سِتَّةٌ عَشْرٌ وَلَدَانَهُمْ غُصْنَانِ فَالْجَالُ زَيْدٌ وَالحُسَيْنُ وَالحُسَيْنُ الْأَزْمُ وَطَلْحَةُ
وَاسْمِعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهَمْنٌ وَيَعْقُوبُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنُ بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْبَنَاتُ
فَاطِمَةُ وَأُمُّ الْخَيْرِ رَمْلَةٌ وَأُمُّ الْحُسَيْنِ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ عَدْرَةَ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الزَّوْجَاتِ

فصل في آداب الحسين عليه السلام

وَكُنْتُ كُنْيَتُهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَلَقَبُهُ السَّبْطُ وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّهَادَةِ
خَامِسُ أَصْحَابِ الْحَيَاءِ وَعَمَّهُ ذَوَا أَجْنَحَيْنِ الْمَطَائِرِ فِي الْهَوَاءِ غَذَّتْهُ أُمُّ النَّبِيِّ وَنَشَأَ
فِي حَبْرِ الْأَسْلَامِ وَأَرْضِ عَلِيٍّ دِي الْأَيْمَانِ يُشَبِّهُ الرُّسُلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عُنْتِهِ
لَا كَعِبِهِ خَلَقًا وَلَوْ نَاوَلِدَ تَحْمِيْلًا يَخْلُونَ مِنْ شُعْبَانِ سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرِ وَبَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْحَبْرِ شَرْقٌ وَمَدَى حَلِيقَتُهُ أَشْرَقَ مَلَأَ يَوْمَهُ كَذَلِكَ الْأَعْيُنُ مِنْ مَرِيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ سِنِينَ إِلَّا مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّ النَّظْرِ
زَوْجَةُ عَمِّ أَبِيهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَبَّانٌ قُتِمَ وَكَانَ تَقَاتُلِيًّا فِي طَاعَةِ اللَّهِ
مُجِدًّا قَوِيًّا ذَا لِسَانٍ وَبَيَانَ وَنَجْدَةٍ وَجَنَانٍ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَغْضِي حَيًّا وَيَعْصِي مِنْ مَمَاتِهِ فَمَا يَعْلَمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ

وَحَجَّ بَنَتْهُ اللَّهُ غَسًّا وَغَرَسَ حُجَّةً مَاسِيًّا وَتَحْتَمُ فِي سَانِهِ وَخَضِبَ الْعُشْمَةَ وَقِيلَ بِالْحَنَّا
وَالْكُتْمِ وَقَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حُسَيْنٌ بَنِي وَأَنَا مَنَّهُ وَقِيلَ

أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ وَمَا اجْتَمَعُوا الْقَتْلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكْبٌ وَضَعُ الْمُصْطَفَى حَجْرَهُ فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا تَهْمًا وَأَقْدَامًا قَالَ

لَهُ الشَّمْسُ أَشْرَقَ بِالنَّارِ تَرْدًا مَا السَّاعَةَ فَقَالَ بَلْ أَشْرَقَتْ رُبِّي رَحِيمٌ كَرِيمٌ وَشَنِيْعٌ مُطَاعٌ

مَنْ أَنْتَ فَقَالَ شَرٌّ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ اللَّهُ الْبَرَّ قَالَ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ أَنِّي رَأَيْتُ كُلَّهَا أَبْقَعَ بَلْعًا فِي دِيَارِ أَهْلِ بَيْتِي وَرَوَى الْأَخْطَبُ فِي تَارِيخِهِ

يَرْفَعُهُ إِلَى بَرِّ عِبَّاسٍ رَأَيْتُ فِي مَارِي الْمَنَامِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَفَ لَهَا نَهَارَ

فَبَيْدٍ قَارِوَرَةً فَقُلْتُ مَا هَذِهِ فَقَالَ دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابُهُ مُحْسِنًا ذَلِكَ فَذَا

هُوَ الْيَوْمُ قُلْتُ فِيهِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي جَبَلٌ بِالْتُّرْبَةِ الَّتِي

يَقْتُلُ عَلَيْهَا وَأُخْبِرَ فِي أَنْ أُمِّي يَقْتُلُونَهُ ثُمَّ بَكَأَوْ قَبْلَهُ وَقِيلَ لِرَأْيَا مِنْ الْهَفِّ وَالْحَمِّ
الْقِيَالُ بَيْنَهُمْ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ طَالِبُ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ وَكَانَ
مَعَهُ أَحْسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ فِي سَنَةِ أُحَدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ هُلِيَ
مِنْ الْمَعْرَكَةِ حَرَّحًا وَارَادَ وَقْتَهُ فَمَنْعَهُمْ أَسْمَاءُ ابْنُ جَارِحَةَ وَقَالَ دَعُوهُ خَالَهُ أَسْمَاءُ
وَقَاتِلْ زُهَيْرٌ وَقَالَ

أَقْدَمَ هُدَيْتُ حَادِيًا مَدِيًّا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ الْمُنْبِيًّا
وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا

وَأَشَدَّ عَظَمَتُهُمْ فَجَاءَ الْحُسَيْنُ لِيَشْرِبَ فَرَأَاهُ حَصِينُ بْنُ عَمِيمٍ بَسِيمٍ وَقَعَ فِي قَبْلِهِ فَالتَقَى الدَّمُ
وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَذَابًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا وَلَا تَذَرِ الْأَرْضَ مِنْهُمْ
أَحَدًا وَقَالَ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَأَرْحَمْ هَذَا الطِّفْلَ لِلَّهِ فَلَمْ يَرُدُّهُمْ دَلَالًا لَطِيفِيًّا

وَلَسْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ أَقْتُلُ مَتْلَمًا عَلَى أَيْ حَنْبٍ كَانَ فِيهِ مَضْرُوعِي
وَلَمَّا رَأَوْا ضَاحِيَةً أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْأَمْتِنَاعِ وَلَا الْهَرَبِ تَنَادَفُوا فِي أَنْ يَقْتُلُوا دُونَهُ
فَقَاتَلُوا حَتَّى قُتِلَ لَثَرُهُمْ وَبَيَّضَتْ قُلُوبُهُمْ أَمَانَةً كَانَتْ كَثَافِ الْمَعْزِي إِذَا شَدَّ فِيهَا
الذُّيْبُ وَنَادَاهُمْ الشُّرُفِيُّ لَمْ يَجِدْ دُونَ عَنْهُ أَقْتُلُوهُ تَكَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ فَمَلَأُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ

جَانِبٍ حَتَّى الْقَوَّةُ وَأَجْتَنَّتِ الشُّرُكُ كَرَمَهُ فَوُجِدَ فِيهِ ثَلَاثُونَ طَعْنَةً وَأَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ ضَرْبَةً
وَالْحَسْبُ أَنَّهَا سَبْعُونَ جِرَاحَةً أَنَّ الَّذِي يُحَاسِبُ بِيَدِهِ خَفِيفُ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسُلْبُ وَنُتِبَ حَتَّى الَّذِي فِي قَدَمِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ ذَلِكَ حَتَّى دَرَسُوهُ نَحْيُولُهُمْ وَلَمْ
يَعْلَمْ ظُهُورُهُ مِنْ مَدْرِهِ فَلَا يَلْبِثُ عَلَى أَحْسَنَ بَعْبِي وَعَلَى أَحْسَنَ وَقُلُوبُهُ أَشْنُ وَسَبْعُونَ جِلْدًا
وَدَفَنُوهُ أَهْلُ الْمَقَاضِي مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ وَفُتُو أَجِنْتُ أَصْحَابِهِ بَعْدَ يَوْمٍ وَسَبْعِ أَهْوَانَةٍ
وَبَنَاتُهُ وَأَوْلَادُهُمْ وَكَانَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ الْأَصْفَرُ مَرَضًا فَلَمَّا وَصَلُوا مَضْرُوعَةً اسْتَدْعَوْا بَنِيهَا
وَاجْتَزَعُوا دُرُوسَ أَصْحَابِهِ وَرَفَعُوا هَامِعَهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ فَلَمَّا أَجْضُوا لَكَرَمَهُ عِنْدَ بَنِيهِ وَكَانَ
عِنْدَهُ وَلَدُهُ فَكَتَبَتْ شَبَابَاهُ بِالْقَضِيبِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي نَكَتْهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرَّةَ
الْأَسْلَمِيُّ طَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُقِيلُهَا وَسَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَفِيعُهُ
جَدُّهُ وَتَأْتِي وَشَفِيعُكَ زِيَادُ وَالشُّرُفُ فَا مَرْحَبُهُ وَقَالَتْ زَيْنَبُ الصَّغْرَى

مَاذَا تَقُولُونَ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ مَاذَا اصْنَعْتُمْ وَأَنْتُمْ أَجْرُ الْأُمَمِ
بَاهِلِ بَنِي وَأَنْصَارِي وَذِي رَحْمِي مِنْهُمْ أُسَارِي وَمِنْهُمْ ضُرُوبُ بَدَمِ
مَاذَا هَذَا جَزَائِي إِذَا نَجَّيْتُ لَكُمْ أَنْ تُخْلَفُونِي لِبُيُوتِ دُورِي رَحْمِي
وَالْعَجَائِلُ بِنْدَامَاتٍ عَنْ عَشْرِينَ غُلَامًا وَلَيْسَ الْيَوْمَ مِنْ عَقَبِهِ أَدَا وَكُلُّ الْعَجَائِلِ الْحَيَّيْنِ

عليه السلام خلف نوري زير العابدن وشر الله درسته واتصلت هذه المصيبة بالبلاد
فكثرت فيها النوح والتعداد وبكا الحزن البصري حتى اختلج حنبه وقال واذل
امة قلت ابن دعيها وابن بيها ورد كريمة الي دمشق ودفن في دار الامار وقيل
في المقبر ولطمن نيا مغربة وبناته لما راين كريمة الشرف فانشد يزيد

يا صيحه محمد من صوايح ما اهلون الموت علي النوايح

وقيل ان الذي قتل الحن علي السلام سنان بن انس النخعي واجهر عليه خو لي بن زيد
الاصمعي ليخر ليقه ففعل واثاه به وقال

اوفر كابي فضة وذهبا اني قتل الملك المحجا
واشرف العالم ائما و ابا

فقال له يزيد اذا كان هذا اعتادك فلم قلته ثم امر بقتله وكان عنده علي بن
الحسين وهو مريض وعمره ثلاث وعشرون سنة فقال له يزيد ليقتل الله امرأه ان
منعوا فلما نرى من طاعته بدون هذا وان والذل ظلمني وقطع رهي فقاتله
الله فقرأ علي عليه السلام قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا به فقرأ يزيد وما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم فانشد علي عليه السلام

وخل حضري وان طالت سلامته علي دعيه لا بد من دموم
وامرت السماء والارض لقتله عليه السلام وقيل دام الاحمر خمسة عشر يوما حتى طن الناس
ان العذاب قد احاط بهم وقيل انه لم يرنح حجر بالشام الا وراي الدم تحته وناحت
عليه اجن والانس وكان العبد الفقي المولف في ايام مجانته بمله يردد الي
مولد النبي صلى الله عليه وسلم وتولد علي وفاطمة عليهما السلام في كل يوم بعد الطواف
وقله فتشهد يوم عاشورا عند موالدهم طلاما وجد في نفسه قبضا فلم يشك انه لقتل
الحسين عليه السلام وقال عكرمة سمع يوم قتله عليه السلام بالمدينة صوت لا
يري شخصه يقول

ايها اجاهلون قتل حسين ايسر و ابا خلود والتثيل
كل اهل السماء تدعوا عليكم بالكم من سعيه من مقييل
قد لعنتم علي لسان سليمان وموسى وصاحب الانجيل
وقال سلمان بن قنذ اخراعي ابيانا منها

مررت على ابيات ال محمد فلم ارم امثالا حيث حلت
وكا ثوار جاثم عاد وارني لقد علمت تلك البلايا حلت

وَأَنْ قَبِلَ الطَّيِّبُ مِنَ الْهَاشِمِ أَذَلَّ رُقَابًا مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ
الْمَتْرَانُ الْأَرْضُ أُخْتِ مَرْيَضَةٍ لِقَدْحِ حَيٍّ الْبِلَادِ اقْتَرَبَتْ
وَقَدْ عَوَلَتْ تَبْلَى السَّمَاءِ لَقْدِهِ وَأَخْتَانَا لَجِبَتْ عَلَيْهِ وَصَلَّتْ

وَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاشِرَ الْحَرَمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ لِسِتِّ سَنَةٍ أَحَدِي وَقِيلَ اثْنَتَيْنِ
وَقِيلَ ثَمَانٍ وَقِيلَ سَبْعٍ وَخَمْسُونَ وَالتَّحْيِيَةُ سَنَةً أَحَدِي سِتِّينَ
وَكَانَ عُمُرُهُ خَمْسًا وَقِيلَ سِتِّ وَسِتُونَ وَقِيلَ سَبْعٌ وَقِيلَ ثَمَانٍ وَسِتُونَ
وَالْتَّحْيِيَةُ أَنْ عُمُرَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ نَقَشَ خَاتَمُهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ

ذَكَرَ أَوْلَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَالَّذِي كُنُو زَارِعٌ عَلَى الْأَكْبَرِ الشَّهِيدِ مَعَهُ فِي الطَّفِّ مِنَ النَّاسِ مِنْ نِيَكَةٍ
قَلْبَهُ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ وَجَفَرَ وَعَلَى الْأَصْغَرِ لَمْ يَرِثْ أَحْسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرُهُ
وَالْعَقْبُ مِنْهُ حَسَبٌ وَعِنْدَ اللَّهِ أَسْتَشْهِدُكُمْ
وَالْبَنَاتُ اثْنَتَانِ فَاطِمَةُ وَأُمُّهَا أُمُّ اسْحَقَ بِنْتُ طَلْحَةَ
وَسُكَيْنَةُ وَأُمُّهَا أُمُّ الرَّيَابِ وَقِيلَ كَانَ لَهُ ذِيَبٌ وَالْأَوَّلُ صَحَّ

فصل في الامام علي

فصل في الامام علي بن الحسين عليهما السلام

لَقَبُهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَذُو النُّفَيَّاتِ وَلَهُ رُءُوسُ آيَاتٍ كَثِيرَةٌ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ وَكُنْيَتُهُ وَمَا بِهِ
أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو أَحْسَنٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَالْأَوَّلُ صَحَّ وَهُوَ قُدْرَةُ الْمُحَقِّقِينَ وَسَيِّدُ الْعَالَمِينَ

وَكَانَ شَدِيدَ الْوَرَعِ دَائِمُ الْعِبَادَةِ خَفِيَ الْبَرُّ وَيُفَعِّلُهُ عَلَى الْفَقْرِ مَوْلَاهُ
بِالْمَدِينَةِ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ ثَمَانٍ وَثَلَاثُونَ مِنْ الْهَجْرَةِ قَبْلَ وَفَاةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ السَّنَتَيْنِ

وَالْتَّحْيِيَةُ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ لِسِتِّينَ بِقِيَاسِ أَيَّامِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَنَةً وَقَعَهُ الْجَمَلُ أَمَّا شَهْرَانِ بِنْتُ مَلِكٍ قَاشَانَ وَقِيلَ غَزَاهُ مِنْ بَنَاتِ

كَسْرِي بْنِ بُزْرْدٍ جَرْدٌ وَكَانَتْ صَالِحَةً طَاهِرَةً لَا تَأْكُلُ لَلْفَاكَةِ إِلَّا وَهْيَ
مُعْطَاهُ الْأَسْرِ لِيَلَا مَتَدِيدُهُ إِلَى مَا نَدَّتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ نَهَبَتْ مِنْ فَتْحِ الْمَدَائِنِ

وَنَقَلَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ إِلَى أَحْسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مِنْ هِمَّةِ هَذَا الْإِمَامِ أَنْ
قَضَى عَنْ أَبِيهِ بَصْعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ دَيْنًا فَجَمَعَ النِّسَاءُ وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى

أَدَّاهَا فَذَاكَ أَنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ وَقَالَ الْوُضُوءُ وَقَبْلَ الطَّوَافِ أَخَذَهُ رَعْدٌ فَقِيلَ لَهُ
فِي ذَلِكَ فَقَالَ اسْتَغْفِرُ مِنْ رَبِّي الْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِقَوْلِ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

علي بن عبد الله بن العباس
لقد ليلة قتل علي رضي الله عنه
فسمي باسمه
وكانت سنة
ثلاثة عشر
وما به
العباس
بن عبد الله
المطلب
ابو
الفضل
الهاشمي
عمد سود
الله صلى
الله عليه
وسلم
وكانت
الشيعة
وذكرها
الشيعة
رحمة الله
ورضوه

عليه السلام المصلي مناجي تربه فليظن احدكم من مناجي وانتهى في بعض سياحاته ابل
 حايط فقال لصاحبه يا هنر جلست عندك يوما وانا منك فاذا رجل حسن الوجه
 والثوب ينظر وجهي ثم قال اتخزن على الدنيا وهو يرتق حايظ يا كل
 منه البر والناجر فقلت خلافتك على الاخرة وهو عدل صادق كلم فيها ملاك
 قاهر فقلت خلافتك على الدنيا فقلت اتخوف من فتنة من الزبير فقال
 هل سمعت او رايت من توكل على الله فخذله او سأله فمنعه او وقف على
 بابيه فمده قلت كلا ثم غاب كان لم يخضر فسالت عنه فقلت له هو اخضر
 عليه السلام وقال الزهري ما رايت اعلم منه ولا اذين ولقد رايت
 وقد اسئلة عبد الملك بن مروان بالحديد ورفعته من المدينة الى الشام ووجل
 به حفظه ولم اطق الصبر عنه فتوصلت الي زيارته فرأيت في شدة من
 الضيق واجد ففهم ذلك فقال طيب نفسا فلو شئت بعون الله لما كان
 واني لا غتبر واندكر ما أعد الله لمخالفيه من اليم العذاب والعقاب
 في الدار الآخرة واتخذ الله على كل حال ثم بلغني بعد أيام ان الحفظه طلبوا فلم
 يجدوه وراوا الحديد مكانه واجتهدوا في طلبه فلم يروه ومن كلامه

عليه السلام ان يجسد اذالم مرض اشتر ولاخير في جسد ياشر استعذ بالله من شر
 الناس والقلب متحن بالقلب والهجرت مناج السأوة ومن عاشرا لآخوان بالمكدر
 كافوه بالغدر ومن اسناد قال اذا كان يوم القمة نادى مناد في عرساتها
 ليقيم اهل الفضل فيقوم ناس من ناس فيوم مبرهم الي الجنة فلقاهم الملائكة ويقولون
 لاجته قبل الحساب فمن انتم قالوا اهل الفضل فيقولون وما فصلتم قالوا كما اذا جهل
 علينا حملنا واذ اظاننا عفرنا واذ ائسى اليينا صبرا فيقال ادخلوا الجنة فنعلم اجر
 العاملين ثم ينادى مناد ليقم اهل الصبر احدث المقدم ذكره فيقولون صبرا
 انفسنا لا وامر الله وطاعته ونجربناها عن معاصيه ومخالفته فيقال ادخلوا
 الجنة لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون ثم ينادى مناد ليقم اهل الله وخيراته
 احدث فيقولون كنا نراون في الله ونحايه الله ونجالس الله ونهجره ولا
 نرى الا الله تعالى فيقال ادخلوا جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
 ومن اسناد لا يقولن اجدكم اللهم تصدق على مجتعل فانما الصدقة على المذنب ولكن
 كونوا من اهل الله وقولوا اللهم ارحمنا الجنة وكانوا الفقهاء يتكلمون في الصوم
 على اربعين وجهها يضيق المختصر عنها ولا موه على كثر بيايه فقال ان يعصوا عليه

السلم فقد سبطا من ولده فبما عليه ولم يحسن موته وقد نظرت الى اربعة عشر من
 اهلي قتلوا في يوم واحد ولم استشهد معهم ومن مناجاة في الليل
 اللهم لا أعوذ بك ان تحبس قلوبنا مع العيون عنايتي وتفتح في خناياها سريرة الهى
 كما أسأت واحسنت الى فاذا عدت عد علي اللهم ان قوما عبدوك رغبة ففلك
 عباده العبيد وآخرين رغبة ففلك عباده القار وساد عبدوك مخلصين ارحمك
 ففلك عباده الاحرار اللهم ارحمني منهم واحقني بهم ائتلك على كل شيء قدير ولا تحج
 هشام بن عبد الملك را ان يقبل بحجر من غير حجاب فلم يقدر فلما جازى العابد
 تفحوا له من غير قصد فقتله ثلثا ودعا عنه وبعث اهل بيته هذا ولقد رايت
 ذلك عيانا يوما واحدا في مد مجاورة وقد انفرج الناس عينا وشمالا مع ان دعاهم عليه
 وكان الحجر قد دنا مني ومنع وصول غيري اليه وعند الله صفتي ولا اضلح ان الون
 احد عبيد فكيف يدرك السيد الكريم التبار الوافر الفخار وللغزدة فيه
 هذان غير عباد الله هذان النقي النقي الطاهر العليم
 هذا الذي تعرف البطي وطاته والبيت يعرفه الكل واحكم
 من معشر جهنم الذين وبغضهم لغير وقتهم منحا وتعظمهم

اذ ارأته قرئش قال تايها الى دارم هذا يهي الدم
 فقدم بعد ذكرا لله ذكرهم في كل بر ومحترم به الكلم
 فغضب عليه هشام وحبسه بعثنا بين مكة والمدينة فباع ذلك من العابد بن فارس
 بأشئ عشر الف درهم فاعتذر لعلتها وتوفي عليه السلم سنة تسعين وقيل اربع
 وتسعين ودفن بالبقيع في قبو العباس عليها السلام وكان عمره ستا وخمسون
 سنة وقيل ستون ونشئ خاتمه الامر لله واولاده
 تسع ذكور وتسع اناث والصحيح ان الذكور احدى عشر والبنات تسع فالإمام
 محمد الباقر والحسن وعبد الله الباهر وسمى بذلك حسنه والحين الاكبر
 والقاسم والحسن الاضغر ائمة أم عبد الله وقل أم ولد وكانت زوجه تدعى
 عينا وزيد وعمر والأشرف قال له يئند يا عمرا أقصاع ولدي
 فقال ما أحسن الصاع لكن أعطني سيفا وله آخر فاما يقتلني فأحى بأبي جدي
 واما أقتله فليحى بنعويه وأبا سفيان فقال يئند ما تملك الحجة الا حويه وأراد قتله
 فقال انظر واهل اخضر ازان فنظروا فلم يكسر قد اخضر فتركوا ورنوا الشهيد المقدم
 ذكره وعمر الأشرف أم المؤمنين وسليمان وعبد الرحمن وعلى وبناته

كثير حياه المزمحل قلمها يزول وباقى عيشه مثل ذاهب

ومن نظر بعين العقل رأى الحواقب قبل بوادها فلم تجزع ومن رضى اليسير من التزرق
رضى الله منه باليسير من العمل ومن زهد في الدنيا كثر إيمانهم ونطق بالحكمة لسانه
وقال الإمام عليه السلام ما يرى فقها العراق في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها
ألايه فتالوا رأى تنف يعقوب عليهما السلام عاضا على أبهامه فقال كلا البرهان
ما حدثني أبى عن جدتي الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أنهما لما أرادا ذلك قامت
زليخة إلى صنما المكلل بالدر والياقوت فستهم بثوب أبيض وقالت له استحي من الله
أن يراى فعلى غضبه فقال استحي منى بعلم ولا يعقل ولا يخلق ولا استحيى
من يعلم خائنه الأعين وما تخفى الصدور الفائم على كل نفس بما كسبت ثم خرج هاربا
على وجهه ومن أسناده ما رفعه إلى أبيه وأجداد أن الله تعالى قال أنا الله الذي لا اله الا
أنا فاعبدون من جاني من لم يخلصا بشهادي أن لا اله الا الله دخل جحيمي ومن دخله أمن
عذابي ومن مناجاته عليه السلام في الليل اللهم أمتنى فلما أتم وزجرتنى
فلما أتره هاهنا بعدل بين يديك بعد من غفلت عنك قد هرب اليك وتوفى
بالمدينة أيام هشام يوم الأسر خلس وج وقيل في ربيع الآخر سنة اربع عشر

وقيل سنة عشرين ومائة ودفن مع أبيه وعمه وقد العباس

وأرى البقيع محمدا لله ما وارى البقيع

من نابل وندى ومعروف له النسب للترفع

وعمره خمس وقيل ثمان وخمسون وقيل خمس وثلاثون والصحيح سبعة
وستون الأشهر ونسب خاتمه العزة لله وأولاد الدون سنة والبنات ثلث
فالجاء جعفر الصادق وعبد الله أولد ومات أمهما أم فروة بنت القسمة
ابن بكر وأما اسمها بنت عبد الرحمن بن أبي بكر فكان أبو بكر من فحافه رضوان الله عنه ولد
الصادق مرتين فلما قال جعفر ولدي لا يفتح مثله أحد ولدني رسول الله صلى
الله عليه وعلى وأبو بكر وله إبراهيم وعبيد الله أمهما أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة
التقيته وعلي كان بنت وزيد فكل من أنسب إلى محمد الباقر من غيره ولد جعفر
الصادق فهو كاذب لأنه يقال له عمود الشرف واليه ينسب الجعفرية لقولهم بلامه
وبنائه أم سلمة خرجت لا الأرقط فولدت له أسماء عجل ونسب
لأم ولد ونسب الصغري خرجت إلى عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي
عليه السلام

فخرج وهو أعلا الناس قدرا وأوسعهم صدرا ومن أسناد قال صلى الله عليه
وسلم جعل المران في الأذنين مجابعا وضول الذباب في الدماغ لأنها إذا دأقته
رجعت وجعل الحرارة في المخترين لاستنشاق المريح ولولا ذلك لنش الدماغ وجعل
العذوبة في الشفنين ولولا ذلك لم تمتز المطعوم بعضها من بعض وسأل
أبو حنيفة عن حلة أو طائف وأخبرها أيمان فلم يتعلم فقال له لا إله كفر والا
الله أيمان ثم قال له أيما أعظم القتل أو الزنا فقال الزنا في القتل
عدلان وفي الزنا أربعة ثم قال أيما أنجس البول أو المني فقال بل البول فقال
فأبأله بخبري منه قليل الماء وقليله لا يخري في المني ثم قال أيما أرجح الصلاة أو
أو الصوم فقال الصلاة فقال ما بال كايض تقصص الصوم ولا تنقص الصلاة
فكت ولم يتعلم فقال له إن دين الله لا يدخله القياس وأول من قاس اليقين
فملك يقول الله تعالى أنا خير منه خلقتي من نار وخلقته من طين وكيف
ينحل الأمل للأذي وقال المنصور للحكام ما الحكمة في خلق الذباب
فقال كل منهم ما جضر وهو لذلك منكر فقال جعفر فقال ليذبح به أحيائه
ثم قرأ وإن يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب

فاستحسن المنصور قوله عليه السلام
إن عليا وجعفر أثنى عندك لم الزمان والنوب
وأراد قتله بعد ذلك فامر بأحضاره فلما دخل عليه أحسن إليه وأكرمته وتجله فقال
له بعض أصحابه رأيك تحرك شفقتك عند الدخول فبالله عليك ماذا دعوت فقال
قلت اللهم احسن عيني بعينك التي لا تنام واكفني برحمتك الذي لا يرام واجنظني ببدنك
تعالى لا أهلك وأنت ذخرى ورجاي وعليك اعتمادى ففعل كل ما شكرت
وفضلك وكرمك لا ينبغي به ذكرى وكم من بلاء رددته عن ضعفى وفقرى يامن ترى
على المحالفة فلم يقصصنى بأذا النعواء التي لا تحصى عدا ويدا المعروف لا ينقطع أبدا عني
على ديني بدنياي وعلى أحراري بتقواي يامن لا تنصره الذنوب ولا تنفعه الطاعة هبني
ما لا يتفعل واعطني ما لا يصيرك إنك على كل شيء قدير نسوق في المذنب سنة ثمان
وانعتن ومايه في يوم الأسن خامس رجب ودفن مع أبيه وجدته وعم أبيه في قبته
العباس وفي أمتح الزوايات وعمته أثنان وقيل خمس وقيل ست وقيل
سبع وقيل ثمان وستون سنة نفث خاتمه عليه السلام أنت ثقتي فاعصمتي
من خلقك أولان عليها السلام فالرحال أشاعره والناس سبع

الذباب

فَالَّذِينَ الْمُخْتَلُونَ مِنْهُمْ ثَمَّةُ مُوسَى وَاسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدَ وَعَلَى وَاسْتَحَقَّ
وَالَّذِينَ يُعْقِبُوهُ الْعَبَّاسُ وَنَحْيَى وَالْمُحَسِّنُ وَجَعْفَرُ وَمُحَمَّدُ الْأَمْعَرُ أَطْنَهُ
اعْتَبَرَ جَعْفَرًا وَأَنْتَ مِنْ أَحْسَنِ أَوْلَادِ عَبْدِ اللَّهِ اعْتَبَرَ وَأَنْتَ مِنْ عَقْبِهِ
وَبَنَاتُهُ رُقَيْةُ وَبَرْهَةُ وَأُمُّ كُلثُومٍ وَقِرْبَةُ الْعَصْرِ وَعَلِيهَا قُبَّةُ لِلزَّيَّارَةِ
وَوَرْدَةُ وَقَاطِمَةُ وَأَسْمَاءُ وَأُمُّ فَرْدَا وَهِيَ أَصْحَابُ الرِّايَاتِ وَحَاضِيَةُ مَشَاوِرُ
وَكَانَ يَصُومُ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَتْ زَوْجَتُهُ خَلِجَتْ عَبْدَ اللَّهِ
بِزَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ بِثَوْبٍ فَعُودُ بِهِ وَهُوَ أَقْلُ مَنْ يُؤَيَّجُ مِنْ وَلَدِ عَلَى
بِزَيْنِ طَائِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ سَنَةً مَا يَنْبَغُ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا حَجَّ الْمُعْتَصِمُ
بَعَثَ إِلَيْهِ مِنْ جَارِيَةٍ وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَجَّاهُ إِلَى الْبَغْدَادِ وَكَانَ الْمَأْمُونُ يُحَارِسَانِ
فَأُشْخَصَ إِلَيْهِ فَعَفَا عَنْهُ وَكَتَبَ يَسِيرًا وَدَرَجَ وَقَالَ الْمَوْلَى لِهَذَا كِتَابُ
لَمَّا اسْتَطَرَفَتْ هَذِهِ الْأَحْيَاءُ ذَكَرْتُهَا كَذَلِكَ

فَصَلِّ فِي الْأَمْرِ أَيْ الْحَسَنِ

مُوسَى الْكَافِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَادِقِ مِنْ مَدِينَةِ الْمَقَرِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْعَابِدِ بْنِ

بِزَيْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَقَتْلُ أَبِي بَرَاهِيمَ وَكَانَ
أَسْوَدَ اللَّوْنِ حَبْرًا عَلِيًّا مُسَالِمًا وَكَانَ مَعَ عَظَمِ شَأْنِهِ وَعِلْمُ مَكَانِهِ وَغَرَانِ عَلَيْهِ وَفَتَاهُ
وَوَافِرُهُ جَوَادُ الْإِيمَانِ وَيَعْرِفُ بِالْعَدْلِ الصَّالِحِ بِجَدِّهِ وَاجْتِهَادِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ
وَكَانَ عَظِيمُ الشَّانِ وَالْفَضْلُ رَابِعُ الْجَاشِ وَأَسْبَغَ الْعَطَاءُ مَوْلَاهُ
بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ بِالْأَبْوَادِ فِي أَيَّامِ أَبِي بَرَاهِيمَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعِ صَفَرٍ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَقِيلَ سَنَةً
وَقِيلَ سَنَةً تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ مَقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَقِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً
وَأَمَّا بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْمُخَرَّبَةِ بَيْتُ صَاعِدِ
الْبَرِّيَّةِ أَجْمَعَ بِهِ الرَّشِيدُ فِي مَكَّةَ وَجَرَى بَيْنَهُمْ مَسَائِلُ عَدُوٍّ مِمَّا قَالُوا الرَّشِيدُ يَأْفِكُ
فَقَالَ فَرَضَ وَاحِدٌ وَخَمْسَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ وَأَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ وَمِائَةٌ وَخَمْسُونَ
وَسَبْعَةٌ وَمِنْ أَيْ عَشْرَةٍ وَاحِدَةٌ وَفِي الْعَمْرِ وَاحِدَةٌ وَمِنْ مِائَتَيْنِ خَمْسَةٌ وَمِنْ أَرْبَعِينَ وَاحِدٌ
فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ مَا هَذِهِ الْغَرَائِبُ فَقَالَ الْفَرَضُ الْوَاحِدُ مِنْ دِينِ الْأِسْلَامِ وَخَمْسُ
فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسُ وَالسَّبْعُ عَشْرَةَ فِي الرِّكَعَاتِ وَالْأَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ فِي السُّجُودَاتِ وَالْأَرْبَعُ وَتِسْعُونَ
فِي التَّكْبِيرَاتِ وَالْمِائَةُ وَخَمْسُونَ فِي التَّسْبِيحَاتِ وَأَمَّا السَّبْعَةُ فَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ إِلَّا عَلَى
سَبْعَةِ أَغْطَاءَ وَهِيَ الْمَدَانُ وَالرَّيْثَانُ وَالْيَدَانُ وَالْأَيْمُنُ مَعَ الْأَنْفِ

ومن اثني عشر واحدة فهو صوم رمضان من الأشهر ومن المائتي خمسة أي خمسة دراهم زكاة
عند تحول مع الشرايط ومن الآن بعين واحد أي من أربعين شاة شاة وأما التي في الغزاة
واحدة فهي حجة الإسلام فقال — الرشيد مثل ذلك الله من نعمته معرفته وتعرفته
ثم أمره ببدريتين فتصدق بها لوقته فسالوه عن اسمه فإذا هو موسى الكاظم عليه السلام
فقال الرشيد أبا الفضل إلا أن يكون لأمله فليكن ذرية علي الطاهر ذوالبذل
الغابر والفضل الطاهر وسأله الصيغة فاستمع وقرأ أن أول بيت وضع للناس
لله قوله تعالى غنى عن العالمين وروى الخطيب في تاريخه مسنداً أنه كان إذا صلى
الصبح ذكر الله تعالى في سنة إلى طلوع الشمس قد ربح ثم يصلي الأشراف لله عليه السلام
صلاة الأشراف بسورتها وما والشمس والضحى ثم بعد قليل يصلي الضحى ثمان ركعات
ويصطحب وهو صائم إلى قبل الزوال ثم يتأهب ويصلي الظهر ولا يزال ذاكراً
حاضراً مع الله تعالى حتى يصلي العصر ثم يستغسل بقراءة القرآن إلى المغرب ويحیی
ما بين المغرب والعشاء فإذا صلى العشاء أظطر واستغسل بالندر والذكر
والحاسبة لنفسه إلى أن تغشاه الكري فيضع جنبه الأرض ساعة ويستيقظ
أخرى فيحدد الوضوء ويصلي ويصطحب ثم يستغسل ولا يزال كذلك إلى طلوع

الغدير وكان يلانم ختام الليل والنهار على الدوام والاستمرار لقول الله تعالى
ورسوله في عدة مواضع ولا يزال يكشف عن هذه المطالب إلا من هو لوجه الله طالب
وتسوقاً عليه السلام بحسب الرشيد وقيل لله عى بن خالد السندی في بساطة غمته
في الماء حتى مات وكان الرشيد بالشام وضحى مشهوراً بجانب الغري من بغداد
تخله الدنيار ويعرف بباب الثبن والآن عتار قرطيس ودرج يوم الجمعة
خامس رجب وقيل خمس بقين منه من سنة أحدى وثماني ومائة وقيل سنة ثلاث
وثماني ومائة وكان عمره سبعة وقيل كان ختساً والصحيح أنه كان اربعاً وخمسة
واربعة أشهر ونقش خاتمه كن من الله على جذير
ذكر أولاده عليهم السلام

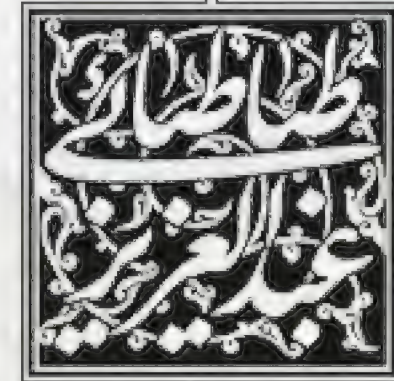
فالدكتور اثنان وعشرون غير الأطفال والأناث سبع وثلثون
وجملتهم تسعة وخمسون فالدكتور سلمان وعبد الرحمن والفضل وأحمد
والعقيل والقاسم ومحيي وداود لم يعقبوا وأحسين لأم ولد أولاد
بنين وبنات ثم انقرضوا وهارون لأم ولد وعلى الرضا وأبهم وأسماعيل
وأحسن ومحمد وزيد وأشتى وعمر وعبد الله والعباس وعبد الله

وَجَعْفَرٌ وَكُلُّهُمَا يَأُولَدُ وَأُلُكُورٌ وَالْأَنَاشُ أُمُّ عَيْدٍ
وَقُسَيْمَةٌ وَلَبَابٌ وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَأَمَانَةُ وَكُلْثُومٌ وَبَرْهَةٌ وَأُمُّ الْقَسَمِ
وَمُحَمَّدٌ وَأُمِّيَّةُ الْكَبْرَى وَعَلِيَّةٌ وَزَيْنَبُ وَرُقِيَّةٌ وَحَسَنَةُ وَعَايِشَةُ
وَأُمُّ سَلَمَةَ وَأَسْمَاءُ وَأُمُّ قُرَيْشٍ وَأُمِّيَّةٌ وَقُرَيْشُ وَأُمُّ أَبِيهَا وَحَلِيمَةُ وَرَمْلَةُ
وَمَيْمُونَةُ وَأُمِّيَّةُ الصَّغِيرَى وَأَسْمَاءُ الْكَبْرَى وَأَسْمَاءُ وَزَيْنَبُ الْكَبْرَى
وَفَاطِمَةُ وَأُمُّ كُلْثُومِ الْكَبْرَى وَأُمُّ كُلْثُومِ الْوَسْطَى وَأُمُّ كُلْثُومِ الصَّغِيرَى وَفِي
رَوَايَةٍ زَادَ الْأَشْثَانِي عَطَنَهُ وَعَبَّاسَهُ وَخَدِيجَةَ الْكَبْرَى وَخَدِيجَةَ الصَّغِيرَى
وَمِنْ أَمْحَ الرِّوَايَاتِ وَعَلَيْنَا أَعُولُ

فَضْلُكَ فِي الْأَمْرِ عَلَى

بَنُو بَنِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَدْ كَانَ غَزِيرًا لَدَبٍ وَأَجْلَمَ وَالْفَهْمَ وَأَسْعَ الرِّوَايَةَ مُتَقِنًا لِمَذَاهِبِ مَكَايِدِ
فِي الْعِلْمِ مُتَيَسِّرًا فِي الْأَجْلَامِ كَامِلًا لِمَذَاهِبِ الْوَرَعِ وَالْفَتْوَى وَالْمُرَدَّةِ وَكُنْيَتُهُ
أَبُو أَحْسَنَ وَكَانَ يَلْقَبُ بِالْوَفِيِّ وَالرَّضِيِّ وَالضَّاهِرِ وَالْمَشْهُورِ عَلَى الرَّضَا



بنياد محقق طباطبائي

كَانَ يُولَدُ بِالْمَدِينَةِ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ يَوْمَ الْخَمِيسِ حَادِي عَشَرَ فِي الثَّعْدَةِ سَنَةِ مِلَّةٍ وَقِيلَ
سِتٍّ وَقِيلَ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ وَمَا بِهِ أَنَّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَلَامَةُ مُخْتَفٍ وَقِيلَ
أَخِيذَرَانُ وَقِيلَ ثَلَاثٌ وَقِيلَ شَتْلٌ وَقِيلَ نَحَانْدُ نُوبَيْدٍ وَبُسْرُجُ سَنَةِ أَحَدَى
وَمَائَتَيْنِ وَأَقَامَ بِعَدْلَانِيَّةٍ خَمْسَ وَعَشْرِينَ سَنَةً الْأَشْثَرَيْنِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَنْ حَاسِبَ نَفْسَهُ نَحْمٌ وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ وَمَنْ خَافَ أَمِنْ دَمْنٍ أَعْتَبَرَ بِأَمْرِ
وَمَنْ أَبْصَرَ فَمِنْهُمْ وَمَنْ فَمِعَ عِلْمٌ وَمَنْ دَنَى أَجَاهِلٍ تَعَبٌ وَأَفْضَلُ الْمَالِ مَا وَفَى بِهِ الْعَرَضُ وَأَحْمَلُ
الْعَقْلِ مَعْرِفَةُ النَّفْسِ وَالْمُؤْمِنُ إِذَا عَصِيَ لَمْ يَخْرُجْهُ غَضَبُهُ عَنْ حَقِّهِ وَإِذَا دَنَى
لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاؤُهُ فِي بَاطِلٍ وَإِذَا قَدَّرَ اقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِ حَقِّهِ وَالْعَاقِلُ فَلَا يَغْتَبِرُ بِكَرَاهِهِ
الْأَمِيرُ إِذَا عَشَّه الْوَزِيرُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ الْمَأْمُونُ جَعَلَهُ

وَلِيَّ عَهْدِهِ وَكَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ وَكَتَبَ اسْمَهُ عَلَى الدَّرَمِ لِأَنَّهُ نَظَرَ فِي الْعَبَّاسِ
وَبَنَى عَلَى فَلَمْ يَجِدْ أَعْلَمَ وَأَوْرَعَ وَأَحْمَلُ مِنْهُ وَنَحْوُ الْعَاقِلِ

سَنَةِ أَبَاهُمْ وَمَا هُمْ خَيْرٌ مِنْ شَرِّبِ مَا الْغَامُ

وَأَمْرٌ بِتَرْكِ لُبْسِ السَّوَادِ وَإِنْ لَبِسَ أَخْضَرَ وَذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثِ لِلْيَلِثَيْنِ خَلَا مِنْ
رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ أَحَدَى وَمَائَتَيْنِ وَإِذْنُ لَهُ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ شَاءَ وَيَتَصَرَّفَ

كَيْفَ شَاءَ وَافْتَوَاهُ لِبَسَةِ الْعَوَامِ وَالْخَوَاصِّ حَتَّى فِي الْقُلَاسِ وَالْأَغْلَامِ وَدَلَّ
لَسِيرَ وَزَوْجَهُ الْمَمُونِ ابْنَتَهُ وَعَقِدَ بِنَفْسِهِ بَيْنَهُمَا الْعَقْدَ فَقَالَ
أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي تَصَاغَرَتِ الْأُمُورُ مَشِيَّتِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْرَارًا بِرُؤْيَيْهِ وَالصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعُتِرَتْهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النَّجَاحَ سَبِيلًا
لِلْمُنَاسِبِ وَسَبِيلًا لِلتَّعَاقِبِ الْأَوَّلِ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي زَيْنَبَ مِنْ عَلِيٍّ
الرِّبَا وَأَمَرَهَا أَنْ يَحْمِلَ مِنْهُمُ وَدَلَّكَ سَنَهُ أَشْيَيْنِ وَمَا بَيْنَ

وَمِنْ لِسَانِي قَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ أَقْرَابُ لِسَانٍ
وَعَمَلُ الْأَرْكَانِ وَيَقِينُ بِالْقَلْبِ وَقَالَ الْغَوْ غَا قَلَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعَامَّةُ
اسْمُ مَشَقٍّ مِنَ الْعَمَاءِ وَقَالَ لَهُ الْمَمُونُ أَسْمَعْنِي السَّلَوَاتِ عَنْ كَامِلٍ

فَقَالَ لَا يَهْجُرُ الْمَدِينَةَ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَنْ يَخْرُجَ أَسْبَابًا
وَأَرَاهُ أَنْ عَاتَبَتْهُ أَعْرَبِيَّةٌ فَأَرَاهُ لَمْ تَرَ الْعَتَابَ عِتَابًا
وَإِذَا أَتَيْتُ بِجَاهِلٍ مَحَابِلِ بَدَا الْأُمُورُ مِنَ الْمَحَالِ

أَوَّلِيَّةُ مَنَى السَّلَوَاتِ وَرُبَّمَا كَانَ السَّلَوَاتِ عَنْ الْجَوَابِ جَوَابًا

وَذُكِرَ زَجْلٌ فِي مَجْلِسِهِ بِأَمْرِ فَقَالَ

إِعْذَارًا خَالَ عَلَى خُتُوبِهِ وَاسْتَرْعَظَ عَلَى عُيُوبِهِ
وَاصْبِرْ عَلَى بَهْتِ السَّفِينَةِ وَلِلزَّانِ عَلَى خُطُوبِهِ
وَدَعِ أَجْوَابَ تَفْضُلًا وَكُلَّ الْكَلَامِ إِلَى حُسْبِيَّةِ

وَمِنْ جَوَابِهِ إِلَى الْمَمُونِ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِمُؤْمِنٍ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَلِيفَةً رَبِّ الْعَالَمِينَ الْقَائِمَ بِأُمُورِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ يُولِيَ ثَغْرًا مِنْ ثُغُورِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الثَّغْرِ لَزَّانَ النَّفْسِ
الْأَمَانَةِ حَتَّى إِلَى وَطَنِهَا وَتَأَلَّفَ سَكَانُهَا وَاللَّهُ الْمُؤْتِقُ وَبِهِ اسْتَوْتِثُّ فَأَمَرَ بِنَدِيَّةَ بِحِفْظِهَا
وَالْعَمَلِ بِهَا وَاسْتَحْسَنَ أَبُو نَوَاسٍ شَمَائِلَهُ وَفَضَائِلَهُ فَقَالَ

اللَّهُ لَمَّا بَدَأَ خَلْقًا وَاتَّقَنَهُ صَنَاعَهُ وَأَصْطَفَانِ أَيْهَا الْبَشَرِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ نَسَبِهِ فَأَمَّا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مُتَجَرِّ
فَأَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ عِلْمُ الْكُتَابِ وَمَا جَاءَ بِهِ السُّورُ

وَسَوَّى يَوْمَ السَّبْتِ وَقِيلَ لَأَسْتَنْ غَمْرَهُ رَمَضَانَ وَقِيلَ لَسَبْتُ بَعْضَ مَنْ صَفَرِ
وَقِيلَ آخِرُهُ فِي أَيَّامِ الْمَمُونِ سَنَةً أُحْدَى وَقِيلَ لَسَبْتُ وَقِيلَ لَسَبْتُ وَمَا بَيْنَ
الْهَجْرِ وَدَفْنِ بَطْوَسٍ وَقِيلَ بِسَوَادِهَا إِلَى جَانِبِ الرَّشِيدِ وَبَعْضُهُمْ

قَبْرَانِ فِي طَوْرِ خِصِّ الْمَسْرِ كُلُّهُمْ وَقَبْرُ سَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعَبَرِ

مَا يَنْفَعُ النَّحْسُ مِنْ قُرْبِ النَّبِيِّ وَلَا عَلَى النَّبِيِّ بَقِيَّةُ النَّحْسِ مِنْ ضَرْدٍ

وَكَانَ عَمَّنْ سَبْعًا وَقِيلَ سِتًّا وَقِيلَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَقِيلَ أَشْرَبَ بَعْدَ السَّنِينَ
وَنُقِشَ خَاتَمُهُ وَلَقِيَ اللَّهَ وَأَوْلَادُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ وَفَاطِمَةُ وَمُوسَى
لَمْ يُعْقِبْ وَ مُحَمَّدٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي أَمَامَ الشَّيْعَةِ الْأَثْنَى عَشَرِيَّةٍ وَكَهْ الْعَقَبُ وَقُلْ
كَانَ لَهُ عَلَى وَدَرَجٍ وَالْأَمَامُ مُحَمَّدٌ أَرْبَعِ سَنِينَ

فصل في إمام محمد

بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي وَلَقَبُهُ التَّقِيُّ وَالْمُرْتَضَى وَالْقَانِعُ وَهُوَ الْإِمَامُ الْغَاثُ
الْقَاطِقُ بِالسَّادَةِ وَالْمَعْنَى بِالرَّشَادِ وَالْعِلْمُ الْمُسْتَعَادُ وَالْفَضْلُ الْمُنْتَشِرُ فِي الْعِبَادِ
الْمَكِينُ الْأَمِينُ وَارْتِثَ النَّبِيَّ وَخُلَاصَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْكَبِيرُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ ذُو الْمُنْطِقِ
الْبَلِيغُ وَالتَّبَيُّانُ وَالْفَصَاحَةُ وَالْبَيَانُ وَاجْتَوَدَ الْعَامِرُ وَالْعَقْلُ الْبَاهِرُ الَّذِي لَهُ
مِنْ الرِّوَايَاتِ أَغْلَاهَا وَمِنْ الْمَنَاقِبِ أَجْلَاهَا وَأَسْمَاهَا مَوْلَاهُ بِالْمَدِينَةِ فِي
يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ وَقُلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقُلْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ مُنْتَهَى رَمَضَانَ وَقُلْ لِلتَّسْعَةِ

عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْهُ وَقُلْ عَاشِرَ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً وَقُلْ عَمْرًا وَأَرْبَعِينَ
وَمِائَةً الْمَجْرِيَّةَ أُمُّهُ أَمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا خَيْرُ بَنَاتٍ وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ مَوْلِدَاتِ الْمَدِينَةِ وَتُسَمَّى
سُكَيْنَةَ وَقِيلَ رَحْمَةً وَقِيلَ زَوْجَةُ الْمَامُونِ بِنْتُهَا أُمُّ الْفَضْلِ وَنَقَلَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ
وَمَاتَ أَبُوهُ وَلَهُ أَرْبَعُ سَنِينَ وَقِيلَ سَبْعَ سَنِينَ وَلِلَّهِ أَشْرُ وَقُلْ ثَمَنَ سَنِينَ وَأَشْرُ
وَمَنْ وَصِيَّتُهُ لَوْلَاهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا وَلَدِي عِبَادَ اللَّهِ بِالْقُلُوبِ أَنْبَغَ مِنْ عِبَادَتِهِ
بِالْجَوَارِحِ وَمَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ أُعْطِيَ عِدَّةُ مَنَاءٍ وَرَأَى الشَّهَوَاتِ لَا تَقَالُ عَشْرَةً وَلَا تُحْمَ
عَبْرَتُهُ وَأَوَّلُ مَقَامٍ الطَّالِبَانِ يَرِي الْكُلَّ مِنَ اللَّهِ وَأَخُوهُ أَنْ لَا يَرَى مَعَ اللَّهِ غَيْرَ
اللَّهِ وَعَنِ الْمُؤْمِنِ اسْتِغْنَاءُ عَنِ النَّاسِ وَخُلَاصَةُ الْوُجُودِ مِنْ أَدَامِ النَّظَرِ إِلَى الْمَلِكِ الْمُعْبُودِ
فَلَيْسَ فِي الْكَوْنَيْنِ أَحَدٌ سِوَاهُ مُوجُودٌ فَلِلَّهِ الْقَائِلُ

مَا الَّذِي صَوَّمَ مَا يَذُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا قِرَاءَةٌ إِلَّا بِحَبْدِ
وَأَنَا هُوَ تَرَى الشَّيْءَ مُطْرَجًا وَتَفْصِلُ الصَّدْرَ مِنْ غُلٍّ وَمِنْ حَسَدٍ
وَأَضْرِبُ عَلَى مَا تَكْرَهُ فَيَا لَيْزُ نَمَلٍ مِنْ الْحَقِّ وَالْإِخْلَاصُ هُوَ الْأَعْرَاضُ عَنْ رُؤْيَا الْعَمَلِ فَمَنْ رَأَاهُ
كَانَ عَلَى خَطِّ

إِنَّ الْحَبَّةَ لِلرَّحْمَنِ أَشْكَرُنِي وَهَلْ رَأَيْتُ مَجْتَاعَةً سَكْرَانٍ

وَالشَّرَفُ بِالْمُرُودَةِ لَا بِالْأَبَوَةِ وَالشَّرَفُ بِالْهَيْمِ الْعَالِيَةِ لَا بِالرَّمِّ الْبَالِيَةِ
وَلَا يَنْفَعُ الْأَمَلُ مِنْ هَاتِمٍ إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ مِنْ بَاهِلِهِ

تَسُوَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ يَوْمَ الْمَلَأَ تَحْسِرَ لَيْالٍ وَقِيلَ لَيْالٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَةِ
وَقِيلَ حَادِي عَشْرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتِينَ وَقِيلَ عَشْرَ وَمِائَتَيْنِ وَذُنُفٍ
بِعِدَادِ رَجَبِ اسْوَارِ مَيْمُونٍ نَاحِيَةِ قَطْرِ الْبِرْدَانِ وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ ذُنُفٍ مَقَابِرُ قُرَيْشٍ
لِي جَانِبِ جَدِّهِ مُوسَى الْكَافُّمِ وَعَلَيْهَا قُبُورٌ مِثْلُ صَفِينٍ تَحْتَ سَقْفٍ وَاحِدٍ وَقَدْ زُرَّتْهُمَا
بِحَدِيثِهِ مَعَ الْأَمَامِينَ عَلِيٍّ وَالحُسَيْنِ فِي مَارِخٍ مُتَقَدِّمٍ وَوَجَدَتْ عَنْدهُمْ مَا طَلَبْتُ
وَرَكِبَ هَرُونَ بْنُ أَبِي اسْحَمٍ الْمُحْتَمِلُ عَلَيْهِ عِدَّتُهُ وَحَمَلَتْهُمُ الْفَضْلُ بِنْتُ الْأَمَامِ إِلَى الْقَصْرِ
وَلَمْ تَلِدْهُنَّ وَكَانَ عَمُّهُ عَشْرَ عَشْرِينَ سَنَةً وَأَتْبَعَهُ أَشْهُرٌ وَقِيلَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرٍ يَوْمًا
وَنُقِشَ خَاتَمُهُ أَيْضًا مِنْ أَمْنِ بَابِهِ أَوْلَادُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ
وَأَبِي حَسَنٍ وَحَلَمَةُ وَبَرْهِيَّةُ وَامَامَةُ وَفَاطِمَةُ وَقِيلَ لَمْ تَلِدْهُمْ وَتَوَكَّتْ
أَعْقَبَ وَلَمْ يَكُنْ وَلَدُهُ بِالْذِي وَفُتْ

فَضَائِلُ الْأَمَامِ عَلِيٍّ

بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بْنُ تَوَيْبٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ بْنُ طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَكَنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَلَقَبُهُ الرِّزْقِيُّ وَالْهَادِي وَيُعرفُ بِالْعَدْرِيِّ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالْحِلْمِ
وَهُوَ الْأَمَامُ الْعَاشِرُ وَكَانَ شَهْرًا بِفُتُوحِ الْعِلْمِ وَحَلَّ السَّرَّ الْمُنْتَهَى كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ
لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَسِرٌّ فَاحِشَةٌ وَكَانَتِ الْمُسْتَحَلَّاتُ تَحِلُّ لَدَيْهِ وَالْمَعْصِيَّاتُ تُحَالُ عَلَيْهِ وَلَهُ
بِاللَّهِ خَلَوَاتٌ وَآيَاتُهُ أَشَارَاتٌ عُلُومُهُ غُرُبُهُ وَمَعَانِيهِ لَطِيفَةٌ وَكَانَ مَوْلَدُهُ
بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْمَلَأَ خَامِسَ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ وَقِيلَ سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ
وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهُ جَمَانَةٌ وَتُكْتَلَى أُمُّ الْفَضْلِ وَقِيلَ فِي مَغْرِبِهِ مَوْلَدُهُ تُسَمَّى
غُرَالَةً وَقِيلَ سَمَانَةً وَمِنْ كَلَامِهِ مَنْ سَأَلَ تَوْفِيقَهُ هَرِمَ وَمَنْ احْتَمَلَهُ انْقَلَبَ
نَسْلًا وَتَكْظِمُ غَيْظًا مَعَ الْقُدْرَةِ وَخَالَفَ هَوَاكَ مَعَ الْأَرَادَةِ

إِذَا طَالَ بَشَرُ النَّفْسِ يَوْمًا بِشَرَّةً وَكَانَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ طَرِيقًا
فَدَعَمَا وَخَالَفَ مَا أَشْتَهَيْتَ فَأَمَّا هَوَاكَ عَدُوٌّ وَأَخْلَافُ صَدِيقُ
وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْأَعْمَالِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَعِزَّ مِنَ الْغَيْبِ وَبِزَعْوِي
عِنْدَ الشَّيْبِ وَنَحَى اللَّهُ بَطْنَهُ الْغَيْبِ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَمَنْ مَدَّ حُلَّ بَالِيَةٍ قِيلَ فَقَدْ ذَمَّكَ
وَلَا تَفُكَّرْ فِيمَا ذَهَبَ وَلَا آخِرَ مَنْ لَمْ يَرْغَبْ وَلَا دِينَ مَنْ لَا يَتَعَبُ وَمَنْ رَزَعَ بَعْلَهُ

وَضَعَهُ اللَّهُ بِعَمَلِهِ وَمَنْ قَلَّ صَدَقَتُهُ قَلَّ صَدِيقُهُ وَمَنْ تَمَتَّى طَوْلُ الْعُمْرِ فَلْيُوطِنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَابِيحِ
 وَمِنْ مُنَاجَاتِهِ أَلْهِمْنِي مَشِيَّتَ قُدْرَتِكَ وَفَقِيرَ لِكَبْلِ قَصْدِكَ فَأَغْفِرْ بِفَضْلِكَ خَطَايَاهُ وَالْثُبْ
 بِطَوْلِكَ خَطَايَاهُ وَكَانَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلِ قَدْ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ مِنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ مَنَّا إِلَى سَرِّ
 مَنْ رَأَى عِشْرِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَتَوَفَّى يَوْمَ الْأَسْنِ عَ أَيَّامِ الْمُعْتَرِيَةِ اللَّهُ وَفِي
 فِي دَارِ تَحْسِبِ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ جَدَى الْآخِرَةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ وَمِائِينَ وَقُلْ يَالَيْتَ رَجَبٍ
 مِنَ الْمَارِغِ وَعُمُرُهُ إِذَا ذَاكَ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَأَصْدَعَتْهُ يَوْمًا وَقُلْ أَرْبَعُونَ
 سَنَةً وَقُلْ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ نَقِشَ خَاتَمُهُ أَفْلَحَ مَنْ تَسَلَّى بِالنَّحْوِ
 وَأَوْلَادُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٌ وَفِي
 أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بِقَرْنِهِ يُقَالُ طَابَ لَدَيْهِ مِنْ سِوَادِ الْمُؤَمِّلِ وَبَيْنَهُمَا سَبْعٌ فَرَسَخٌ وَلَهُ
 بِهَا شَهْدٌ يَقْصَدُ وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٌ فَيُعْرَفُ بِالْكَذَّابِ لِأَنَّهُ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَكَانَ
 ظَاهِرًا كَالْكَافٍ وَيُعْرَفُ بِزُقِ الْأَخْمَرِ وَالْكَرْمِ وَنُسِيَ بِالْكَرْمِ لِكَثْرَةِ أَوْلَادِهِ وَتِلْكَ
 مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذَكَرُوا وَآتَى وَفِيهِ فِي دَارِهِ فِي سُرَّتَيْنِ رَأَى وَالْحَسَنُ فَهُوَ الْإِمَامُ
 وَسَيِّدُهُ

فَضْلُكَ فِي الْإِمَامِ الْحَسَنِ

بْنُ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَنْ تَمَتَّى طَوْلُ الْعُمْرِ فَلْيُوطِنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَابِيحِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْإِمَامُ الْإِسْكَانِيُّ عَشْرَ كُنْيَةٍ أَبُو مُحَمَّدٍ لَقَبَهُ الرِّضَا وَالْمَأْمُونُ وَالْمُهَادِي
 وَالْعُسْكِيُّ الْثَانِي وَلَقِبَ بِذَلِكَ لَنْ سُرَّتَيْنِ رَأَى كَانَتْ تُسَمَّى الْعُسْكُ وَبِهَذَا كَانَ مَنَاقِبُهُ
 مَعَ وَلَدِهِ وَكَانَ جَمُّ الْمَنَاجِرِ وَالْفَضَائِلِ ظَاهِرُ الْعَلَامَاتِ وَالْأَدْلَالِ أَنْطَقَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 بِأَحْكَمِ صَبِيٍّ وَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ مَضِيٍّ وَنَحْيٍ مَوْلِدُهُ بِالْمَدِينَةِ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَرِيَةِ اللَّهُ
 يَوْمَ الْمَلَأَ حَاسِرَ رَجَبٍ وَقُلْ يَوْمَ الْأَسْنِ رَابِعَ شَهْرِ مَضَانَ مِنْ سَنَةِ أُحَدِيٍّ وَلِيَّتْ
 وَمِائِينَ وَقُلْ مِنْ سَنَةِ أَشْنٍ وَمِائِينَ وَمِائِينَ وَقُلْ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَمِائِينَ
 وَعَلَيْهِ الْأَعْمَلُ وَقُبُضَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائِينَ بِسُرَّتَيْنِ رَأَى وَهُوَ ثَلَاثُونَ وَعِشْرُونَ
 سَنَةً وَكَانَ مَقَامُهُ مَعَ أَيْنِهِ سِتِّينَ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تَدْعَاهُ حَيْثُ
 وَقُلْ كَانَتْ وَقُلْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي النَّخَعِ وَهِيَ نَوَافِلُهَا أَعْتَقَ سِتِّينَ مِائَةً وَعَلَّمَ صُنَائِعًا
 مَخْلُفَةً وَكَانُوا فِي خِدْمَتِهِ فَأَنْفَدِيَتْهُمَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُؤَمِّلِ بَعْضُ مَنْ يَأْتِي أَحْمَرَ ثَمَنٍ الْقَدَرِ لِي
 بَعْضُ مَالِيكَه لِيَنْقُشَ عَلَيْهِ أَسْمَ حَضِيَّتِهِ لَهُ فَلَا وَضَعَ عَلَيْهِ إِجْمَرَ أَنْقَطَعَ نَصِيْنُ فُلْجٍ مِنْ
 أَلْهِمَ بِالْأَيْبَرِ عَنْهُ فَاطَمَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ أَحْمَرُ فَوَجَدَهُ سَدًّا أَحْزَنِيًّا فَسَأَلَهُ عَنْ جِلْدِهِ فَلَاخِبَهُ
 فَقَالَ طِبْتُ نَفْسًا سَمِعْتُ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورًا فَلَا هَانَ السَّحَرُ وَأَفَاغِلَامُ أَبِي عَلِيٍّ وَقَالَ

لَمْ يَأْتِ مِنْ نَفْسِهِ فَاقْطَعَهُ نَصِيْنِ فَإِنْ أَحْيَاهُ الْآخَرَى قَالَتْ لِلْأَمِيرِ إِنْ فَلَانَهُ عِنْدَكَ
أَخْصَ مِنْهُ هُوَ يَكْذِبُ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنْ كَانَ كَمَا ذَكَرْتَ فَاقْطَعَهُ قَسَمَهُ بَيْنَنَا وَالتَّبِ اسْمَانَا عَلَيْهِ
وَهَذَا مِنْ رَحْمَتِهِ وَكَرَامَتِهِ وَمَنْ وَصِيَّتْ بِهِ لَوْلَا وَلَدِي أَخْطِيبًا وَاحِدًا تُسَمِّحُ
لِلْأَبْوَابِ وَالزَّمْسِيْدَا وَاحِدًا تُخْصَعُ لِلْأَرْقَابِ

ثَوْبِي الْعَرِشَ لَا تَقْ بَسْوَاهُ مِنْ جَاءَ اللَّهُ نَالَ مَا يَنْمَتَا
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْقَادِرَ إِذَا سَاعَدَتْ الْحَقَّ الْعَاجِزُ بِكَانُمْ وَمِنْ طَعْنِ الْأَكْثَابِ فَقَدْ طَعْنُ فِي الْكَأَبِ
وَالْمَسْئَلَةُ حَرَامٌ وَالْتَعَرُّ مِنْ شَبَهَةٍ وَأَسْتَكْثِرُ مِنَ الْخَوَانِ فِي اللَّهِ لَشَرِّ أَدْبَارِهِمْ فِي دُنْيَاكَ
وَتَجَوَّاهُمْ فِي أَخْرَاكَ إِنْ أَرَدْتَ عَالِمَ التَّرِيْبِ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحَبِيبَ فَلَطُوقُ نَصِيبِ

هَلْ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ أُغْنِي عَنْ الْوَجْدِ وَيُوقِفِي فَرْدًا أَحْسَنَ لِي فَرْدِ
وَلَجُفْظُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ أَجَامِعَةً لِمَسَائِلِ وَجَوَابُهَا فِيمَا وَهِيَ رَجُلٌ نَظَرَ إِلَى أُمَةٍ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ فَظَنَّهُ حَرَامٌ ثُمَّ اشْتَرَا عِنْدَ الظُّهْرِ فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ أَعْتَقَهَا فَحَرَّمَتْ
عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ تَرَوْجَهَا فَحَلَّتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَدَاةُ طَلَقَهَا وَاحِدَةً فَحَرَّمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ رَجَعَهَا
فَحَلَّتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَصْرُ تَدَخَّرَتْ فَلَمَّا كَانَ الْمَغْرِبُ رَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَحَلَّتْ لَهُ وَأَمْسَ
الْمَصَائِبُ فَقَدْ سَرُورٍ وَهَرَمَانٍ أَجْرُ فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ وَزِيرٍ شَعْرٍ

لَيْسَ الطَّرِيفُ بِأَمَلٍ فِي طَرَفِهِ حَتَّى يَكُونَ عَنْ أَجْرَامٍ عَفَتْهَا
فَإِذَا تَوَرَّعَ فِي حَارِمٍ مِنْهُ مُنَابِلٌ يَدْعُوهُ الْإِنَامُ طَرَفِيَا

وَمِنْ مَنَاجِبَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ وَجْهِي قَدْ خُلِّصَ كَثْرَةُ الذُّنُوبِ فَجِدْ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَعْفَ عَنِّي
وَنَوِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقُلْ لِلَّهِ أَجْمَعَةٍ وَقُلْ يَوْمَ الْأَشْيْنِ وَقُلْ يَوْمَ الْإِنْعَالِ ثَلَاثِ
وَقُلْ لِمَنْ لَيْلٍ خَلَوْنَ مِنْ دَسْعِ الْأَوَّلِ مِنْ سِنْدِ سِتْنِ وَمَا سَنَ وَقُلْ تَحْسُ لَيْلٍ
بِسَنَ مِنْ هَدَى مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمِيسٍ وَمَا سَنَ وَقُلْ سَنَةِ سِتٍّ وَمَا سَنَ مِنْ الْحَجَرِ
وَدَفْسٍ يَدَارِي إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ بَسْرٍ مِنْ رَأْيٍ وَلِلَّهِ الْفَائِلُ

تَحْيِرُ قُرْبَانٍ فَعَالِكُ يَأْفِي فَإِنْ قَرِيزَ الْقُبْرَاءِ كَثَّ تَعْلُ
أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ضَعْفٌ لَأَهْلِهِ يَقُومُ قَلِيلًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَرْتَحِلُ
وَعَمْرُو تِسْعٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَقُلْ تِسْعٍ وَلَمَّا سَنَةً وَقُلْ أَلْبَعُونَ سَنَةً الْأَيُّوْمَاتِ
وَأَقَامَ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَلَمَّا سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ الْأَيُّوْمَاتِ وَأَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ
وَتَمَانِيْدَا أَشْهُرٍ وَلَمَّا عِشْرُونَ نَقَشَ خَاتَمَهُ قُلْ مَنْ يَحْكُمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةَ وَقُلْ
وَمَا بَعْدَهَا أَوْلَادٌ مَلَهُ وَهُمْ مُوسَى وَفَاطِمَةُ وَأَنْقَضَا وَلَمْ يَخْلُفْ سِوَى الْحَجَّةِ
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فصل في الأما محمد

وهو

المتطهرين الإمام الحسن العجري بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد السبط بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الإمام الثاني عشر لقبه أئمة الهدى والمنتظر والقائم وهو خلف الصالح الأئمة من سلاله الأنبياء وحجة الأولياء أمام المؤمنين وبقية الطاهرين لم يرق ولا أظهر ولا أظفر ولا أعطر ولا أفر ولا أنهد ولا أعبد ولا أتم ولا أعلم ولا أخل ولا أخل ولا أشجع ولا أروع منه عليه السلام وكان إذا وجد قمرًا وضعه في حائط المنجد ولا يجعله في جيطان الناس إلا بأذنه وإذا أراد أن يرق بأرض بعد تعلقه بالآخر ولم يجد أمته تعلقًا بجملة ولا عشرًا بولادة وراى مختونًا من ورطاه من أنظفنا نعوذ بالله لما إن خلقه الله وأول ما سمع منه لا اله الا الله وأذن في أذنه اليمنى وأقيم الصلاة في اليسرى وهو المنتظر لأولياء الله والمنقسم من أعداء الله يأخذ الله بيد نازلي البيت وروي عن الباقر عليه السلام

أنه قال — المنتظر حكيم بن عباد الله مد نصير له أربع سنين وإن عيسى بن مريم دعا قومه وأقام شرع ربه وعمر ثلاث سنين وقال — بن ابراهيم موسى لا بد لصاحب الدعوة من غيبة ولا سلطان أثر في النفوس كاستطاع قوم موسى عيسى وانتطار بما لمحمد عليهم السلام فقتل ما علامته فقال هو الخامس من ولد السابع عليه السلام وسأل الإمام علي بن أبي طالب عن المنتظرين آل محمد فقال هو العاشر من ولدي الثاني فلا والله به الأرض عدلًا بعد أن ملئت جورًا تكون له غيبة تطول على المنتظرين لا يكذبها الا شقي وقال — جابر رأيت ح السجاد عليه السلام صحنه فيها أسماء رجال فقلت من هؤلاء قال أئمة الزمان آخرهم قائمهم قال فتأملها فوجدت فيها من أسماء محمد بنه ومن أسماء علي أربعه أنشد في سيدي وشيخي العالم العاقل مدنيته السلام في ذى القعدة من سنة ست وأربعين وستماية

بأربعة أسماء كل محمد وأربعة أسماء كلهم علي
وبأحسن السنين وجعفر وموسى أخر في أيهم ولي

مولد بس من رأي يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول وقتل خامس شعبان من سنة ثمان وخمسين ومائتين وقتل سنة خمس وخمسين

أَلَا إِنَّ أَوْلَىٰ مَنْ قُرَيْشٍ وَلَا أُمَّةٍ أُتْبِعَهُ سِوَا
عَلَى وَالثَّلَاثَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خِنَاءٌ
فَسَبُّ سَبِّ أَهْلِ بَيْتٍ وَبَرٍّ وَسَبُّ غَيْبَتِهِ كَذِبًا
وَسَبُّ الْأَرَاهَةِ الْغَيْرِ حَتَّى يَقُودَ الْحَيْلُ بِقَدِّهَا لَوْ
يَغِيبُ وَلَا يَرَى قِيَامَنَا بِرُضْوَى غَدِّهِ عَمَلًا

وَمَتَامَا تُمْ طَاهِرٌ جَلِيلٌ وَمَتَامَا تُمْ مَعْلَنَةٌ غَيْرُ خَفِيَّةٍ وَمَتَامَا تُمْ مَتَامَا تُمْ
نَاشِرٌ لِفَضَائِلِهِمْ وَهِيَ أَشْرَأُ أَنْ تَحْمِي غَيْرَ أَنْ الْمَقْصُودُ التَّنْبِيهُ بِالْأَقْلَ عَلَى الْأَكْثَرِ فَقَدْ يَكُنْ
عَلَى الْجَنَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الثَّمَرِ فِي بَعْضِ أَشْرَافِهِ لَمْ يَنْصَرِ وَغَبَطَةٌ لَمْ يَفِيهِمْ عَنْ سَاعِدِ
الْوَلَاةِ تَمْجِدُنَا اللَّهُ وَأَيُّهَا لَمْ تَمْجِدْهُ الْعَبْرُ وَهَذِهِ الْفَلَكُ

لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّمْتُ وَجَدًا بِأَخِي وَآخِرَانَهُ دَابَّ الْمُحِبِّ الْمَوَاصِلِ
أَقَمَّ حَبَابَتَهُ فِي حَبَابَتِي وَعَثَرَتِهِ فِي غَايَةِ الْحَمْدِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنَّصْرِ وَالْوَلَاةِ وَالنَّفْعِ
إِلَى الْمَوْتِ وَيَقُولُ مُؤَلِّفُ هَذِهِ الْأَوْرَاقِ مِنْ قُرْبِ وَجْدِهِ وَالْأَشْشَاقِ
سُخَّوْتِي عَنْ مَدْحِ النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ دَلِيلِي عَلَى فَضْلِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَضْلُ
وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِخُونَ لِسَانِ مَحَبَّتِهِمْ عِلْمٌ وَبِقَضَائِهِمْ حَبَابُ

فَصَلِّ فِي زِيَارَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَلَسْتُ بِمَنْ لَزَادَ زِيَارَتِهِمْ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيُطَيَّبَ وَتُخْرَجَ خُشُوعٌ وَخُشُوعٌ وَيَقُولُ
عِنْدَ غُسْلِهِ اللَّهُ طَهِّرْ قَلْبِي وَأُشْرَحْ صَدْرِي وَأَجْرَ أَخِيرِ عَلَى لِسَانِي وَيَدِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ إِلَّا
بِقُدْرَتِكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ثُمَّ يَصَلِّي رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِمَّا يَتَّبِعُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ وَيُسَبِّحُ بَعْدَ السَّلَامِ
بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَقُولُ
اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَابِلُ الْمُودِيِّ وَالْحَلِيقَةُ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْمَالِكِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ
وَيَقُولُ عَلَى بَابِ دَارِهِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي وَغَدَّكَ
خَلَفْتُ مَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي فَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا خَوَّلْتَنِي فَإِنَّكَ لَا تَصِغُ مِنْ حَفَظَتِهِ
وَلَا يَهْلِكُ مِنْ أَعْيُنِهِ وَأَذَاوَا فَاسَالِمًا يَغْتَسِلُ ثَانِيًا وَيَقُولُ الدُّعَاءَ وَقَلْبُهُ وَبَعْدُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْنِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ
وَأَهْلِ الْكَلَامَةِ عَلَيْكَ بِخُودِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ثُمَّ يَلْبِسُ أَطْمَرًا مَا يَتَّقِنُ طَهَارَتَهُ
وَيَتَّصِدُ أَحْمَرَهُ الطَّاهِرَ ذَا الْكِرَامَةِ خَاشِعًا وَقَدْ لَمَدَ الشَّعْطُ لَأَهْلِ اللَّهِ الْعَظِيمِ
وَيَتَحَقَّقُ أَنْتُمْ يَعْلَمُونَ وَيَسْمَعُونَ فَاحْسِنِ الْأَدَبَ مَعَهُمْ وَأَيَّاكَ وَالطَّعْنَ فِي صُحْبَتِهِمْ

بِالْبَهْمِ وَنَهِ الْقَائِلِ

إِذَا دَخَلَ الْمَلُوكُ فَالْبَسَ مِنَ التَّوْقِي أَجَلَ مَلِكٍ
وَإِذَا دَخَلَ الْأَمَلُ لَيْتَ أَعْمَى وَأَخْرَجَ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَفْرَسَ

وَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَآخِرُ نَبِيِّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَا يَمُرُّ وَيَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَزَائِعُ وَمُنِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَمُرُّ وَيَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ مَا يَمُرُّ وَاحْتَمَلَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى جَمِيعِ نَعَمِهِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَيَقْصُرُ خَطَاةُ
فِي جَمِيعِ الطَّاعَاتِ لِيَتَصَاحَفَ لَهُ أَحْسَنَاتُ وَيَقْدُمُ رَجُلُهُ الْيَتَمَى وَيَقُولُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَوَارِثُ نَبِيِّهِ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ وَجْهَهُ الْكَرِيمَ
وَيَجْعَلُ الْقُبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً لَا تُخْصِرُ
غَيْرَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي
جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَدَلِيلًا عَلَيَّ مِنْ بَعَثْتَ رَسُولًا لَكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ الطَّاهِرَةِ
الْمُطَهَّرَةِ النُّقْطَةِ النُّقْطَةِ الرَّحْمَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالسَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَحُجْرَةَ
وَعَلَى آلِهِمَا لِلرَّاشِدِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ أَعْمَارُهُمْ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْمُ الْخَيْرِ أَهْلُ الْبَيْتِ
وَيُطَهَّرَ كُمْ تَطْهِيرًا ثُمَّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا نُورَ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ دُلَّ حَاكِمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ
عِلْمِ النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلَامَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالْأَتْقِيَاءِ وَأَنْتَ أَتَقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِوَرَايَةٍ وَمُصَافَاةٍ وَمُحِبَّةٍ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءِي وَأَصْفِيَائِي وَأَنْتُمْ حُجَّةُ
اللَّهُ تَعَالَى الْبَالِغَةُ اتَّخَذَ لَكُمْ بَعْضَهُ أَنْصَارًا لِلدِّينِ وَقَوَامًا بَائِرًا وَخَرَانًا لِلْعِلْمِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ
وَأَرْكَانًا لِلْوَحِيدِ وَمَعَادِنًا لِلْكَلِمَاتِ وَقِيَمَ آيَاتِهِ وَأَشْهَدُ كُمْ عَلَى عِبَادِهِ وَأَوْثَقُكُمْ
كِتَابَهُ وَخَصَّكُمْ بِكَرَامِ الشَّرِيفِ وَأَعْطَاكُمْ مُحْكَمَ التَّوَانِيلِ وَضَرَبَ لَكُمْ مِنْ نُورٍ مِثْلًا
وَعَصَمَ لَكُمْ مِنَ الظُّلِّ وَوَقَّعَ لَكُمْ صَاحِبَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فَلِمَ تَمُتُ النَّعْمَ وَحَقُّوهُ الْفَضْلَ وَالْكَرَّمَ
وَأَجْتَمَعَ فِيكُمْ الْعِلْمُ وَلِكُمُ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ وَالْمَوَدَّةُ الْوَالِجَةُ أَتَيْتُكُمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ مُعْتَقِدًا فَيْلًا وَمُحِبًّا الْمَوَالِيكَ وَمُعَادٍ لَشَانِيكَ مُسْتَحِيزًا مَاجَنِيَّتَ مُسْتَغْفِرًا
بِمَاجَنِيَّتِكَ وَأَخْطَاةً مُعْتَذِرًا عَنْكَ مِنَ التَّقْصِيرِ فَحَقُّ مِنْ أُعْطَاكَ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنْ

مَحَلُّ هَذِهِ الْمُنَاقِبِ أَلَا مَا شَفَعْتُ لِي إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ فَأَنَّى الْبَاسُ الْفَقِيرُ الْمَذْنِبُ الضَّعِيفُ
 الْمُسْتَجِيرُ الْخَائِفُ الذَّلِيلُ الْمَالِكُ الْغَرِيبُ الْوَحْدُ وَلَيْسَ لِي وَجْهٌ أَرْفَعُهُ إِلَى اللَّهِ وَلَا عَمَلٌ
 أَغْضِبُ بِهِ يَدَيْهِ وَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَأَنْقَطَعَتْ خِيَلِي وَخَاطَبَ رَجَائِي الْأَمْسَ شَفَاعَتُكَ
 وَيَدْعُوا بِدُعَاءِ الْأَمَامِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُوسَمِ بِالشَّامَةِ الْمُبْعُوثِ
 مِنْ نَهَامَةٍ وَعَلَى آلِهِ أَهْلِ النُّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ الْمُخْصَوِّينَ بِغَرَابِ النَّضْلِ وَطَرَايِفِ الْكِرَامَةِ
 وَأَرْحَمِي إِذَا انْتَبَحَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَخَبْرِي وَحُجِّي مِنَ الْخُجُودِ ذَكَرِي وَسِرِّي أَلْهِمِي قَدْرَكَ
 سَنِي وَدَقَّ عَظْمِي وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي وَأَقْرَبَ أَجْلِي وَقَتْلَ عَمَلِي وَذَهَبَتْ شَهْوَتِي
 وَبَقِيَتْ تَبَعَتِي وَأَنْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَلَا عُدَّةَ لِي وَأَنَا الْمَقْرِبُ بِالتَّصْفِيرِ أَلْهِمْنِي أَنْ تَكُنْ صَغِيرُ حُجُبٍ
 طَاعَتِكَ عَلَى فَقْدِكَ كَبْرُ فِي حُجُبِ رَجَائِي أُمْلِي وَأَنْ أُوحِشَتْنِي الذُّنُوبُ عَنْ مَحَاسِنِ لَطْفِكَ
 فَقَدْ أَنَسْنِي حَذَرُ عَظْمِكَ وَقَدْ جِئْتُكَ مُلَوَّنًا ذَلِيلًا خَاضِعًا إِلَى بَابِكَ سَائِلًا وَلَوْ لَا هَدَايَتُكَ
 لَمَا اهْتَدَيْتُ وَلَوْ لَا لَمَامَتُكَ وَصَلَيْتُ وَلَوْ لَمْ تُدَقِّ قِيْلًا مَعْرِفَتِكَ لَمَا أَتَيْتُ فَإِنْ أَقْعَدْتَنِي
 عَنْ التَّبَقُّعِ الْأَبْرَارَ فَإِنَّا مَقِيمٌ بِفَضْلِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ وَقَدْ سَمِعَ الْعَايِدُونَ بِحُجْرَتِكَ
 ثَوَابَكَ فَعَلُوا وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَفَرِ عَفْوِكَ فَطَعَمُوا وَلَوْ لَا الْغَفْلَةُ عَنْ جَنَابِكَ لَمَا شَلَوْتُ
 عِزَّتِي وَلَوْ لَا تَنْزِيلُكَ لَمَا سَجَّتُ عِبْرَاتِي وَإِنْ قُلْتُ زَادِي فِي الْمَسِيرِ وَأُخْجَفْتُ فَقَدْ وَصَلْتُ

بِذَخَائِرِ مَا شَكَرْتُكَ عَنْكَ فَإِنْ كُنْتُ لَا تُرْحَمُ إِلَّا بِالْمُجْدِنِ فِي طَاعَتِكَ فَالْيَسْرُ يَفْرَحُ الْمُتَقَرُّونَ
 فَإِنْ كَانَ لَا يَفُوزُ يَوْمَ الْحِسْرِ إِلَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَمَنْ سَتَعَتْ الْمَذْنُوبُونَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا انْتَبَحَ
 مَحُودُنَا وَأُضْحِينَا سَائِرِينَ فِي قُبُورِنَا وَأَوْجِبْ لَنَا بِالْإِسْلَامِ مَذْخُورَ هَبَائِلِكَ وَأَصْرِفْ بِأَلَدَّتِكَ
 أَجَلِي بِرَمْنًا بِصُفُوفِ صَلَاتِكَ فَإِنْ مِنْ شَوَاهِدِ نِعْمَاءِ الْكَرِيمِ اسْتِمَامَ نِعْمَائِهِ وَمِنْ خَمَالِ الْأَرْحَامِ
 اسْتِمَالَ عَطَائِهِ ثُمَّ يَصِلُ رُكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِعَدِّ الْفَاتِحَةِ سِتْرَةَ الْقُدْرِ وَفِي الثَّانِيَةِ
 بَعْدَهَا سُورَةَ الْأَعْلَامِ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ وَيُبْلَغُ سَلَامَ مَنْ أَوْصَاهُ وَيَرْحَمُ عَلَى مَنْ تَرَاهُ وَلْيُتْرَكْ
 الْمُؤْمِنُ فِي بَرَكَةِ نِيَامَتِهِ وَصَاحِبُ عِبَادَتِهِ وَأُدْعِيهِ فَإِذَا أَرَادَ السُّبُوحَ دَاعٍ
 قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اسْتَودِعَ اللَّهُ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 عَلَيْكَ يَا خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَمَّنَا يَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبِمَادَعَوْتُ إِلَيْهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ مَعَانِيَتِ
 عِنْدَ مَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَاصْطَبْنَا اللَّهُمَّ مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ زِيَارَةٍ
 هَذَا الْأَمَامِ وَمَنْ عَلِمَ بِالرُّجُوعِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامِ فِي كُلِّ عَامٍ وَإِنْ لَمْ تُقَرَّرْ فَأُخِّرْ فِي مَعْمُومِي
 سَلَامًا وَأُحَقِّقْنِي بِالصَّاحِبِينَ عَلَى مِلَّتِهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَدْعُو بِأَخْصَرِ مَا عِنْدَهُ فَإِنَّهُ
 يُسْتَحَابُّ عِنْدَ مُنَاقَرَتِهِ مَا يُسْتَحَابُّ عِنْدَ قَصْدِ خِدْمَتِهِ

فضل

وَالنَّاسُ فِيهِمْ أَقْسَامٌ وَأَلَّهِ الْمَوْثِقُ لِمُخْرِجِ الْإِسْلَامِ قَالَتِ الْأُمَامِيَّةُ أَنَّ الْأَمَامَ عَلِيَّ هُوَ الْوَصِيُّ
 بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَنَّ الْأُمَّةَ صَلَّتْ وَقَالَتِ الْأُمِيرَةُ أَنَّ عَلِيًّا شَرِيكُ الْمَسِيِّ لِقَوْلِهِ أَنْتَ مَنِي مَنَزَلَةٍ
 هَرُونَ بْنُ مَوْيٍ وَقَالَتِ النُّصَيْرَةُ أَنَّ الرِّسَالَةَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى عَلِيٍّ وَقَدْ أَخْطَا جَبْرِيلُ
 وَقَالَتِ الْأَنْتَحَاقِيَّةُ الْبُيُوتَ مُتَّصِلَةً مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَمَحَالٌ أَنْ اللَّهُ
 تَعَالَى يَرْفَعَ الْحُجَّةَ عَنْ خَلْقِهِ وَقَالَتِ الْفَاوِزِيَّةُ أَنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ الْأُمَّةِ لِقَرَابَتِهِ
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتِ الشَّيْعَةُ لَا يَقُومُ الدُّنْيَا إِلَّا بِأَمَامٍ مَعْصُومٍ يَكُونُ
 أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَدْنَاهَا وَقَالَتِ الزَّيْدِيَّةُ وَلَدًا أَحْسَنَ كُلِّهِمْ أَيْمَةً فَلَا تَصَحُّ
 الصَّلَاةُ وَتُجَلِّدُونَ الْأَيُّمَ وَقَالَتِ طَائِفَةٌ أَنَّ الْعَبَّاسَ وَرَثَ الْمَسِيِّ لَكُنَّ
 أَلْعَمَّ أَذَى لِلْعَصِيَّةِ وَقَالَتِ الرَّجَعِيَّةُ أَنَّ عَلِيًّا وَبَنِيهِ رَجَعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَسْتَقِيمُونَ
 مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَلَا يَرَالُونَ مُخْلَفِينَ إِلَّا مِنْ جَهَنَّمَ رُبُّكَ وَطَرَفُ الصَّوَابِ حَاصِلٌ لِأَوَّلِي الْأَلَاءِ

مَا يَصْرُفُ الْبَحْثَ عَنْ زَاخِرِ الْأَنْشَاءِ فِيهِ صَبِيحُ حَجَرٍ
 قَالَ أَلَّفْتُ لِهَذَا الْكِتَابِ لَمَّا أَهْبَتُ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَنَاقِبِهِمْ تَنْفِيلاً
 نَائِتَانِ أَذْلَرُهَا جِلَّةً

وَفِي كُلِّ لِحْجَةٍ نَصِيبٌ

الباب الثالث

فَمَا تَحَقَّقَ بَوْلَايِهِمْ وَحُجَّتِهِمْ وَتَفْضِيلُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِيهِ فُضُولٌ

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي خَصَّ خَوَاصَّ أَهْلِ الْإِخْتِصَاصِ خَصَائِصَ الْأَلْهَامِ وَعَهْدًا إِلَى الْأَزْوَاحِ
 فِي مَعَاهِدِهَا مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ النُّطَامِ وَأَعْدَلُنَّ الْأَهْمَ وَفُورَ دِمَائِ الْبَرِّ وَالْقُرْبَى لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَجَعَلَ مَجْدَهُ أَهْلَ
 هَذَا الْبَيْتِ حَقِيقًا لِلْإِيمَانِ وَأَمَانَةً لَتَوْكِيدِ الْأَدْيَانِ وَسَبَبًا لِلنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ
 وَمُحِجَّةً إِلَى أَعْلَى الْأَجْنَافِ وَأَنْ شَرَفَهُمُ الْوَافِرُ وَحَسَبَهُمُ الْمُتَطَاوِفُ لَا تُخْفِي عَلَى
 ذَوِي الْبَصَائِرِ وَأَفْضَلُ النَّفْلِ مَا شَهِدَ بِهِ الطَّائِعُ وَالْعَامِي وَالْمَدَائِي وَالْقَاصِي وَلَا
 يَظْهَرُ لِلْجَاهِلِ الْأَعْدَالُ أَخْبَارُ النَّوَاصِي وَأَمَّا الَّذِي كَشَفَ عَنْهُ الْغَطَاءُ وَحَقَّقَ أَنَّ
 هَذَا هُوَ الْعَطَاءُ فَهُوَ أَنَّهُ أَمِنْ فِي الدَّارَيْنِ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ قَرِيبُ الْعَيْنِ
 بِمَا فِي عَقِيدَتِهِ تَقَرَّرَ

وَإِنْ كُنْتُ أَذْنِي مِنْهُ فِي النَّفْلِ وَالْحُجَا عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقْدِيمِ وَالنَّفْلِ
 وَأَيُّ مَقَامٍ أُسَمِّي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ وَمَرَامٍ أُشْنِي مِنْ هَذَا الْمَرَامِ وَأَنَّ هَذَا الشَّرَفُ

وَاضِحٌ وَمَجْدَرَّاحٌ وَمَحَلٌّ صَالِحٌ وَسَدْرٌ فِي فَضَائِلِهِمْ مِنْ آيَاتٍ وَالْأَحَادِيثِ
 غَيْرِهَا أُخْرَتْ وَأُسْنَدَتْ عَنْ شَيْعَتِهِمْ وَذَوِي وَلَايَتِهِمْ وَمُؤَدِّتِهِمْ فَإِنَّهُ أَتَى لِلنَّبِيِّ
 وَأُبْعِدَ لِلنَّبِيِّ مَا يَسْتَفُ الْأَسْمَاعُ وَيَرْتَاخُ إِلَيْهِ الطَّبَاعُ وَلَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ رَدُّهُ وَأَنْ يَكُنْ
 حَضَرُهُ وَعَدُّهُ لَا نَامِثِينَ لَا مُبَدَعِينَ وَاللَّهُ الْمَوْقُوفُ وَالْمُعِينُ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَالَّذِينَ
 وَالْكَرَمِ الْوَافِرِ وَالْبَذَلِ الْقَرَانِ أَرْبَعَةٌ أَرْبَاعٍ فَرِجٌ فِينَا أَهْلُ الْبَيْتِ خَاصَّةٌ
 وَرَبْعٌ فِي أَعْدَائِنَا وَرَبْعٌ جَلَالٌ وَحَرَامٌ وَرَبْعٌ فَرَاتِيضٌ وَأَحْدَامٌ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَثَرَهُ عَلَى
 كَرَامَةِ الْقُرْآنِ وَقَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَهُ هَلْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ بَيِّنَاتٍ الدِّينِ أَمَّنُوا فَالْمَرَدُ
 بِهَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا هَذَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا وَفِي
 رَوَايَةٍ رَأْسُهَا وَسَيِّدُهَا وَقَائِدُهَا وَفِي هَذَا كَأَيُّ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ بَعْضِهَا لِلنَّبِيِّ عَلَى
 قَلْبِهَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَدًّا وَاجْعَلْ
 لِي فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ مَوَدَّةً فَزَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَجَعَلْ
 لَمْ الرِّحْمُ وَدًّا أَيْ حَبَّةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَالْتَّجِدُ مِنْ مَكَتٍ مَوَالِيَهُ قَلْبُهُ تَمَّتْ
 وَلَايَتُهُ فِي لَيْلَةٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا يَنْزِلُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الْأَيْدِ نَزَلَتْ

وَالنَّبِيُّ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ مِنْهُنَّ أُمُّ سَلَمَةَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ
 بِهَا وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَادْهَبْ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الْأَيْدِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ فَقَالَ
 إِنَّكَ مُخَيَّرٌ إِلَى خَيْرٍ

بَابُ خَمْسَةٍ هُمْ أَجْتَبُوا الرَّجْسَ كَرَامًا وَطَهْرًا وَاتَّطَهَّرُوا
 أَخَذَ الْمُصْطَفَى وَفَاطِمَةُ أَعْنَى وَعَلِيًّا وَشَبْرًا وَشَبِيرًا
 مَنْ تَوَلَّاهُمْ تَوَلَّاهُ ذُو الْعَرْشِ وَلَقَاءَهُ نَظَرٌ وَسُرُورٌ

وَفِي رَوَايَةٍ كَانَ مَعَهُمْ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَفِي رَوَايَةٍ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ مَجَامِعَ شَمْلِهِ كَانُوا
 عَلَيْهَا فَعَقَّدَهَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَرْضْ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ أَرْضْ
 وَفِي رَوَايَةٍ اسْتَدْعَاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ بِالْأَيْدِ وَفِي رَوَايَةٍ أَحَدِيثُ ثُمَّ أَكَلُوا الطَّعَامَ وَفِي رَوَايَةٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَدْخَلَهُمَا تَحْتَ ثَوْبِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ
 أَهْلِي وَمَنْ تَزَلَّ فِي الْأَمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ أَيْ عَلِيٍّ وَفِيهِ وَهُوَ الَّذِي أَتَيْكَ نَصْرُهُ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَفِيهِ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ
 الْكِتَابِ وَفِيهِ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ وَفِيهِ أَوَّلُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ قُلُوبُهُمْ
 لِلتَّوْبَةِ وَفِيهِ أَوَّلُ الَّذِينَ هَزَبَ اللَّهُ الْأَيْدِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِينَ كَتَفِي عَلَى عَلَيْهِ

السلام وقال هذا جزية هم المنطعون وفيه امانت مندر وكل قوم هاد
 فاومى النبي صلى الله عليه الى منكبته وقال انت الهادي وبل تخدي المهندون من بعدك
 وفيه امن كان على يديه من ربه ويثوره شاهد منه على عليه السلام وقال المؤلف لبعض
 ما الدليل على الالم والآب والروح القدس فقال قوله تعالى في كتابكم وروح منه فان
 كان في كتابكم ما ينافيها اسلمت فتصنعت الكتاب الدرم فوجدت ويثوره شاهد منه فقال
 على بن محمد كعيسى منه وقال تعالى امن كان مؤمنا من كان فاسقا فالمؤمن على العاقبة
 الوليد بن عتبة وقيل عتبة وفيه وقنوه انهم مسؤلون قال ابن عباس عن ربيعة
 ولما نزل قوله تعالى اسفقم ان تقدر مواخير يدي نجوا لم صدقه وكان على اول من
 تصدق فصرف دينار بعشرة الدراهم وتصدق بها وناجاه بعشرة كلمات عن كل كلمة
 درهم ولم يقدر احد بعده ان يناجيه حتى تصدق بشي وفيه عليه السلام ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال له ابن عباس انت وشيعتك تاتون يوم
 القيمة راسين راسين واعمال غضابا مفتحة وفيه يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الله ولعنوا مع الصادقين اي محمد وعلي وفيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
 سرا وعلانية قال ابن عباس كان مع علي اربعة دنانير فانفق بالليل

وبالنهار دهما وفي السر دهما وفي العلانية دهما وفيه ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء
 مرضات الله قال ابن عباس ابتع مرضات قال ابن عباس نزلت ليلة بات
 على علي فراش النبي لما خرج الى المشركين وفيه والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم
 الصديقون قال عباد ابن عبد الله سمعت عليا يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها
 بعدي الا منافق اولاد وقال النبي صلى الله عليه الصديقون مثله
 حبيب التجار ومؤمن الياسين وجريل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب
 وهو افضلهم وفيه وارلعوا مع الراعين قال ابن عباس نزلت في محمد علي
 وهما اذل من صلي ورع وفيه واجعل لي وزيراً من اهل بي قال ابن عباس
 اخذ النبي صلى الله عليه بيد علي عليه السلام وحن بكم ثم رفع راسه الى السماء وقال
 اللهم ان موسى بن عمران سالك وانا محمد بن عبد الله سالك في صدري الي قوله تعالى
 واجعل لي وزيراً من اهل بي اذني اشد به اذري واشركه في امري قال ابن عباس
 فسمعت منادياً ينادي يا اخد قد اعطيت ما سالت وقال جابر بن عبد الله سمعت
 النبي صلى الله عليه يقول لعلي عليه السلام الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة
 ثم قرأ وجنات من اغصاب وزرع عليل وفيه وصالح المؤمنين قال النبي صلى الله عليه

هو علي بن ابي طالب وفيه واستوي على سؤقه الاية قال فصالحه عن الحسن
استوي الاسلام بسيف علي عليه السلام وفيه وكفى الله المؤمنين القتال
كفاهم علي وفيه وتولوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال علي عليه السلام ما نزل قوله
تعالى واذا رعد عرش ربك فلا تهابوا منه شيئا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وفيه السابقون السابقون الى اخر القصه قال ابن عباس سابق هذه الاله
علي بن ابي طالب وفيه ولما ضرب ابن مريم مثلاً قال علي عليه السلام في انزلت
وفيه وتعيها اذن واعية اى للعلم وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الله ان يجعلها اذنك يا علي فقال علي ما سمعت بعدها شيئا فانسيته وفيه
سلام علي ال ياسين قال ابن عباس هم آل محمد وفيه مرج البحرين يلتقيان
قال المفردون علي وفاطمة عليهما السلام نهران عميقان من العلم لا ينغي احدهما على
صاحبه خرج منهما اللؤلؤ والمرجان احسن واخمين وفيه ومن عنده علم
الكتاب وقال ابو سعيد الخدري دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس يوم غدیر خم
وكان يوم الخميس ودعا علي فاخذ بضغيعه فرفعها حتى راى بياض انطيه ولم يتفرقا
حتى نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم لا قوله الاسلام ديننا فقال النبي

صلى الله عليه الله اكبر علي خاتم النبيين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبالولاية
لعلي من بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فانصر من نصره واخذل من خذله فعند ذلك استاذن حسان بن
ثابت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول

يُناديهم يوم الغدير بينهم محمد ماسع بالرسول مُنادياً
يقول من مولاهم ووليتهم فقال ولم يبد هذا الشعار
المك مولانا وانت وليتنا ولم يلق منا في الولاية عاصياً
فقال له ثم يا علي فانتى رضيتك من بعدي ايمانا وهادياً
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار صدق مواليا
هنا دعا الله والى له وكل للذي عادي عليا معادياً

وقال ابو هريرة مكنوب علي العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدك
ورسولي ايده بعلي بن ابي طالب وقال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه
ثم ان علينا بيانه فقرأ ابن مسعود ان علينا جمعه وقرآنه ثم ان علينا بيانه وفيه
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وفيه والذين آمنوا وتطهرت قلوبهم بكلام الله

وفيه من جاب الحسنة الآية قال له النبي صلى الله عليه وآله يا عبد الله الحسنة
حبنا والسببة بغضنا وفيه تلالا أسألكم عليه أجرا إلا الموتة في القربا فقلنا
من الذي يأمرنا مودتهم فقال علي وفاطمة وأولادهم والذين آمنوا عن
الصلوات لنا يكون قال علي عليه السلام عن ولادتنا وفيه والذين يودون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا وذلك أن نفرا كانوا يودون عليا ولديهم
عليه وفيه ولتعرفهم في حق القول واللحن هو بغضه وفيه وإلى الغفار
لمن تاب إليه قال علي عليه السلام أي لي ولأيتنا وهذا بغض ما أنزل
فيه على رغب أنف من لا يحبته ويحب ذويه

فصل في الأحاديث النبوية

في فضائل علي خير البرية عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنت أنا وعليان نوراً عن يمين العرش يسبح
الله ذلك النور ويقدره قل أن خلق الله تعالى آدم بأربعة عشر ألف سنة ولم تزل
في شيء واحد حتى افترقا من صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي اختلافه

وفي رواية أخرجه نبياً وأخرج علياً وصياً وقال في حديث آخر إن الله
تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب
وقال صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي أُم عصبة ينتهون إليه إلا ولد فاطمة
فأنا أبوهم وأنا عصبتهم وقال صلى الله عليه وآله إن الله تبارك اسمه جعل لي في
علي فضائل لا تحصى فمن ذكر فضيلة منها قرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام
الكتاب يرسم ومن أسمع إلى فضيلة منها غفر له كل ذنب كشبه بالاستماع
ومن نظر إلى كتاب في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر والنظر إلى
علي عبادة وذكر عبادة ولا يقبل الله أمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه
وفي حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكره وعمر كرم الله وجههما
من أن يقرأ قلما قال علياً عليه السلام وهو لما به فقال النبي صلى الله عليه وآله
لموت حتى يملاؤه الله غيظاً وتجراً صابراً ولما صعد علي منبر البصرة بعد هذو
الفقه قام إليه الجعد بن بجة بالبلاء وقال أما خير أنت أم أبو بكر وعمر فتضاحك
حتى قل قالم ثم قال عبد الله الله قبلهما ومعهما وبعدهما وقال النبي صلى الله عليه وآله

يا علي انت الازدبستي والذاب عن ملتي وانا اول من يدخل الجنة وانت معي
ثم اعتنقه وقبله وقال — بابي الوحيد الشهيد مرتين وفي رواية
اعتنقه وبكا فقال له ما يريك فقال ضعائري في صدور اقوام لا يبدوها الا
بعدي وقال — عليه السلام من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد
ابغضني وقال — يا علي طوبى لمن احبك وصدق قيل وويل لمن ابغضك
وكذبك وانفك صلى الله عليه في سريره ورفع يديه وقال اللهم لا تقبض
حتى ترضي عليا وقال — عليه السلام خلق الله تعالى من نور وجهه علي
سبعين الف ملك يستغفرون الله تعالى وله ولحبيبه الى يوم القيمة وقال
صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا تروى قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله
الله تعالى عن اذبح عن عمر فيما افناه وعن جسده فيما ابتلاه وعن ماله مما التسبه
وفما انفقته وعن حينا اهل البيت والله بديع الزمان
احب النبي وآل النبي واختل الى ابي طالب
وان كان رفضا ولا الوقي فلا ترض بالرفض من جانب
وان كان نصبا ولا اجمع فاني حار عموانا صبي

يري الله تري اخ الم يروه فلم يحكون على غيب

وقال — صلى الله عليه افضل اتني علي وفي رواية اعلمها من بعدي علي وقال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليات الباب كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب وفي رواية اخري
انا مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فلياتها من بابها وفي رواية انا مدينة الحكمه
وعلي بابها فمن اراد الحكمه فليات الباب وقال — صلى الله عليه من اراد
ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى في زكياه في زهد والى موسى في
عمران في بطشه فليطير الى علي بن ابي طالب وفي رواية قال — صلى الله عليه
لا صحابه الا اريكم ادم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع ما اتى
علي عليه السلام فقال ابو بكر رضي الله عنه قست يا رسول الله رجلا ثلثه من
الرسول خ لك ايا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن وفي حديث اخر النبي
صلى الله عليه بعث عليا عليه السلام الى اليمن فقال له يا رسول الله تبعني لي
القضاء وانا شاب ولا ادري ما القضاء فصر صديري وقال اللهم اهد قلبه
وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت بعدها في قضائين اشير

مَتَى السَّاعَةِ وَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَذُودَ عَنْ حَوْضِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ رَجُلًا
 كَمَا يَزِيدُ الْبَغِيضُ الضَّالَّ عَنِ الْمَاءِ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ
 يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْخَوْضِ أَوَّلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا وَأَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا أَحَدِيثُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ شَهِادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا نَبِيٌّ وَمِنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَاخْتَلَفَ فِي تَارِيخِ إِسْلَامِهِ فَقِيلَ أَشْلَمَ وَهُوَ بَنِي ثَمَانَ وَقِيلَ تِسْعَ وَقِيلَ عَشْرَةَ وَقِيلَ ثَلَاثَةَ
 عَشْرَ وَقِيلَ أَرْبَعَةَ عَشْرَ وَقِيلَ سِتَّةَ عَشْرَةَ سَنَةً وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ أَشْلَمَ وَهُوَ بَنِي سَبْعَ سَنَاتٍ
 وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَنْزَلَ مِنَ الْقَهَابِ وَكَانَتْ صَلَاتُهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْخَامِسِ عَشْرِينَ مِنْ مَهَابِ إِيْمَانٍ
 وَمِنْ شَهْرِ الرِّجَمِ الْخَامِسِ عَشْرِينَ مِنْ شَبَاطِ سَنَةِ ثَمَانِ مِائَةٍ وَأَحَدٍ عَشْرِينَ لَذِي الْقَرْنِ
 وَالْكَوَاكِبِ سَعْدِهَا وَكَانَتْ لَهُ ذَوَابِتَانِ وَكَانَ أَقْرَأُ النَّاسِ لِكَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَأَعْلَمُ بِأَحْكَامِهِ وَمِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ رُبِّيَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثُهُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ أَرْبَعًا وَنِيفَاسِي الطَّرِيقِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 أَنَا وَهَذَا أَيُّ عَلَى حُجَّةِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَمَنْ غَاصَبَ عَلِيًّا أَخْلَفَهُ بَعْدِي فَمَنْ كَافَرَ
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَلِيٍّ الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ وَقَالَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَضِعَتَا فِي كِفَّةٍ وَوُزِنَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ لَرَجَحَ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ وَأَنَا مِنْهُ إِلَّا أَنْ عَلِيًّا مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ فَالْتَعَيَّدَ مِنْ مُعَدِّ
 بِنَاوِ السَّقَى مِنْ شَقِيٍّ يَبْنِي خَنْجَرًا لِحُلُونِ حَلَالِهِ وَالْمَحْرَمُونَ حَرَامُهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَالَ مِنْ أُحِبَّنِي وَأُحِبَّ هَذَيْنِ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ هُنَّ مَعِي فِي
 دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْحِجَةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 عَلَى بَنِي طَالِبٍ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالنِّعَامِ وَمَكْتُوبٌ
 عَلَى جَنَاحِي ضَرِيحٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْأُخْرَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى الرَّضَى فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَهُ الْمُدَاةِ الْأَعْلَامِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاسِكِي فَبَحِثْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي يَا عَمْرُو لَا تُحْبِرَ الْأَعْنَةَ وَلَا تَسْمَعَ
 الْأَمَنَةَ وَلَا تَنْظُرَ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا تُنْكِرُ الْأَقْبَةَ وَمَنْ لِي بِأَنْ أَخْبِيَ إِلَى عَامٍ قَابِلٍ
 وَكَانَتْ دَائِمًا أَسْعُ هَذَا السَّرْمَكَةِ مِنْ شَيْخِي فِي الْعَبَاسِ أَحَدِ الْخَوَرَانِيِّ وَكَانَ مَوْلِيًّا
 لِهَذَا النَّبِيِّ فَلَمَّا كُنْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ أَحْرَضَهُ عَلَى قَوْلِهِ

لَوْ أَشْعَرْتُ قَصِي وَمَا أَلَّاهُ لِلشَّعْرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ
 أَنْ كَانَ وَلَا يَدَّ فَمَا يَعْلَمُ أَنْ نَلْبِسَ لَنَا بِسَاهُيًّا هُوَ

فصل

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ يَوْمَ الثَّلاثِينَ عَشْرًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كُنْتُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ
شَهْرًا وَهُوَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَنَّهُ يَوْمُ أَهْلِ
وَسُرِّ دَعَايَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَخَذَ بِيَدِي عَلَى عَظْمِ السَّلَامِ
أَنْتَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ قَالَوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ هَذَا
عَلَى مَوْلَاهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُذْ لَكَ بَنُونَ لِمَنْ طَالِبُ أَصْحَابِ مَوْلَايَ
وَمَوْلَى كُلِّ مَوْءُونٍ وَمُؤْمِنِهِ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ آيَةً وَفِي رِوَايَةٍ
مَنْ كُنْتُ لِي فَعَلَى وَلِيِّهِ أَوْفَاءُ مَوْلَاهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَهَرْتُ وَجْهَهُ مَنْ كُنْتُ
وَلِيًّا فَعَلَى وَلِيِّهِ وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْإِلَهِ وَعَادِ
مَنْ عَادَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَأَنْصَرْتُ نَصْرَهُ وَأَخَذْتُ مِنْ خَدْلِهِ وَارْحَمَهُ وَأَرْحَمُهُ بِرِوَايَةٍ
وَأَنْصَرْتُهُ وَأَعْتَنِي بِرِوَايَةٍ أُخْرَى وَأَدْرَأْتُ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى وَأَدْرَأْتُ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى وَأَدْرَأْتُ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى
بِعَيْتِكَ وَلَا تَلْزِمْنِي أَجَابَةً دَعَايَ وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ
مَنْ وَالَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا شَجَرَ خُمٍّ وَقَالَ أُخْرَى

لَكِنْ عَلَى رَأْسِ طَائِفٍ أَمَرَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَتْهُ مِنْهُ فَرَضَى اللَّهُ عَنْهُ كَمَا أَنَا عَنْهُ رَاضٍ فَإِنَّهُ
لَا خَارَ عَلَى قُرْبِي وَحَقِّي شَيْئًا ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي وَالْأَهْلَ أَكْثَرُ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْتَ مَنَعْتَهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَفِي رِوَايَةٍ أَكْثَرُ الْأَهْلِ
أَنَّ لَأَنبِيَّ بَعْدِي وَفِي رِوَايَةٍ وَذَلِكَ أَكْثَرُ أَوَّلِينَ مَعِي وَفِي رِوَايَةٍ الْأَمَّا
تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِي مَنَعْتَهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَذَلِكَ أَكْثَرُ وَفِي رِوَايَةٍ أَكْثَرُ الْأَهْلِ
لَسْتُ نَبِيٌّ وَفِي رِوَايَةٍ أَكْثَرُ الْأَهْلِ لَيْسَ مَعِي وَفِي رِوَايَةٍ الْمَدِينَةُ لَا تَصْلُحُ
الْأَنبِيَّ وَبِكَ وَأَنْتَ مَنِي مَنَعْتَهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَأَنبِيَّ بَعْدِي وَفِي رِوَايَةٍ
ذَكَرَ أَكْثَرُ الْأَهْلِ لَيْسَ مَعِي وَبَعْدِي فَقَالَ نَعَمْ وَفِي رِوَايَةٍ أَنْتَ مَنِي مَنَعْتَهُ
هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَفِي رِوَايَةٍ هَذَا عَلَى رَأْسِ طَائِفٍ ثُمَّ مَنَعْتَهُ
وَدَعَا مِنْ دُونِي وَهُوَ مَنَعْتَهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَأَنبِيَّ بَعْدِي

فصل

فَالْمَوَاضِعُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ - لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْمَبَاهِلَةِ وَأَخَا السِّمْلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
كَثُرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُهُ فَانْصَرَفَ بِأَكْيَا

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَدْعُونَ فَمَا يُدْعِيكُمْ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو أَحْمَرَ فَقَالُوا انْصَرَفَ بَايَا فَقَالَ
يَا بَلَاءُ اذْهَبْ إِلَيْهِ وَاتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ وَقَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ بَايَا وَقَالَ لِلْفَاطِمَةِ كُنْتُ وَأَقْبَلًا
وَالَّتِي يَرَانِي وَيعْرِفُ مَخَانِي وَلَمْ يَوَاحِ بِبَنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَتْ لَا أُخْبِرُكَ اللَّهُ
لَعَلَّهُ إِنَّمَا دَخَلَ لِنَفْسِهِ فَنَادَاهُ بَلَاءُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ بَايَا فَقَالَ مَا
يَسْئَلُ يَا أَبَا أَحْمَرَ فَقَالَ وَاحْتِثَنِي الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَلَمْ تَوَاضِعْ مَعَ أَحَدٍ
فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّمَا دَخَلَ لِنَفْسِهِ لَا يَسْرُكُ أَنْ يَكُونَ خَائِبًا فَقَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا
فِي ذَلِكَ فَأَخَذَ يَدَهُ وَرَقَاهُ الْمُبَرَّ وَقَالَ اللَّهُ هَذَا مَنِّي وَأَمَانَتُهُ إِلَّا أَنَّهُ مَنْزِلُهُ
هَرُونَ مِنْ مُوسَى الْأَمِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْذُ عَلِيٍّ مَوْلَاهُ وَلِلَّهِ الْقَائِلُ

لَوْلَمْ يَنْبَغِ بِأَخٍ مُتَابِدٍ لَمْ يَخُذْ مُوسَى أَخَاهُ وَزِيرًا

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي مُوَاجِهُ يَنْبَغُ كَمَا وَأَخَاهُ اللَّهُ بْنُ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ
أَنْتَ أُمِّي وَرَقِيقِي ثُمَّ قَرَأَ اخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَعَابِلِينَ وَقَالَ الْإِخْلَافُ اللَّهُ
يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أَخَوَتِي عَلِيٌّ وَفِي رِوَايَةٍ
أَنْتَ أُمِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ يُوَافِقُ بَنِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَبُؤَاجِي بَنِي الرِّجْلِ وَنَطِينِي ثُمَّ أَخَذَ يَدِي عَلَى عَيْنِي السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا فِي

وَلَا حُفَا فِي مَكَانِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَقُرْبُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا أُتِرِي فِي السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَائِقِ الْعَرْشِ الْأَمِينَ يَا وَحْدِي لَا إِلَهَ غَيْرِي غَمِشْتُ
حَتَّى عَذَّبَ بَنِي مُحَمَّدٍ صَفْوَتِي أَيْدِيَهُ بَعْلِي وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عَادَ مِنْ
حُجَّةِ الرِّدَاغِ نَزَلَ بِغَيْرِ أَحْبَبَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ يَتَضَمَّنُ الشَّاعِلِيَّةَ
وَالْوَصَّةَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ وَفِي عَشْرَةٍ ثُمَّ أَخَذَ يَدِي عَلَى فَرْعِهَا وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَمَنْ ذُوْلِي اللَّهُ وَالْإِنْسُ وَالْأَنْصَارُ عَادَ مِنْ عَادَاهُ قَالُوا نَلَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ اللَّهُ هَذَا أُمِّي وَصَاحِبِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلَا
وَمُبْتَلَايِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ تَوَدَّيْتُ مِنْ
بَطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مُحَمَّدُ نَعْمَ الْآبُ أَبَاكَ أَبْرَهِيمُ وَنَعْمَ الْآخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا لِي يَا عَلِيُّ لِمَا عَرَفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِيكَ مِثْلًا لِمَنْ عَمِيَ مِنْ مَرَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْغَضَهُ الْيَهُودُ
حَتَّى بَهَتُوا وَأَحْبَبَهُ النَّصَارَى حَتَّى ادَّعَوْا مَا لَيْسَ بِحَقِّي إِلَّا وَانَّهُ يَهْلِكُ فَيَلْبَسُ مَقْرَظًا
مُطَرِّ يَصِفُلُ بِمَا لَيْسَ فِيكَ وَمُبْغِضٌ مُقَرَّرٌ حَمْلُهُ شَيْنَانُهُ لَكَ عَلِيٌّ إِنَّهُ يَهْتَبِي بِكَ
وَقَالَ عَلِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْتُ بِبَنِي وَلَا أَدْعِي إِلَيْهِ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ بِمَا بَالُ اللَّهِ

فضل

قَالَ — أَلَيْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ أَهْلُ الْأَمَةِ وَحُكْمُهَا صَلَاةٌ تَسْمُ الْأَعْدَاءُ
قَبْلَ أَنْصَارِهَا أَشَدَّ غَضَبَ اللَّهِ وَغَضَبِي عَلَى مَنْ أَهْرَقَ دَمِي وَأَذَانِي فِي عِثْرَتِي
وَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَا وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ابْنَاهُ
أَبِي طَالِبٍ وَخَزَنَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَالَ — صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِي عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَالَتْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ
فَقَالَ — عُمَرُ أَنَا فَقَالَ لَا وَلَكِنْ خَاصِمُ التَّعْلِيقِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ — عَلَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرَ الْحَدِيثُ بِمَا سَبَقَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مَنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ يَغْنَى أَحْوَارُجَ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَقُولُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي وَأَنِّي عَلَى يَدَيْهِ مِنْ رِشَّةِ
مَنْ شَأْنُ صِدْقٍ وَمَنْ شَأْنُ كَذِبٍ وَقَالَ — عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ — أَلَيْسَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَدُّ وَوَقْرَتُهَا وَأَنْ لَكَ كَثْرًا فِي الْحَبَّةِ فَلَا تُتَّبِعِ النَّظَرَ النَّظَرَةَ
فَإِنَّ لِلْأَوَّلَى وَلَيْسَتْ لِلْآخِرَى وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ لَكَ كَثْرًا فِي الْحَبَّةِ

وَأَنَّهُ ذُوقْنِيهَا فَلَا تُتَّبِعِ النَّظَرَ النَّظَرُ وَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ذُو
الْقُرْنَيْنِ رَجُلًا نَاصِحًا لِلَّهِ تَعَالَى فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضَرَبُوهُ عَلَى قُرْنَيْهِ ثُمَّ دَعَا
إِلَى اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قُرْنَيْهِ فَمَاتَ وَإِنَّ مِثْلَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَحْزَنْ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَوْمَهُ حَتَّى تَوَاتَرَ بِالْحِجَابِ بَعْضُ الشَّمْسِ وَلَمْ يَجْرُهَا
ذَكَرَ وَلِلَّهِ صَافِيَةٌ قَدِيرَةٌ وَلِلَّهِ خَالِصَةٌ نَوَّابَةٌ

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكَلَامِ الَّتِي تَلَاهَا آدَمُ مِنْ رَمِهِ فَتَابَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطَةُ وَالحسن والحسين الْأَثْبَتَ
عَلَى فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطَةُ وَمَعَهَا ثِيَابُ
مَضْبُوعَةٍ بِدَمٍ قَسَعَلَتْ بِقَاعَةِ الْعَرْشِ فَقَوْلُ يَا عَدْلُ يَا حَبِيبَانِ أَهْلِمْنِي مِثْرَ قَائِلٍ وَلَدَى
فَعَلِمَ لَابْنَتِي وَرَبَّ الْعَجَبِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلُ الْحَسَنِ فِي تَابُوتٍ مِنْ
نَارٍ عَلَيْهِ نَصْفُ عَذَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَثِيفُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَاتَلَكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَكُنَّا قَاتِلَ الدَّجَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْنُ مَنِيَّ يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ صَنِيعَ جَنَّةٍ
مِنْ خَشْيَةِ فَاَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا وَأَحْسَنُ وَالْحَسَنِ أَغْصَانُهَا مَنْ تَعَلَّقَ

بعض من ادخله الله الجنة ولهذا كنت أيام مقامي بمصر أتردد إلى مشهد الإمام
 الحسين عليه السلام وفي ضمن ذلك عرض بأهم من مصالحني فتقضى حتى والله أرسلت
 إليه ذوي الحاجات فتقضى لأجلي فاشتق في زرت مشهد الأئمة تنسب إليهم ولم أن
 أعلم صحة ذلك وسألتها حاجة وعدت لزبان الحسين فرائت في صدري هرجاً
 وقبصاً وطال ذلك وكأنه يقول في بليان الحال بعد التفرع والسؤال
 هل كانت لك حاجة فلم تنص فقلت لا فقال ما حملك على ما فعلت فلعبدت
 ولم أزل بجلالته إلى أن جاوزت فخطرت أن أعتبر فلما قلت لبيك اللهم لبيك جئت
 في صدري من الأثر ما فقدت فتعجبت لذلك وتنادى ولا من هناك والله العاقل

إن العباد تفرق من واحد فالأحرز النبو الذي هو أفضل
 هل كان محل البراق يوم أم كان خبزك عليه ينزل
 أم من يقول الله حين تحصد بالوحي ثم يا أيها المزمع
 صلى الله عليه وعلى آله في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلى

فصل

قال — صلى الله عليه وآله الليل وأطراف النهار وعلى آله المصطفىين الأخيار
 لأجل السلم يرى مجردي وعورتي الأعلى وفي هذا حديث في هاردايات كثيرة
 أخرت بما ذكرت وقال — صلى الله عليه وسلم إن علماً كان علي طاعتك وطاعة
 رسولك فاندد عليه الشمس قالت أئمة رايها غربت ثم رايها طلعت وكان
 يومه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي عليه السلام وفي رواية فلما
 صلى غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة وقال — صلى الله عليه وسلم يا علي إن الله
 تعالى قد زينك بزينة لم يزين بها أحداً نهديك في الدنيا ورغبك في الآخرة

وقال — صلى الله عليه وسلم مثل علي في هذه الأئمة كمثل الكعبة المستورة أو
 المشهورة النظر إليها عبادة واجبة إليها فريضة وقال — صلى الله عليه وسلم خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وقال — صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة أمر الله تعالى
 جبرئيل أن يخبس عاباب الجنة فلا يدخلها إلا من معه برأه من علي بن أبي طالب
 وقيل له يا رسول الله من صاحب لوائك الآخرة فقال صاحب لوائي في الدنيا
 علي بن أبي طالب وقال — صلى الله عليه وسلم من أحب أن يستمسك بالقصيب
 الآخر الذي غرسه الله تعالى يدي في حنة علي فليستك بحبيب علي بن أبي طالب

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْسِلْ أَنْ أَدْفَنَ فَاجِيبْ وَأَنْتَ تَارِكٌ قِلْمَ الثُّعْلَانِ
 كَلْبِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَرِيَّةِ أَهْلِ بَيْتِي فَانْظُرْ وَأَمَّا إِذَا أَخْلَفُونِي فِيهِمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ مَعَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَدًا قَابِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنُوا لِي صَحِيفَةً الْمُؤْمِنِ حَبِيبِي عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ
 أَنْ لِي مَعِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْرُ أَبْوَابِ الْمَجْدِ غَيْرَ أَبِي عَلِيٍّ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ الْعَبَّاسُ
 نَعَى اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَدَرْتُ أَبْوَابَنَا وَتَرَكْتُ بَابَ عَلِيٍّ وَفِي رِوَايَةٍ أُعْطَاهُ
 الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَسَدَرْتُ أَبْوَابَ الْبَابِ عَلِيٍّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنْتَ أَخَذْتَ بِطَاعَةِ
 رَبِّي وَأَهْلِي بَيْتِي أَخَذُونَ بِطَاعَتِي وَالْمُؤْمِنُونَ أَخَذُوا بِطَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِي مِمَّنْ حَقَّ
 مِنْهُمْ نَجَاوَسٌ أَنْ كَرِهْتُمْ مَرَقٌ وَمَنْ خَالَفَ مِنْهُمْ هَلَكَ فَلَهُ دَرَقَالِبٌ
 طَبَتْ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُهَا أَهْلُ بَيْتِي وَالسَّلَامُ
 رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَامٍ

وَمَا أَشَدُّ لِي الْأَمِيرَ السَّدْرَ الْأَجَلَ الْأَوْحَدَ الْعَالِمَ وَالشَّرِيفَ بِقِيَّتِ النَّبَاءِ حَالٍ
 الدَّوْلَةِ فخر الملك محمد بن أبي الفضل عبيد الله وَلَدُ النُّعَيْدِ عَنِ الدُّنْيَا الْقِسْمُ
 مِنَ النُّعَيْدِ أَخَذَ طَلْعُ الزُّيْدِ أَجَلَ اللَّهِ قَدَرَهُ وَأَغْلَا ذِكْرَهُ بِدَارِهِ عَلَى شَاوِلِي

دَخَلَهُ بَعْرِي بِدِينِ السَّلَامِ فِي ذِي الْقَعْدِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ قَالَ
 أَشَدُّ لِي الشَّخْخُ الْهَاجُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسْمَانِيُّ لِنَفْسِهِ
 أَنَا عَبْدُ لَالٍ طَلَّةٌ وَلَيْسَ مَوْلَايَ عَيْنِيكُمْ أَجْرَارُ
 سَادَةٌ قَادَةٌ دَعَاةُ هَذِهِ أُمَّةٌ أَطْحَارُ
 مِنْهُمْ نَالُ أَدَمَ الْفُوزِ بِالْقُرْبِ وَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَنْوَارُ
 وَكُلُّ تَارِيخٍ صَحِيحٍ مُضْبُوطٍ وَهُوَ مَا أَجَازَ فِي السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ
 الْأَتَقِ وَلَمَّا تَعَنَّى حَتَّى وَجِبَ لَكَ

فصل

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ صَلَاةٌ تَرْفَعُ مِنْ لَدُنْهُمْ وَتُنْزَلُ لَهُمْ
 عَنْهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ لِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَآمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ
 الْمَيَّاتِينَ الْمُجَلِّينَ وَالسَّيِّدُ هُوَ الرَّفِيعُ الْمَنْزِلُ عَلَى مَنْ يَسُودُ وَسَادَ قَوْمَهُ يَسُودُهُمْ
 سَيَادَةُ سَوْدَدًا وَسَيِّدُ دَنٍّ مَنُوسِيْدٌ وَفُلَانٌ سَوْدٌ قَوْمُهُ أَيُّ جَعَلُوهُ سَيِّدَهُمْ وَفُلَانٌ
 أَسْوَدٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَجَلٌ مِنْهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ لِمَنْ حَصَلَتْ لَهُ السِّيَادَةُ هُوَ
 سَيِّدُ قَوْمِهِ فَإِذَا أُدْبِرَ السِّيَادَةُ بَعْدَ قِلِّ هُوَ سَائِدٌ قَوْمِهِ وَهَذَا يَتَمَسَّحُ غُلُوًّا

نزلته ورَفَعته عليهم وهذا مناسب لقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي
 مولاه أي جعل له عليهم ما لنفسه والامام هو الذي يقبض به وجمعه أئمة وأصله
 أئمة على وزن فاعله كاله والهاء والمقنن الذي تحشون الله تعالى في أوامره ونواهيها
 يقال منه أتت وأصله اتقى على اتعل فقلت الواو بالانحسار تحريفها وأبدلت
 منها الواو وأدغمت التاء التاء وهو امام المتقين الذين يشدون بأفعاله ويتأسون
 بأفعاله وقوله وقائد الغر المحجلين أي متقدمهم وجاذبهم إلى الأعمال الصالحة
 من قولك قادت الفرس وغيره أقود قوداً ومقاد وقيدوه وفرس قوداً التي
 سلس منقاد وأقاده وقاد بمعنى واحد والانقاد الخضوع يقول قذته فانقاد
 أي أتبع ملوعاً والغرض جمع أغبر أي حلي شريف وفلان غرة قوم أي سيدهم وغرة
 حلشي أكنه والمحجلون جمع محجل وهو الذي به التحجل وهو البياض في القوايم والمراد
 بذلك أشاعته وإشاعته فما لآخر غرة محجلون أي نفس الوجوه والأطراف من أثر
 الوضوء للصلاة وذلك أنان لم يعرفوا بها وقوله صلى الله عليه وسلم ويعسوب المؤمنين
 أي أميرهم تشبیه بيعسوب النحل وهو ملها الذي يتقدمها واليعسوب هو الذكور
 من النحل وقال صلى الله عليه وسلم إنا نأني ملك لم تنبط إلى الأرض فسلم علي وبشرني

٦٦
 أن أتت فاطمة سيده نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولا
 خلاف أنه لم يأت إلا بأمر الله وذلك فيما اختصم الله به وسيادته أعلام السيادة
 وأشرفها وأعلامها لا تنهاه حق ومقام صدق وإن الدار الآخرة هي الحيوان
 لو كانوا يعلمون لا ينقض زمانها ولا يمتدني وأنها وتصرفها ساد يسود سيادته
 واجمع سادته وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى بغضب غضبها وبيرضى
 لرضاها وهذا أعلام سيادته أعلامها ومن الأخبار المرفوعة المولدة لغيره
 العدد متصل مع المدد واللفاظ مختلفة والمعاني متقاربة وطريق العقل فيها
 واحد والسعيد من تلح أحسن المقاصد فيجب أن يقصد بحبه هذا البيت وجه
 الله العظيم ونبيه الكريم ليصح له صحبة الأتباع ويندرج في سلك من سمعوا طاع
 وهو قوله تعالى قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى الله الخيرة الكرام صلاة توصولة بلا انفصال ولا انقطاع

فضل

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله سرج الدين وأئمة المسلمين مثل أهل بيتي

كَسَبَهُ نُوحٌ وَكَمَلُ بَابِ حَطِّهِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَخَلِهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَلَكَ
وَهَذَا أَحَدُ ثَلَاثَةِ مَجْعُوعٍ عَلَيْهِ وَالسَّرْفُ لِلْعَارِفِ بِنَفْسِهِمْ وَحُبَّتِهِمْ وَالْعَالَمِ حَتْمِهِمْ وَمَنْ لَيْسَ
وَالْمُتَمَتِّعُ بِالْإِلَهِ عَلَى دَوْحَتِهِمْ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ الْحِطَّةَ الْأَوْفَرَ وَالنَّصِيبَ الْأَجْزَلَ مِنَ النِّجَاةِ
وَالْفَوْزِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ فَلَيْفَ مِنْ أَخْلَصَ فِي الْأَقْدَاءِ وَالْإِتْبَاعِ وَصَدَقَ
فِي يَقِينِهِ وَصَحَّ إِلَى نَسَبَتِهِمْ دِينَهُ كَانَ مَعْدُودًا مِنَ السَّعَادَةِ أَخَذَ بِالْعَزَّةِ الْوَعْدِ
وَقَالَ الْمَفْتَرُونَ فِي بَابِ حَطِّهِ أَوَّلًا مِنْهَا قَوْلُ الْمُسَدِّدِ وَجَاهِدَ أَنَّهُ الْبَابُ
الْمَأْمُونُ مِنْ نَارِ الْمُقَدَّسِ وَقِيلَ هُوَ بَابُ الْقُبَّةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
أَوَّلُ مَنْ قَوْلٍ مِنْ قَالٍ أَنَّهُ بَابُ الْقَرِيدِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا فِي حَيَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَجْدًا أَيْ مُخَيَّنَ خَاضِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ وَمَعْنَى الْحِطَّةِ أَيْ
تَحُطُّ عَنْهَا خَطَايَانَا وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ أَحْسَنُ وَقَدْ رَوَى
عَبَّاسُ أُمِّهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَقِيلَ أَمْرٌ أَيْ قَوْلُهُمْ هَذَا حَقٌّ وَصِدْقٌ وَقَالَ
عَلِيٌّ أَمْرٌ أَيْ قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُهَا تَحُطُّ الذُّنُوبُ وَأَخْطَايَا
فَعَبَّرَ عَنْهَا بِحِطَّةٍ وَقَالَ الزَّجَاجُ دَخَلَتْهُ سَجْدًا حِطَّةٌ لِدُنُوبِهِمْ وَهَذَا
الْمَثَلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصِلٌ لِأَنَّهُمْ وَلاَهُمْ وَحُبَّتُهُمْ وَالْأَخْلَاصُ فِي ذَلِكَ مُسْقِطٌ

لِلذُّنُوبِ كَقَبْرِ الْخَطَايَا خَاسِبٌ وَحَصَلَ لِذَاخِلِي الْبَابِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَأْمُونِ وَالْقَوْلُ الْمَشْهُورُ
لِيُشَبِّهَ الْبُظَيْرَ النَّظِيرَ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ جَامِعٌ مُؤَيَّدٌ بِالْجَمْعِ مَقْرُونٌ بِالْحِجَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
وَمَا يَذِلُّ عَنْ الْهَوَىٰ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَبِّنا أَهْلَ الْبَيْتِ
فَهُوَ مَنْ آمَنَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ بَغَضَنَا بَعَدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَهُودِيًّا وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذُكِرَ عَنْدهُمْ أَلْ أَبْرَهُمُ فَرَحُوا وَاسْتَبَشَرُوا
وَإِذَا ذُكِرَ عَنْدهُمْ أَلُ مُحَمَّدٍ اشْتَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
بِعَمَلٍ سَبْعِينَ نَبِيًّا مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَلْتَمِسَ بَوْلَاتِي وَوَلَايَةَ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِي
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَوَانُ زَيْتِي مِثْلُ مِثْلِي فِي الطِّينِ وَعَلَى أَسْمَائِهِمْ كَلِمَاتُ
عِلْمِ آدَمَ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا فَمِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ الدِّيَارَاتِ فَاسْتَعْفَتْ لِعَلِيٍّ وَشَيْعَتِهِ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِمَنْ لَا مِثْلِي فَإِذَا ذَهَبَتْ
النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالْأَمَانُ
وَالْأَمْنُ مِنْ هَذَا الْخَوْفِ وَكَذَلِكَ الْأَمْنَةُ تَوْبَةُ الْهَمَزِ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ النُّجُومُ أَمَانٌ
أَيْ أَنَّ السَّمَاءَ بَاقِيَةٌ بِجَاهِهَا مَا بَقِيَ النُّجُومُ فَإِذَا زَالَتِ زَالَتِ السَّمَاءُ بِجُحُومِهَا وَيَقْتَضِي خَيْرُ
الْصَادِقِينَ ذَلِكَ مِنْ مُقَدَّمَاتِ أَمَارَاتِ الْقِيَمَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا السَّمَاءُ

أَنْطَقَتْ وَهَذَا أَخْبَارُ بِالْأَمْرَيْنِ بَعَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِي بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْهُ أَحَدٌ
 بَنِي الدُّنْيَا وَأَهْلًا فِي أَمَانٍ مِنَ الْغِنَاءِ وَالْإِسْقَالِ بِالْحِكْمَةِ إِلَى الْآخِرِ مَا دَامَ بَقَا أَجَدٍ مِنْ
 أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْنِي مِنَ الْأَيْمَانِ النَّاسِ مَنْ مَنَابَهُ وَذَلِكَ شَأْنُهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَذُرِّيَّتِهِ الْمَنْصُورِ
 عَلَيْهِ يَقُولُهُ لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ غَلَا الْأَرْضِ
 غَدَاً فَمَا لَيْتَ جَوْرًا وَفِي رَوَايَةٍ أَحَدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ لَطُولَ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَنْظُرَ
 رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِي يُوَفِّي أَسْمَهُ أُنْثَى تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِطَافًا غَدَاً أَحَدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ لَطُولَ اللَّهِ
 وَأَنَّ الدُّنْيَا تُحْتَمُّ بِهَا فَذَا ظَهَرَ وَقَامَ بِمَا هُوَ قَائِمٌ وَقَبَضَ ذَهَبَ الدُّنْيَا وَحَضَرَتْ
 الْآخِرَى وَكَانَ ذَهَابُ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِذَهَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتُهُ
 الرَّجُلُ وَلَدٌ وَوَلَدٌ وَلَدٌ وَاجْتَمَعَ الذَّرَارَى وَالذَّرَارَاتُ حَتَّى إِنْ وَلَدَ الْإِنْسَانُ
 وَلَدَهُ فَعَلَى هَذَا ذُرِّيَّةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَوْلَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَاهِدُ صُحْبَتِكَ
 لَا يُسْتَطَاعُ مَنَعُهُ وَلَا يُلْزَمُ دَنَعُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
 إِنَّ قَوْلَهُ عَنِّي نَعْدُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ وَأُخْتَهُ بِهِ وَلَا أَبْلَهُ وَلَا وَصْلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آبَائِهِمْ
 الْأَمْرُ جِهَةٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فضله

وَمَا يُعْتَقَدُ أَنَّ أَذْيَهُمْ أَذْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَنْعُورُ لَهُمْ بِسُوءِ خَصْمَةِ اللَّهِ لِقَاءَهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَلَأِ فِي الْمَنْتِ عَلَى وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبُهُمْ وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرْبُكَ يَا أَعْلَى
 حَرْبِي وَسَلَامُكَ سَلَامِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّ بَنِي وَمَنْ سَبَّ بَنِي
 فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَمَنْ سَبَّ اللَّهَ أَكْبَهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَمَنْ سَمِيَ الْمُسْلِمَ
 مَرْفُوعَ الْأَعْمَرِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ قَالَ سَمِعْتُ
 عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي عَلِيٍّ طَائِفًا وَهُوَ أَخَذَ
 بِشَعْرِهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ
 مَنْ أَذَى شَعْرَهُ مَنِي فَقَدْ أَذَى مَنْ أَذَى فَقَدْ أَذَى اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا مُبَالَغَةٌ فِي
 الزَّجْرِ عَنِ اتِّصَالِ الْأَذَى إِلَيْهِ بِأَذَى أَذَى عَلَيْهِ وَتَعْظِيمِ الْأَمْرِ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَوَلَايَتِهِ
 وَأَنَّ أَذَاهُمْ وَلَوْ بِالْقَدْرِ الْيَسِيرِ كَالشَّعْرِ عِنْدَهُ مَوْجِعٌ عَظِيمٌ خَطِيرٌ بَلْ أَذَاهُمْ كُفْرٌ
 عَلَى الْحَقِّقَةِ مَشْهُورٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ ثُمَّ شَدَّ الْأَمْرَ وَعَظَّمَهُ وَأَكْثَرَهُ
 يَقُولُهُ مَنْ أَذَى فَقَدْ أَذَى اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَدَّى أَمْعَ وَأَعْظَمَ
 وَأَرْفَعَ مِنْ أَنْ يَبْذُوه لَكِنَّهُ مُبَالَغَةٌ فِي التَّشْدِيدِ وَالزَّجْرِ وَأَذَى اللَّهُ تَعَالَى بِأَذَى

أَنْبِيَاءِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَيْسَ بِهَذَا
 الْبُلْغِ ذَاتِينَ وَقَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِ السَّالَةِ مَنْ أَدَّى إِلَيَّ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي
 بِالْمُحَارَبَةِ وَقَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْغَزْوِ الْمُرِلِ عَلَى ابْنِ هَيْمٍ فِي الصَّحْبِ هَلْ أَطَعْتَنِي
 أَوْ سَمِعْتَنِي فَقَالَ يَا رَبِّ وَلَيْسَ أَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ تَحِيَّةٌ لِأَجْلِي وَتَطْعَمٌ لِأَجْلِي
 وَتَكْسُو لِأَجْلِي وَأَمَّا أَضَافُ الْأَدَى إِلَى نَفْسِهِ تَعْظِيمًا وَتَبَيُّنًا وَدَلِيلًا وَهَذَا اسْتَحَقَّ
 الْمَحَابِلُ اللَّغْنُ وَمَعْنَاهُ الْبَعْدُ مِنَ اللَّهِ كَقَوْلِهِمْ لَعَنَ اللَّهُ فُلَانًا أَيُّ بَعْدٍ مِنْ رَحْمَتِهِ
 وَالْأَدَى هُوَ الْأَضْرَارُ يَقَالُ مِنْهُ أَدَى فُلَانٌ فَلَانًا يُؤْذِيهِ أَدَاً وَآذَاءً وَتَأْدِي الْأَنْفِ
 بِكَذِبِي إِذَا أَصَابَهُ مِنْ جَهَةِ مَخْصُومِهِ أَدِيهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَتْلُ
 بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّ إِلَى النَّاسِ وَالْعَتْلُ هُوَ الْحَجَا وَاللَّهْيُ وَيُقَالُ رَجُلٌ عَاقِلٌ وَعَقْلُكَ
 وَقَدْ عَتَلَ بِعَقْلٍ عَقْلًا وَمَعْقُولًا أَيْضًا وَهُوَ مُعْدِرٌ وَأَمْلُ الْعَقْلِ عِلْمٌ ضَرُورِيٌّ
 جَعَلَهَا اللَّهُ فِي الْإِنْسَانِ لِيَذَرَكَهَا غَوَامِضَ الْعِلْمِ وَيَسْتَنْبِطَهَا الْأَحْكَامُ وَقَدْ حَكَمَ
 أَنْ يَرَى الْعَقْلُ التَّوَدُّ إِلَى التَّحِبُّ وَمِنْهُ وَدَدْتُ الرَّجُلُ أَوْ إِذَا أُحِبَّتَهُ وَيُقَالُ
 وَدَدْتُ لَوْ فَعَلْتُ كَذَا وَوَدَدْتُ لَمْ أَفْعَلْهُ وَنَهَى دَرُ الْعَائِلِ
 وَوَدَدْتُ مَا مَنَعَنِي الْوَدَانَ أَنِّي مِمَّا فِي ظَنِّ الْحَاجِيَةِ أَعْلَمُ

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَغَضَ الْمُؤْمِنِينَ وَالشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ
 وَرَجُلٌ شَرٌّ أَيْ كَثُرَ الشَّرُّ مِثْلُ فَيْسَ قِي كَثُرَ الْفُسْرُ وَأَشْرَفُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَدَّ
 لِلشَّرِّ وَقَالَ طَرَفُهُ

فَمَا زَالَ سَرَى الرَّاحِ حَتَّى أَشْرَفَ صَدِيقِي وَحَتَّى سَأَنِي بَعْضُ ذَلِكَ
 وَالْبُغْضُ ضِدُّ الْحُبِّ وَالْمُؤْمِنُونَ جَمْعُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ الْحَدِيقُ فِيهِ وَرَسُولُهُ وَمَا أَمْرُ رَأْيِهِ وَهُوَ
 عَنْهُ وَفِي الْمَغْنَى مِنْ أَذَلِّ مُؤْمِنًا أَوْ حَقَرَهُ لِنَفْسِهِ وَقَلْبُهُ ذَاتُ يَدٍ شَرٌّ اللَّهُ تَعَالَى عَاجَزٌ عَنْهُمْ
 نَبِيُّ الْقَمَةِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذُكِرَ عَدُوُّ الدَّجَالِ أَمَّا الْغَيْرُ الدَّجَالُ الْخَوْفُ
 عَلِيمٌ مِنَ الدَّجَالِ الْأَيُّهُ الْمُضَلُّونَ وَسَفَلٌ دِيمَا عَمَرْتَنِي مِنْ بَعْدِي الرَّجُلُ لظَالِمٍ أَهْلُ بَيْتِي
 عَذَابُهُ مَعَ الْمَنَافِعِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَكِبْغُضُ الْأَيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا إِلَهَ نَشَلُوا أَمَّا نَلَا قِي وَأَنَا نَقْلُ ظِلْمًا جَهَنَّمَ وَتَخَافُ
 وَيَسْعُدُ أَقْوَامًا مُحِبِّهِمْ لَنَا وَيَسْقَاهُمْ وَالْأَمْرُ فَخْلَافُ

وَقَالَ الْمُصَنِّفُ وَلَقَدْ شَاهَدْتُ الْأَمَامَ عَلِيًّا فِي بَعْضِ وَقَابَعِي فَاسْتَعْنَتْهُ طَارِي
 فَقَالَ لِي يَكْفِيكَ الْأَرْضُ أَنْ تَجْمَعَ الْمَنَاقِبَ وَلَا تَعْمُرَنَّ لِلْمَنَاقِبِ فَسَقَطَتْ سَاجِدًا لِلَّهِ
 شَاكِرًا وَمَا جَاهِلُ شَاكِرٌ هُوَ عَالِمٌ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ إِذَا ذُكِرَ عَلَى

عنده وأي السرور في وجهه والسرور من الأخرين وهو الفرح وسر في فلان بكدي
وسر هو على ما لم يتم فاعله وفي الحديث أن علياً سلم على النبي فرد عليه وأشار إليه
بأصبعه وقال لن تنفرا حتى نردا على أخوهم يريد أن علياً ملانم له وأحق
ملانمها في جميع أحوالها حتى القيمة وكفا بهذا شهادة لعلي عليه السلام وهذا الحديث
للغائب وأزغام للقادح لأنه لا يفارق الحق إلى لقاء الحق فالطاعتين عليه في الدين
طاعتين والمباين له للرسول صلى الله عليه وآله مباينين

فصل

وهو أصل أعلم أيها الأخ الصادق وأحميم الموافق أن العصور لم يزل
مفتقراً إلى وجود إمام معصوم يشرع الأحكام ويأمر بالتحلال وينهى عن المحرم
ويذكر الله ويعرف بالله ولا يبع هذا المعام بل لا يبع هذا المرام إلا للنبي
الأنبي ولذريته عليهم السلام ولا شك في عصمتهم ولا ريب في طهارتهم لقول الله
تعالى أنما ينزله الله لذهب غلغله أهل النبي آله ومن شرطهم
العدل والانصاف والي غير ذلك من الأوصاف لقوله تعالى لا يزال عندك

الظالمون فذلك على أن غير المعصوم ظالم لنفسه ولغيره لقول النبي صلى الله
عليه وسلم المرء على دين خليله فلننظر أحدكم من خليل وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام

ولا يصحب أخا الجمل وأياك وأباه
وكم من جاهل أزدى حنماً حين وأخاه
يُقاس المرء بالمر إذا ما هو ما شاء
ولشيء على الشيء مقاييس وأشاه



بنیاد محقق طباطبائی

وكان الإمام علي أخلصه بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقوله من كنت مولاه فعلي
مولاه وقوله أنت مني بمنزلة هذون من موسى الحديث وهذا الحديثان
يجمع علي صحتهما وكان يدعى علي عليه السلام في حياته النبي صلى الله عليه وسلم
بأمير المؤمنين وكان يقيم الحدود من يديه ولما تعين بعد النبي صلى الله عليه وسلم
للإمامية تعين بعده الحسن وأحسين بنص منه وقول النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين أمان قأما وعدا أنطقا وصمتا وأبهما خير منهما
لا غير ذلك من الأحاديث وعلى هذا الاعتقاد المأن يرث الله العباد
والأمانة إيمان تكون نصاً أو صفة أو اختاراً والجموع حاصل مقرب

مَكْرَدُ مَوْلَا فَلَائِقُهُ وَأَنَّ الْإِيْمَةَ الْعَرُونِيَّةَ أَتْنَا عَشْرَ بِأَجْمَاعِ أَهْلِ الْأَسْمَاعِ
وَوَافَقَهُمُ الْخَالِفُونَ فِي ذَلِكَ فَرَوِي الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِيهَا وَالتَّجَسَّاتِي
فِي السَّنَنِ وَالْحَطِيبُ فِي التَّارِيخِ وَابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ وَأَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ مَرْفُوعًا
لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ أَبِيهِ مَوْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَنْ يَمِينِ الْإِنْسَانِ
عَشْرَ خَلْقَةٍ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُمْ كَعْدُ نُبِيَّاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَ
لَنَا فِي الدَّهْرِ مِنْ أَدْعَى هَذَا الْفَضْلِ الْمَذْكُورِ الْمَشْهُورِ وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى غَيْرِ هَذَا الْأَعْتَادِ
فَلَيْسَ مِنَ الْعِبَادِ لِمَلِكٍ مِنْ عِلْمٍ عَنْ يَمِينِهِ وَنَحْيٍ مِنْ حَقِّهِ عَنْ يَمِينِهِ وَإِذَا اثْبَتَ هَذَا
نَقُولُ فَزَعْ وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنْ سُنَّةِ اللَّهِ تَعَالَى بَعَثَهُ الْأَنْبِيَاءَ فَلَمَّا انْقَضَتْ
نُدَّتْهُمْ تَعِينَ لَنَا اتِّبَاعَ عَشْرَتِهِمْ وَالْأَوَّلِيَّاءَ عَلَى مَرَاتِبِهَا يَلْتَحِقُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ لِقَوْلِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَتِي بَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْأَنْحَجُ
وَالْأَوَّلَى مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ وَخَصَّصَ وَحِينَ وَمَا يَأْتِي قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْقَدْرِ
الْإِسْلَامِ لَوْلَا مَشَاجِخُ رُفْعٍ وَصِيَّانُ رُفْعٍ وَبِهَاجِمِ رُفْعٍ لَصَبَتْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ صَبًّا
وَلَا تَلَّ أَنْ هَامَلَتِ الْمَشَاجِخُ لَا يَرُونَ الْقَدَمَ شَرَّاءَ عَقْلًا وَادِّبًا عَلَى عَمَلِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ الْإِيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَدْ نَوِّمُ

وَلَا تَدْرِي مَوْجُوهٌ لِي غَيْرَ ذَلِكَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ تَدْعُوا كُلَّ نَاسٍ بِأَمَانِهِمْ وَهَذَا
دَلِيلٌ عَلَى وَجُودِ مَنْ يَصْلُحُ الْوُجُودَ بِأَقَامَتِهِ فِيهِمْ وَيَسْمَعُ شَعْنَهُمْ بِنَظَرِهِ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَتْ حَاطَبُ
دُعَاةُ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ فَاتِّبَاعُهُ وَاجِبٌ نَظَرًا لِنَظَرِهِ فِي مَحَبَّتِهِ صَانِبِ
وَحَيْثُ مَا كُنْتَ مِنْ بِلَادٍ فَلِي إِلَيَّ وَجْهٌ لِمَثَلَاتِ

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَقْدِيمِ الْمَنُصُولِ عَلَى الْفَاعِلِ وَتَرْجِيحِهِ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَذَهَبَ
أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنَّ التَّقْدِيمَ جَائِزٌ وَلَا فَضِيلَةَ فِي الْعِلْمِ إِذَا تَسَاوَيَا فِي التَّقْيُّنِ لِأَنَّهُ
الْأَصْلُ وَأَجْعَ يَقُولُهُ تَعَالَى أَنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَثْقَامًا وَلَمْ يَقُلْ أَعْلَمَكُمْ وَلَا يَلِمْ
الْأَمَامُ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ خَتَّ حِلْمِهِ وَوَلَا يَتَّبِعُهُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ
وَمَالِكٌ وَأَخَذَ إِذَا تَسَاوَيَا فِي التَّقْيُّنِ فَلَا مَانَةَ فِي الْعَالَمِ وَاجْتَحَوْا حُجَّ مِنْهَا
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ أَقْرَأْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ كَانَتْ قُرْآنُهُمْ سَوَاءً
فَأَفْقَهُمْ فَإِنْ اسْتَوَوْا فَاسْتَوْوْا فَاسْتَوْوْا فَاسْتَوْوْا فَإِنْ اسْتَوَوْا فَافْقَهُهُمْ فَافْقَهُهُمْ فَافْقَهُهُمْ
فَإِذَا اثْبَتَ هَذَا فَلَنْ يَبْقِيَ إِلَّا الْأَجْمَاعُ وَالْأَجْمَاعُ يَتَسَلَّلُ فَلَا يُطِيلُ ذِكْرُهُ

أَضَلَّ آخِرَ أَغْلَمَ أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
وَأُخْرَى لِأَسْمَاءِهِ صِفَاتٍ تَطْرُقُ فِي مَخْلُوقَاتِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُنْتُ كَرًّا لَا أَعْرِفُ

فَأَخْبَتِ أَنْ تُعْرِفَ فَخَلَقَتْ خَلْقًا لَا يَعْرِفُونِي وَهَذَا مِنَ الظُّهُورِ وَالنُّزُولِ أَنَّهُ
 سَخَانَا بِمَجْرِي عَادَتِهِ وَأَطْرَحْتَهُ بِنَعْتِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَأَعْتَقَهُمْ بِعَقْدِهِمُ الْأَصْفِيَاءَ وَهَذَا
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِثْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلِيمٌ بِأَيَاتِ رَبِّهِمْ وَيُنذِرُوكُمْ لِقَائِهِمْ هَذَا
 آيَةً وَهَذَا قَالَ السَّيِّدُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَاشِ الْمُسْلِمِينَ مَرَارًا عِدَّةً الْأَبْلَغُ
 وَمِنْ الْأَمْرِ الْبَاطِنِ أَخْفَا السِّرِّ الْمَكُونِ مَا وَعَدَ بِهِ الصَّادِقُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَمَارَاتِ
 الْقَمَّةِ وَعَلَامَاتِ السَّاعَةِ مَا جَبَّ الْأَيَّانُ بِهِ وَالْقَطْعُ لَوْجُوبِهِ وَلِقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ
 يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ظُهُورٌ عِنْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُرُوجُ الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَا وَعَدْنَا بِهِ فِي التَّزْوِيلِ وَالتَّحْلِيلِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنْ أَقُومَ بِفَضْلِكَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ بَكَى وَأَشْتَدَّ بَكَاءَهُ
 وَقَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّكَ تُظَلَمُ وَتُعَانَلُ
 وَتُسَمَّعُ جَهْلٌ وَتُسَلَوْنَ وَلِذَلِكَ لَوْ أَنَّكَ نَزَوْتَ إِذَا قَامَ قَائِمُهُمْ وَعَلَتْ جَلَّتُهُمْ
 وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَمُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ وَكَانَ الشَّانِي لَمْ قَلِيلًا وَالْكَانَ دَلِيلًا فَعِنْدَ ذَلِكَ
 يَظْهَرُ الْقَائِمُ فِيهِمْ مِنْ أَسْمِهِ كَأَنَّهُ وَهُوَ مَنْ وَلَدَتْهُ بَنَاتِي يُظَاهِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى الْحَقُّ
 وَتُجِدُ الْبَاطِلَ بِسَيْفِهِ وَيُشَبِّعُهُمُ النَّاسُ رَاغِبٌ وَخَائِفٌ اللَّهُمَّ أَنْتُمْ أَهْلِي

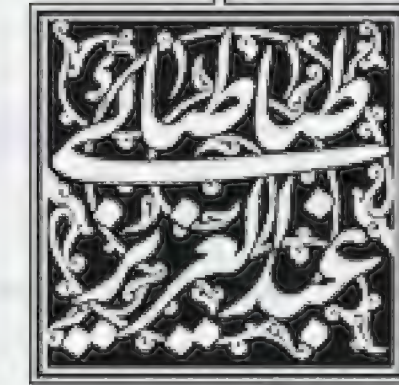
فَأُطَاهِمُ وَأَرْعَاهُمْ وَلَنْ لَمْ وَأَنْصُرُهُمْ وَأُخْلِفَنِي فِيهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي لَا أَجِلُّ أَحَدًا أَنْ يَتَكَبَّرَ بِكِبَرِيَّتِي وَلَا يَسْتَيْ بِأَسْمِي إِلَّا مَوْلودٌ لِعَلِيٍّ
 مِنْ غَيْرِائِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَدْ حَلَمْتُ أَسْمِي وَكُنْيَتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 إِلَهَ مَا لَا حَاجَةَ لِي بِهِمْ وَأَفْلَ وَقَامَ حَقٌّ وَبَطَلَ

وَقَدْ عَرَفُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعَلِمَ بَيَانُ الْمَرْءِ عِنْدَ الْحَرْبِ

فصل في فضله

قَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ لَا عَرَفْتُكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدَكَ
 دَعَاءًا يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَحَدِيَّتُ ثُمَّ التَّفَتُّ وَقَالَ أَوْ عَلَى بَلَدًا
 تَنْزِلُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا مَذْهَبَ بَكَى فَانَامَ مِنْهُمْ مَشَقْمُونَ أَيَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَجْمَعُ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو ذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبَ السَّيِّدُ لِعَلِيٍّ مَا أَوْجَبَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْإِتْبَاعِ وَالْمَحَبَّةِ
 مِنْ أَوْلَادِهِ هَذَا فَلَيْسَ مُسْلِمٌ وَالِدٌ لِدَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ اسْتِعْمَالُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا
 الْكِتَابُ الْعَزِيزُ فَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
 يَقُومُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْعَوْنِ وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيَلَّا فَاسْتَقْبَلَ سَابِلًا فَقَالَ لَهُ سُنْ تَرَكْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَجُلٌ تَعْلَمُ
 عَلَى خَاتَمِهِ وَهُوَ رَأَى قَدْ خَلَّ الْمَسْجِدَ فَأَرَى عَلَيْهِمَا فُلْجَرًا وَقَدْ أَمَّا وَلَيْلَمُ اللَّهُ الْآيَةَ وَالَّذِي
 بَعْدَهَا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَاتٌ عِدَّةٌ وَالْعَوَابُ مِنْهَا هَذِهِ الرَّثَدُ وَكَحْثَانِ ثَابِتٌ
 أَوْ فِي الصَّلَاةِ لِلرَّجَاءِ فَقَامَا وَاللَّهُ يَرْجُمُ عَبْدَهُ الصَّبَارَا
 مِنْ دَاخِلَاتِهِ تَصَدَّقَ رَأْيَا وَأَسْرَ فِي نَفْسِهِ أَسْرَارَا
 مِنْ كَانَ يَأْتِي عَلَى فَوَاحِشٍ وَمُحَمَّدٌ أَسْرَى بِأَمِ الْعَارَا
 مِنْ كَانَ جَبْرِيْلُ يَوْمَ مَيْتِهِ فِيهَا وَمِيحَالُ يَوْمُ لَيْسَارَا
 مِنْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ سَمِي مَوْمِنًا فِي تَسْعِ آيَاتٍ تَزَلُّ كَارَا



بنياد محقق طباطبائي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَمْرُهُ نَحْتُ بِغَيْرِ أَدْنٍ وَلَيْتَاهَا فَتُكَاحُهَا بِاطِلُ
 يُرِيدُ بِذَلِكَ مَنْ هُوَ الْأَذْنَى فَلَيْسَ لَهُ مَعَ وَجُودِ الْأَعْلَى وَلَا يَهُ وَهَذَا يُطْرَدُ فِي
 سَائِرِ الْأَحْكَامِ وَلَا يَسَعِي الْأَمْلُوكُ مِنَ الْأَنَامِ وَقَالَ اللَّهُ تَجَانِدُ
 وَتَعَالَى هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي وَيَرْثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ الْآلِيَةَ فَتَقْدِيرُهُ أَنْ
 الْوَلَدُ أَزَلِي حَيَّانِ الْمِيرَاثِ مِنْ نَبِيِّ عَمِّهِ وَيَقَالُ لِلْعَصْبَةِ أَوْلِيَاءُ الدَّمِ
 لِاسْتِحْقَاقِهِمُ الْمَطَالِبَةَ بِالدَّمِ أَوْ الْعَرْفِ وَيُقَالُ لِلْمُرْتَجِعِ لِلْوَلَايَةِ وَلِي الْعَهْدِ

فَإِذَا تَوَلَّى قِيلَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَدَّهِ دَرُ الْعَالَمِ

نَعْمَ وَلِي الْأَمْرِ بَعْدَ وَلِيِّهِ وَمُسْتَجْعَبُ النَّهْيِ وَنَعْمَ الْمَوْدِبُ

وَالْوَلِيُّ وَالْأَوَّلِيُّ وَالْآخِرِيُّ وَالْمَوْلِيُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلِيًّا بَعْدَ
 رَسُولِهِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَرَبِّ وَلَا خَلَّافٍ فِي الشَّيْءِ عَلَيْهِ وَالْإِيمَاءُ بِالْأَدْعَاءِ الْمَجَابِلِ
 فَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ حَجَدَ وَلَفَرَ وَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ تَكْبَرُ وَتَجْبَرُ وَالْإِشَارَةُ كَافِيَةٌ
 شَاقَّةٌ لِلْمُسْلِمِ وَلَوْ تَخَرَّزَ اللَّيْلُ لِسَانَهُ حَذَرَ الْكَلَامِ وَأَنَّهُ لَمَقُودُ

وَلَيْسَ فِيمَا ذَكَرَ وَنَدَّ لَهُ تَأْوِيلُ وَكُنَّا اللَّهُ الْخَرِيفُ وَالتَّبْدِيلُ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ
 لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمُ مَا كَسَبْتُمْ فَيَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ التَّصَدُّقُ وَيَتَيَقَّنُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ
 الْحَقِيقِيُّ وَلَا يَتَرَدَّدُ وَيَتَعَسَّفُ كَقَبِي أَسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ لَمَّا أَرَى وَابْدَحَ الْبَقَرَةَ
 وَتَعَلَّدَ مِنْ لَا يَتَّقِدُ عَلَى اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ وَشِبْهَةِ أَجْزَالِ سَيِّئِ الْحَرَامِ فَإِنْ مِنْ
 شَأْنٍ كَشَفَ هَذِهِ الْمَطَالِبِ أَنْ يَكُونَ لِلطَّالِبِ سِرٌّ صِلَاحِيَّةُ الطَّلَبِ وَتِلْكَ الصَّلَاحِيَّةُ
 مِمَّا مَا يَكُونُ مَكْتَسِبًا وَمِنْهَا مَا لَا يَكُونُ وَكَلَامًا يَأْتِي بِمَا قُلْتَ وَلِكُلِّ شَيْءٍ
 ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ فَلَا يَدُلُّ الظَّاهِرُ عَلَى عَدَمِ الْبَاطِنِ وَلِكُلِّ مَنْزِلَةٍ تَعْلَمُ بِدَعْوَةِ
 الْعَقْلِ فَلَنْفَ وَتَقْدِيرًا عَدَا النَّقْلُ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشُتُّ

نبيًا وأدم بن الماء والطين فلوثة عليه السلام لم يظهر في زمن نوح وأبراهيم وغيرهم
لا يدل على عدم نبوته في نفس الأمر ثم لما ظهر وكف به من كفر لا بدك على الله ليس بنبي

إله الله أشكوا أن في الصدر حاجة ثم به الألبام وفي كاهيا

نكتة قال صلى الله عليه وسلم أقضالم على وأنت تعلى ومنعزل لما
من محاجر عني ومن سرتي ثم علم الأولين والآخرين وقد تكرر واشتهر
ثنا الصحابة رضي الله عنهم والاعتراف بفضل الإمام على عليه السلام في كل حال وضح
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبالغ في مدح أحد ولا أشاع عليه ولا أحب
ولاد أخا ولا أسر إلا غير علي عليه السلام إلى غير ذلك مما سارت به الأركان
في المشارق والمغارب والآن

نعا جنوا وأثوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقايق
ولو لا عهد سبق لمحت ولم أسبق لكن رغبت في القول المصدق رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه ورب سكت في أجواب يلعب

وهذا موضع السر والعرض المستر وهو الطاهر المنتشر الواضح لمن عقل

وأنتصف وأماط الهوى عن نفسه الأمانة بسيف مرهف ومما أنشدني
أبو الحسن علي بن الهذاني لنفسه في المعنى

لكن فطام المرء عن ضرع الله صعب وعن حر الجين فصيح

وأجماع الصحابة متفق على فضلهم وثناء عليهم وقرهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم والأجماع حجة وللمسلم حجة وذلك لا تخفى على طالبه ولا يغفل عن النظر
فيه والسعيد من خالف هواه وأطاع مولاه وأعطى كل ذي حق حقه وطلب الله
وما عند

إذا كانت الأشياء القرب والتوي عليك سوا فاعتهم لذة الدعة
ومما قال أبو بكر رضي الله عنه أقبولني لست بخيركم وعلى قيم وقال
لأذهب لي رجل ما قتل في مسلم قط يعني بذلك عليا وقال أبو بكر رضي الله عنه
في حديث صحيح لك يا أبا الحسن وأنت مثل ليلى الحسن وقال عمر لما
اعترفت عنه امرأة بالزنا فامر برجمها فقال له على سلطانك عليها فاسلطانك
على أهلها فحلبها وقال عجزت النساء أن تذلن مثل لولا على طلك عمر
الله لا يجني ثبقي لفضله ليس لها على وفي حديث آخر يقول الله لا تزلن في شدة
الأبواب أحسن قريب مني فاني أذجو الرضا بقره وقال عثمان رضي الله عنه

بِقَدَمِ الْأَمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنْ يَأْكُلَ وَلَا يَكُنْ أَكْلِي وَالْأَفْأَذِرَكِّي وَلَمَّا أَمَرَقَ

فَتَامُ الْأَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَاجَتِهِ أُمُّ قِيَامٍ وَخَرَجَ أَحْسَرُ فَتَضَمَّ بِالْذِّمِّ وَشَجَّ مَوْتِي
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْرَهُ وَدَلَّكَ عِنْدَ قَتْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَعَنَهُ عَلَى أَحْسَرٍ وَضَرَبَ
مَدْرَ أَحْسَرٍ وَقَتَلَ رَحَى عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ لِمَ
تَفْعَلُ هَذَا فَقَالَ لَهُ عَلَى قَاتِلُكَ اللَّهُ الْإِسْوَئِيُّ قَتَلَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ
لَوْ دَعَا مُرْوَانَ لَمْ يَقْتُلْ فَقَالَ عَلَى لَوْ أَخْرَجَهُ قَتَلَ قَبْلَ ثَوْبِ الْيَمِينِ وَأَحْكُمِيهِ
وَمَنْ أَعْتَقَانِي فِي الْأَمَامِ هَذَا وَلَا شَيْءَ دِينِهِ وَعِلْمِهِ وَشَفَقَتِهِ وَفَضْلِهِ وَمَحَبَّتِهِ
وَنُحْبِهِ لِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْلَا مَا تَمَّ لِأَحَدٍ أَمْرٌ وَلَقَدْ كَانُوا جَدِيدَهُ فِي الشَّدَائِدِ
وَفِي كُلِّ خَيْرٍ يُسَاعِدُ وَلَمْ أَعْرِضْ بِذِكْرِ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا لَوْ قَوْنِي عَلَى جَمَلِهِ مِنْ
التَّوَارِخِ وَالْكِتَابِ الْمَشْكُلاتِ فَقَالَ رَجُلٌ لَوْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَعَثَرْتُ حَيْثُ
مَاتَتْ لَتُحْمَلُ نَحْنُ الْأَقْتَلَةُ لِأَنَّ أَخَذَلُ وَالْقَاتِلُ سَوَاءٌ وَقَالَتْ أُمُّ لُؤْلُؤَةَ
أَنَّ عُمَانَ قَتَلَهُ عَلَى وَ اللَّهِ لِلَّيْلَةِ مِنْ عُمَانَ خَيْرٌ مِنْ عَلَى الدَّهْرِ قَتَلَهُ

مَنْبُورُهُ خَلَّافِي لَوْ أَقُولُ لَهَا يَوْمَ الْغَدِ لَقَالَتْ لَيْلَةُ الْغَارِ

وَلَوْ أَقُولُ قَتَلَ الطُّغْيَانُ لِي قَالَتْ يَتَقَبَّحُ قَتْلُ الْغَارِ وَالْغَارِ

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَوْفِ الْمَدِينَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ
دَمِ عُمَانَ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَتَلَهُ أَوْ مَالَاتُ يَدِي عَلَيْهِ أَوْ رَضِيَتْ بَقِيَّتُهُ وَشَهِدَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ
أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ كَانَ غَايِبًا وَقَالَ أَبُو سَيْرٍ لَقَدْ قَتَلَ عُمَرَ وَمَا أَجِدُ يَتِيمًا عَلَيْهِ وَأَحَالَ
وَيُقَالُ عَنْهُ مَا لَا يُطْرُقُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا أَحْسَرُ وَاحْسَرُ فَكَانَا عَلَى بَابِهِ يَرْدَانُ
عَنْهُ حَتَّى جَرَحَ أَحْسَرُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ أَخْشَانُ تَقَضَّيْتُ نَوَاسِيَهُمْ جَرَحَ
أَحْسَرُ فَيُشِيرُ وَهَافَتُهُ فَعَمِدَ رَجُلَيْنِ وَسَوْرًا عَلَى عُمَرَ الدَّارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ
وَقَتْلُهُ وَهَرَبُوا وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ غَيْرُ امْرَأَتِهِ وَبَكَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا لِقَتْلِهِ فَقَالَ
لَهَا عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ يَا سِرَّ بِالْأَمْسِ تَحْرَضُنَ عَلَيْهِ وَالْيَوْمَ تَبْكِيهِ وَرَدَّتْ عَائِشَةُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَصَائِلِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَادِيثًا كَثِيرَةً مِنْهَا زَيْنُهَا مَجَالِسُكُمْ بِذِكْرِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ طَاهِرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَّ أَنْ تَنْظُرَ
لِلْأَسِيدِ الْعَرَبِ فَانْظُرِي إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُنَاسِيْدُ وَلِلْأَدَمِ وَعَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ
يَعْلَمُكَ تَعْدَادُهُمْ فِي تَعْدَادِهِمْ

بِقَدَمِ الْأَمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَضَاتْ لَنَا أَجْسَابَهُمْ وَجَلَدْنَاهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَطْمُحُجَّجَ نَاقِيَهُ

إِسْتَأْنَاءُ كَانَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَأُتَمِّمَهُ
يُظْهِرُونَ مَحَبَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ رِيَاءً وَنِقَافًا وَأَبْدَلُوا بَعْدَ عِدَانَةٍ وَشِقَاقًا وَأَرْكَبُوا مِنْ عَصِيَّانٍ
اللَّهُ تَعَالَى مَا ارْتَكَبُوا وَاسْتَحْلَوْا مَا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا أَنَّ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَبَ
عَلِيًّا عَلَامَاتِهِ وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهِ وَأَمْرَ بَوْلَايَتِهِ وَأَدْفِيقَهُ أَظْلَامَ الْوَلَاةِ وَأَضْفَاءَ
الْقَنَاءِ وَصَحْدَ الْأَعْتِقَادِ وَمَذْقَ الْأَنْقِيَادِ فِي ذَلِكَ وَهُوَ الْمُنْصِفُ وَأَصْحَى وَلِلطَّائِفِ
فِي الدَّائِرَةِ فَاضِحٌ خَلَفَتْ بَيْنَ أَقْوَامٍ قُلُوبُهُمْ فِي اللَّطَاغِ وَالْإِهْدَاءِ فَتَلَبَّسَ
أَنْ يَسْمَعُوا أَخِيرَ نَجْوَاهُ وَأَنْ يَسْمَعُوا شَرَّ أَذَاعُو وَأَنْ لَمْ يَنْبَسِرُوا الْكُذْبَا
وَقَدْ أَعْلَنَّا أَنَّ مَحَبَّتَهُمْ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَكَرَّرْنَا ذَلِكَ وَأَبَانَ لَتُعَدَّ عَلَى الْحَقِّقَةِ مِنْ
شَعْتِهِمْ وَذَوِي وَلَائِهِمْ

قَالُوا الْأَمَامَةُ كَيْفَ تَحْتَ عِنْدَكُمْ مِنْ دُونِ غَدِيدٍ وَالْأَنَامُ بِجَعْفَرٍ
قُلْنَا النُّصُورُ عَنِ الْإِمَّةِ جَانَا حَتْمًا مِنْ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ الْإِمَّةَ تَنْعَمُ وَمَلَنَهُ نَقَلَ عَنِ الْمَادِيِّ الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ
لَا زَيْدًا فِيهِمْ وَلَيْسَ بِنَاقِصٍ مِنْهُمْ مَا قَدْ قُتِلَ عَدَا لَشَهْرِهِ

مَثَلِ النَّوَّةِ صِيرَتْ فِي مَعْشَرٍ فَكَلَى الْأَمَامَةُ صِيرَتْ فِي مَعْشَرٍ

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْكَمَ مَنْ أَنْ يَنْطِطَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ لِيَسْأَلَهُ فِيهِمَا
خَيْرًا فَيُرَدُّمَا خَائِبِينَ اللَّهُ أَجْزَنَّا فِي زَمَرَتِهِمْ وَأَعْدِ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَانْفَعْنَا
مَحَبَّتِهِمْ أَنْكَرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَابْتَدَأَ قَالَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلَهُ لِكُلِّ شَيْءٍ شَعْلٌ وَحَتَّى شَعْلُكَ وَحَتَّى
عَبْدِي شَعْلُكَ فَابْتَدَأَ أَنْ يَتَرَعَ الْبَطِينُ أَيْ مَنَعَ مِنَ الشَّرِّكَ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ
وَهَذَا مِنَ الْبَشَرِ بِالْأَرَبِيِّ فِيهِ مِنْ غُلُوِّ الْقَدْرِ وَتَسْمُو الْأَمْرِ وَشَيْعَةُ الرَّجُلِ اتِّبَاعُهُ وَأَنْصَارُهُ
وَيُقَالُ مِنْهُ شَايِعُهُ أَيْ وَلَاةُ وَالْمَشَايِعُ أَيْضًا الْلاحِقُ وَتَسْيَعُ الرَّجُلَ إِذَا تَلَبَّسَ
بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّيْعَةِ وَتَشَايَعُ الْقَوْمُ أَيْ تَقَاعَلُوا مِنَ الشَّيْعَةِ وَكُلُّ قَوْمٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ
يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ رَأْيَ بَعْضٍ يُقَالُ لِمَنْ شَيْعَ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلِ
وَمَنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ

أَسْتَحْدُ الرَّبَّ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبِ مِنْ أَظْهَارِهِ طَرَبُ

تَنْبِيْهُ قَالَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزَاهُ أَخَذَ الْأَخْبَرَ فِي
بِمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ عَمْرٍ فَنَابَ هَيْئَةً ثُمَّ عَادَ بِأَكْبَارِهَا قَلِيلًا إِنَّا اللَّهُ وَأَنَا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ

فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوَّلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمُنْتَدُونَ
وَالْمُقْتَضَى فِي جَوَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَلِ خِلَافٌ وَخِلَافُهَا فِي حَالِهَا فَقِيلَ تَعَدُّ الشَّهَادَاتُ الْأَدْلَ
وَقِيلَ بَلْ فِي الدَّائِي وَهُوَ الْأَمَحُّ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَعَلَى ذَوْنِهِ جَائِزٌ وَهِيَ لَنَا أَكْثَرُ جَائِزَةٌ
وَأَمَّا كُنْتُ فِي نَدِيٍّ مَجَاوِرَةً إِذَا وَقَفْتُ عِنْدَ مَوْلَايَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَجْرِ تَعَدُّ
الزَّيَانِ أَجِدُ فِي بَاطِنِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِي عَلَيْكَ مَوْلَا الْأَمَامِ عَلَى نَكْتِ
أَتِيهِ فَلَعَنِي مَا أَتَّبَعِيهِ فَلَمَّا طَلَّتْ حَوَالِيَّ عَلَيْهِ مَرَّغَتْ خِلَتِي مِنْ يَدِيهِ وَقُلْتُ لِي مَتَى تُجِيبُنِي
مِنْ خِدْمَتِكَ فَوَعَى لِي أَنَّ الْمَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ تَعَرُّفَ مَوْلَايَ وَفَضْلَهُ فَتَحَقَّقْتُ أَنَّ كُلَّ
مَنْ لَا يَتَّبِعُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ بَعْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَيْهِ فَلَيْسَ مِنْ حَالِهِ عَلَى شَيْءٍ وَأَنَّ الْخُرْقَةَ
وَالْقُتُودَ وَالْأَمَادِيثَ تَرْفَعُ إِلَيْهِ وَالْوَسَائِطُ فِي الرَّدَائِبِ وَالضَّوَابِطُ وَأَرَدْتُ
لِذَا مَا لَيْفَ رَسَالِهِ أَسْمَاءُ بَنَفَلِ الْقُلُوبِ لِي الْأَمَامِ الْيَعْقُوبَ فَصَمَّمْتُ خِلَافَتَهَا هَذِهِ
الْمَنَاقِبِ الْعَطِرَةِ وَصَمَّمْتُ لِمُعْتَقِدِ مَقَامِ الْبَرَّةِ وَلَوْلَا الْأَنْزُجُ مَنَاقِبُ الشَّاهِدَاتِ
مِنَ الْغَرَائِبِ وَصَمَّمْتُ عَلَى الْغَائِبِ

مَنْ أَدْعَاوُهُ عِنْدَهُ تَرَفُّحًا بِهِ لَمْ يَأْمُوهْ عَلَى الْأَشْرَارِ مَا عَاشَا
لَكِنْ رَأَيْتُ مِنَ الْوَالِجِينَ أَعْرَضَ بَعْضُ قَائِمِي لِأَجْلِ مِنَ الْقُرْبِ أَنْ تُشَفَّ

عَنْ حَبِيبِهِمْ بِرَأْيِي ۝ وَإِذَا بَدَأَ مِنَ التَّنْبِ فَأَنَّهُ لَمْ يَبْدَأْ إِلَّا وَالنَّاسُ مَغْلُوبُونَ
وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بَعْضُهُمْ أَوْلَا بِبَعْضٍ الْإِيمِ
فَإِذَا كَانَ هَذَا الْاِتِّحَادُ لِبَعْضِ الْاجْتِمَاعِ بِهِمْ وَالْاعْتِمَادُ فَلَيْفَ لِي مِنْ نَدَبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
إِلَيْهِمْ وَأَحَالًا عَلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ الْمُنْتَدَى الْأَسْنَى وَالْغَايَةَ الْقُصْوَى وَقَدْ صَحَّحْتُ بِوَقَائِمِي
نَسَبَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبْدُ مِنْ طَيْبَتِهِ مَوْلَاهُ وَمَا أَخْرَاهُ بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ
وَصِيَّةً قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى إِلَهِي الرَّحْمَةُ السُّجُودُ وَالْمُؤْمِنِينَ
بِالْعَمُودِ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَنْفُصُ صَلَاةَ الْوَاحِدِ سَبْعَ وَعِشْرِينَ صَلَاةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَعَلَّقَهُ بِدِينِهِ حَتَّى يَنْفَضِيَ عَنْهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ الْأَنْبِيَاءَ
أَحْيَاءُ وَتَعَطَّرُوا السُّبُوكَ وَالنَّكَاحُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَمْرُوا
الْأَوَانِي وَأَذْكُوا الْأَسْقِيَاءَ أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الْفَوْسِقَةَ تَجْرُ الْفَيْلَةَ فَحَرِّقْ بِهَا الْبَيْتَ
يَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَدَّ لَهُ أَعْرَاضَ اللَّهِ عَنِ الْعِبَادَةِ شَتَّاهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةٌ فِي أَحْكَمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سَبْعِينَ سَنَةً وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا غَنِيَةَ لِدَلَالِي فَاسِقٍ مُجَاهِرٍ وَأَمَامَ جَائِرٍ وَصَاحِبِ بَدْعٍ يَمُوتُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْجُوا أَحَدٌ مِنَ الْأَرْبَةِ وَلَا خَافُ الْأَدْنِيَّةُ وَقَالَ حُورِيٍّ لِعَيْنِي

عليه السلام أتأذن لي في ذنب والدي فقال دع الموت مدفن الموتى واحتسني
 قال بعض العارفين آخر نهايات الصديقين أول أحوال المرسلين وليس
 لأحد علم بنهاياتهم ولما سئل عن الله فهو مدوم مشوم ومن عرف الله لم يشغل
 بغيره بغيره وإن أنا حدثت الرقاب حدثوا فانت الذي حدثت وسمعت

ومن كان الغالب عليه أمر معاد ظهر توحيد وانفراد وأوثى المحضون الطاعة
 من تهاون بالدين هان وقلوب المؤمنين معلنة بالسواقي وقلوب الأبرار معلنة بالحقائق
 والمؤمن بشرو في وجهه وجزته في قلبه ومن علت قمته عن الأقدان وصل إلى ملكوتها
 فمات الدنيا على الآخر حكيم ولا عسى الله تعالى كنتم وأشبه شيء بالدنيا طل
 الغم وحلم المنام وتوزع عما ليس لكم أزهدي فما هو لك وأخرج الناس
 من عقلك وقلبك يلم لك دينك فالآخر كريمة والدنيا ليمه ومن تواضع
 لساحب الدنيا خرج من الأجرى وأفضلنا من عصى هواه وأفضل منه من
 رفض دنياه وحق التقوى أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر
 إذا كان سكرى تبه الله تبه على له في مثلها حجب الشكر
 فكيف يلوغ الشكر إلا بفضل الله وإن طالت الأيام واتصل العمر

وقال بعض المحمدين من لا يعرف قدر العلم سلبها من حيث لا يعلم ولا يفهم
 ريمس ومن صبر علينا وصل اليها ومن غام العلم استعماله ولقا العالم زياره ومن
 ترك العلم عقم عقله والزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا ومن المروءة الغافل
 عن زلل الأخوان ه ليس الفتى سيد في قومه لكن سيد قومه المتغاني
 والشهوة زمام الشيطان والعين للعبه والقلب للفكر والعقل أمان واللسان
 ترجمان فاحفظه من المدح كما تحفظه من الذم

عمالك الفتى عند الرذائل عقله وأثر ما نخني على المرهله
 فلا خير في من ليس بخمار غرضه على غرض يهدي له اللون يذله

لنا من كل منب عطفه وفي كل شيء موعظه ومن كثر مزاحته لم يسلم ومن كثر مقامه
 سام ومن كثر سؤاله جرم والنفس صنم والنظر البها عبادة ومن عرف بالحكمة لاحظته
 العيون بالوقار والنطق بالخبر أفضل من السلوك عند وقال أمير المؤمنين
 على عليه السلام إخرجني من حيث تكثر أسير واستغن عن حيث شئت فانت نظير
 ومن سألك فانت أسير صفة الأشرار توجب منظر الظن بالأخيار ومن صحت
 مودته اجتمعت جفوته والمثيل لصاعد الدرج والمذبر كالمثدوف منها وكتب

يَوْمَ الصَّدَقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَابِ التَّجَنُّزِ مِنْ هَذِهِ مَنَازِلِ أَهْلِ الْبُلُوغِ وَتَبَوُّرِ الْأَحْيَاءِ
وَسَمَاءَةِ الْأَعْدَاءِ وَتَحَرُّبِ الْأَصْدِقَاءِ وَنَهْجِ الْعَالِيَةِ
أَجَارَ فِي اللَّهِ مَالِي وَالْوَقْفَ عَلَى مَوَاطِنِ الذَّلِّ وَالْعُلْيَا تَدْعُوَنِي
أَنْ أَشْرَفَ الْعِلَامَ وَأَخْسَنَ النِّظَامَ قَوْلَ الْمَلِكِ الْعِلَامِ وَأَعْبُدَ رُبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْبَشِيرُ

خاتمة

وَقَدْ بَعْدَ الْفَتَى ابْنَ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ وَالْذَّهْرِ حَتَّى يَقُولَ فَيَعْنَمُ أَوْ يَنْتَكِ فَيَسْلَمُ
وَيَنْدَ هَذَا الْكَلَامُ بِلِصْلَةِ الْخُلُصَةِ فِي نَصْرِ الْكَلَامِ تَعْوَى اللَّهِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَالْأَنْصَافِ وَخُسْنِ النِّيَّةِ وَالْوَجَلِ وَأَصْلَاحِ الْبَاطِنِ فِي سَائِرِ الْمَوَاطِنِ وَمُرَاقِبَةِ اللَّهِ تَعَالَى
فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَالْعُدُولِ غَمَاسُوهُ وَأَخْرُوجَ عَنْ هَوَاهُ وَالتَّرَقِّيَ بِقَوَاهِ إِلَى مَوْلَاهُ
الْمُطْلَعِ عَلَى سِرِّهِ وَتَجَوَّاهُ وَيَتَطَهَّرُ مِنْ أَنْزَاعِ الْمُخَالَفَاتِ وَالْمَوَانِعِ الْقَائِلِمَاتِ وَسَائِرِ الْمَطَالِمِ
وَمَحَاحِدِهِ كُلِّهَا لَعَلَّهُ يَلْتَمِسُ مَقَامَ الْأَقْدَارِ بِغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا مِنْ شَرِّطٍ وَلَا يَهْمُ وَحُجَّتِهِمْ
أَقْبَسَ سِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَالْوَقْفَ عَلَى خُسْنِ سِرِّهِمْ وَيَقْصِدُ مَا قَصَدَهُ وَيَعْبُدُ مَنْ عَبَدَهُ
فَتَدْقُقُ لِيَهْوَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ دَسْلَمٌ وَقَدْ قَدَّمَ مَا قَدَّمَ الْإِسْلَامُ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَسْتَدْرِكُ

ذَنْبِكَ وَمَا نَأْخُرُ فَقَالَ أَفَلَا أَدُونُ عَبْدًا شَلُورًا وَقَدْ فَسَّرَ الشَّرَّ بِالْعَمَلِ وَهُوَ الرَّكْبُ الْمَشْهُودُ
وَالشَّرُّ الْمُرُودُ وَعَلَيْهِ الْآبَاءُ وَالْأَبَاءُ وَالْأَبَاءُ حَتَّى الْيَوْمِ الْمَوْعُودُ وَمَا عَلَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَدَّى
شَانَهُ جَدَّهُ وَاجْتِهَادَهُ وَضَعْفَهُ عَنْ مُرَادِهِ تَكْرَمَ عَلَيْهِ بِأَنْ أُوحِيَ إِلَيْهِ طَهَ مَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ذَنْبِي الْبَيْدَ عَظِيمٌ وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ
فَإِنْ هَزَيْتَ فَعَدَّكَ وَإِنْ عَفَوْتَ فَغُفِّلَ

إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ۝ وَغَيْرُهُ وَعَنْهُ لِمَنْ مَحْتَرَفٌ أَنْ لَهُ ذَنْبًا وَرَبًّا
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آوَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ وَلَا يَتَّبِعُ بِالْإِسْمِ مَنْ لَيْسَ لَهُ دِينٌ
وَلَا بِالْصَّوَرِ مَنْ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِنْ التَّحَلُّقُ دُونَهُ أَتَخَلَّقُ
فَقَطَّعَ الْعَلَايِقَ عِلَامَةَ الْأَتِّصَالِ بِأَحْقَائِقِ وَتَرَفُّضَ الْأَخْلَاقِ دَلِيلَ ظَاهِرٍ عَلَى ضَائِعِ الْخَلْقِ
يَعْلَانِي رَاضِيًا بِأَنْ أَخْلَعَ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَى وَلَا لِيَا

أَيْتُوفَرَحَةُ

أَخَوَانِي أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكُمْ وَمَهْدِي سُبُلِ الْخَيْرَاتِ طَبَقَكُمْ أَعْلُو أَنْ مَرَامَ حَمِيَّةِ الْقَلْبِ
لِيَصِلَ إِلَى الرَّبِّ فَعَلَيْهِ حِفْظُ الْأَصُولِ لِلْإِلَاحِمْ الْوُصُولِ وَلَا يَتَرَلَّ الْحَيَاءُ وَلَا يَمْلِكُ الْكِبَرُ

مازلت أفرى في سائر الهوى لاسانني أبدا ولا سبوق
 قيل للحلاج كيف كان حال نوي عند المناجاة فقال بدله باد من الحق فلم ينطر
 أخلق ثم أفتى نوي عن نوي فلم تنو له أثر ثم كلفه وكان الملم هو الملم كحصوله في
 حال الجمع وفنايه عنه والامتي كان يلقى حال الخطاب وردا أجواب لكنه قام بالله
 وسمع الله ٥ إذ اندلث أياي نبي سلم فقدت على كاني شارب نيل
 لعل الرقيق نبيق لأفلس الغريق فيرجل عن مالوفاته ويوطن في إرادته ليلا يلحق
 باليس في طاعته وبلعام ومخالفاته ويكون غايه أمله ونهايه عمله
 دعوني وليعلم الحجب نسا فحلم قينانا و بجور
 ولا يصل إليه إلا أهل الشيم والنفحات ومصاحب المكر وتبزيق الروحانيات فالمحجوب
 عن الشهوات الهيمه مفرود عن المقاصد السنيه
 ومن لم يذوق المحظوظا فانه إذا طعم الوصل لم يذوق الوصل
 ولدت شارب للذوق نسمع جنته التحقيق ولا يطلع عند شهده ويمل منهوه في الوصول
 وشتمه في الأنزل ولا يجوز وضعه بالأنصال ولا تحلم عليه بالانصاف

لقول من قال جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لعل واره وعن ان يطلع عليه
 واحد بعد واحد ٥ إذا نوح أبحام على محب بباطيا على نغدي وغنا
 ولدت ساع هذه المعاني يري صباح المشيم العاني فيعاني هذه المعاني ويقول ان
 بدت نظرة من جودك انصت الأوطار وإن هبت هابة من عاصفات قمرك
 دثر الأثار ٥ لم يتق قيل المشاق إذا وقفا إلا أذكاء رسوم تبعث الأسفا
 ما أخرج المشاق إلى سكر تفتيه عن ملاحظه الأقوال الأقوال وشايبه الأعمال
 فيغيب عن وجود ويوجد في فقد
 أيا جلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا خلص الي نسما
 إلا ان أدواي للملي قديمه وأقتل أدوا الرجال قديمها
 فان الصباريح إذا ما تفتحت على قلب نكروب حلت هومها
 وشهود العبد لصباح المعني في المعني ما صفا لسر المعني
 وهجرتي لما عرفت مودتي ما هلك في الأحباب للأحباب
 وقال بعض العارفين من وجد القلب فقد فقد الدرب ومن وجد الرب لم يفقد القلب
 على أكتيفه أذبه وجدان ما سواه وهامنا الاشتباه لأهل الانتباه ٥

الحمد لله الذي جعل
 في القلوب من يشاء
 من نور الله وروحه
 والحمد لله رب العالمين

تَمْنَى أَنْ تَمْنَى مِنْ خِيَالِهَا مَا تَمْنَى

وَالْمَعْنَى لَا يَصِلُ نَظَرُ الْعَيْنِ إِلَيْهِ وَلَا يَتَّبِعُ ظِلُّ الْعِلْمِ عَلَيْهِ فَلِلَّهِ دَرُ الْغَائِلِ

عَرَفْتُ بِرِي سِرَّهَا وَبَغِيَّتِي نَعْرَهَا وَالشَّجْلَ بِالشَّجْلِ عَارِفُ

عَالِمُهُمْ تَنْدَرُ مَا بِي وَأَمَّا قُلُوبُ الْوَدِيِّ فِي الْمَلْتَمَاتِ تَعَارِفُ

فَعَلَيْكَ جَلْدُ دَيْبَتِهِ مِنَ الْأَنْثَى دَقَاتِقُ مِنَ الْفَنَاءِ وَبُحْلُ ثَانِيهِ مِنَ السَّاعَاتِ ثَوَارُ مِنَ الْبَقَا

وَعَلَى هَذَا أَخْوَانُ الصَّفَاءِ مَدَارُ حُجَّ الشَّعِيدِ وَطَرُقُ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ وَمَعَارِجُ أَهْلِ

أَحْقِيقَتِهِ وَتَقَتُّ بِبَيْهَا أَشْكُوا إِلَيْهَا وَقَدْ بَدَلَتْ مِنْ عَزِي نَبَلِ

قَالَتْ لَيْفَ أَنْتَ فَتُكْتُ مَضَاعِلِي وَلَا أَرَى أَحَدًا حَمَلِي

وَلَا تَحْزَنُ لَشَفِّهِ إِلَّا مَنْ أَلْفَنَ نَفْسَهُ وَلَا تَفْنِ الْعَبَانُ عَلَى أَشَارِ بَعْضِ هَذَا الْمَرَامِ فَاصْبِرْ عَنْهُمْ

وَقُلْ سَلَامًا

وَأَمَّا هَذِهِ الْأَشَارَةُ الَّتِي لَا تَفْنِي بِهَا عِبَانُ

هُمُ الصُّوفَةُ الْمُتَشَبِّهُونَ بِالْأَدْبَادِ الْمُتَوَسِّمُونَ بِالْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالصَّفَاءِ الْمُنْسَوِّبُ إِلَيْهِمُ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ

فَهُوَ لَا عَلَى أَحَقَّقَتِهِ أَصْحَابُ السَّفَرِ الْبَاطِنِ وَاعْنَى بِهَا الْقَلْبُ إِلَهُ الْفَلَا الَّذِي هُوَ الْمَانُ حُجُّ

لِلْبَقْلِ الْمُسَاعِدِ عَلَيْهِ بِالشَّجْلِ وَأَوَّلُ سَائِلِ السَّفَرِ لِأَهْلِ الظَّاهِرِ مَعْرِفَةُ تَوَاعُدِ الشَّرْعِ

وَمَرَاتِيهِ فَاذَا قَطَعَهَا الْمُرْدُ بَيَانَ الْعَابِلَةِ وَقَوَّاضِ الْمَجَاهِدَةِ وَصَلَ إِلَى الْمَبْلَدِ الْأَمِينِ وَالْحَقِّ

بِأَهْلِ عِلْمَيْنِ وَفِي هَذَا الْمَبْلَدِ طَرُقُ آخَرُ فَاذَا أَرَادَ النَّظَرُ إِلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ وَاجْتِنَانِ ثَمَرِ شَرِيعَتِهِ

وَطَرِيقَتِهِ وَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ خُصْرِهِ وَيَرَى مَا يَرِدُ مِنْهُ وَيَصْدُرُ عَنْهُ فَلَا يَدُلُّهُ أَشْبَابُ وَلَوْ أَنَّ

غَيْرَ مَا لَوْ يَدُ وَمَعْرِفَةٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْ أَنْفِ الْمَحْسَنِيِّ فَيُشْرَفُ عَلَى مَلِكٍ عَظِيمٍ

وَمَلِكٍ عَظِيمٍ وَيُشَاهِدُ الْمَلَكُوتَ وَيَرَى مَا هُنَالِكَ مِنَ الْغُرَابِ وَالْعَجَائِبِ كَاللُّوحِ الْأَلْهِيِّ

وَاللُّوحِ الْمَحْفُوطِ وَالْمَلَايِكَةِ الطَّائِفِينَ حَوْلَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالنَّجْمِ الْمَسْجُورِ وَالْمَلَايِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْقَاصِمِينَ وَيَسْمَعُ أَصْوَالَ

تَسْبِيحِهِمْ وَتَهْلِيلِهِمْ لِغَيْرِ ذَلِكَ ثَمًّا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أَذُنَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى

قَلْبٍ شَرِّ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ تَوْفِيهِ مَنْ شَاءَ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَهَذَا كَانَ يَقُولُ

الْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ وَتَرٍ أَنْتُمْ ثَبَّتَ قَلْبَ عَبْدِكَ وَبَنِيكَ وَكَانَ يَقُولُ إِنِّي

لِإِعَانِ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَذَلِكَ لِمَا لَيْسَ مِنْ عَظَمَةِ

أَمْرِهِ وَكِبَرِيَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَخُلُوشَانِهِ وَقُوَّةِ سُلْطَانِهِ وَعِزِّهِ وَجَلَالِهِ وَرَفِيعِ مَكَانِهِ وَظَاهِرِ

بَيَانِهِ وَتَدْبِيرِهِ فِي أُنْثَى وَجَانِهِ وَبَسْطِهِ لِلْبَسْطَةِ وَرَفْعِهِ لِمَا خَصَّ عَلَى الْغِيَا لِيَا غَيْرَ ذَلِكَ

ثَمًّا لَا يَدْخُلُ حَتَّى الْعَبْدِ وَالْأَخْصَاءِ فَلَمَّا عَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ وَالشُّكْرِ عَلَيْهِ قَالَ لَا أُخْصِي ثَمًّا

الرهي وجب أن يكون نية الطالب فيما ينظر من هذه الأقسام لله وفي الله وبالله ويلزم
 هذا حمده وطاقته هو الأصل وإن كان الله تعالى أشراراً لو أنشئت لطل العلم وإذا بطل
 العلم بطل الحكم وإذا بطل الحكم بطلت الولايات ولم على هذا الدور والتسلسل وليس
 هو المراد من العباد كما يقال لو كان للأنسان جناح لطار ولو كان البشر ملكاً لفقد الشهادة
 ويأتي ما ذكرت قول الأمام على بن طالب عليه السلام إنني لأجد بين حبيي عالماً لا يجد
 له جملة ولقد جهل من اعتقد أن النبوة والولاية كسببية ونهايات الأولياء أول
 مقام الأنبياء واتخذوا هب العقل ونسأله الفهم عنه والنور منه أنه على كل شيء
 قدير نتجئة اعلم بذلك الله بالألاد وتوكل بالبهاد والبقاء إن
 الوادي المقدس عبادة عن موسى وتقدسيه فيه لله تعالى وذكره وسماحه لكلام
 القديم لا واسطة لقوله تعالى وأسأل القرية فاقم ذكر الوادي مقام الذكر
 وحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه إذا الموضح ظروف ولا تأثير لها مع
 وجود الأعلى ومعنى استمع أي بشر قلبك لما يوتي فلعلك تجد على النار هدي فلما أنها
 تودي يا موسى أي سادى أيها الطالب للحجاب الغالب عما تودي به موسى عليه السلام
 إذ أنا ربك الأعلى أي فرغ قلبك لما يرد عليك من فوائد المزي وموات الصدق

ثم أرا العارف وبشارات قرب الأوصال والذي تودي به موسى هو علم التوحيد الملائكي
 لقوله تعالى فاستمع لما يوتي أني أنا الله لا اله الا أنا فاغبطني وأقم الصلاة لذكري
 لقد رشح الطريق إليك قصداً فما أحد أرادك يستبدل

والناس في السماع على أقسام ثلثة أذنى وأوسط وأعلى فالأذنى هو سماع الظاهر ولا اعتبار
 عليه والأوسط هو سماع الباطن لقوله تعالى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى
 أعينهم تفيض من الدمع ولقوله تعالى وإذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى غير ذلك
 والأعلى هو السماع الخامس وهو ما قيل عن النبي يزيد البطامي أنه لما سمع قوله تعالى وما
 قدر الله حق قدره حربي الدم من غيبه وإلى الأثران بقوله تعالى التست بكم فالوا
 يد ولم تزل تلك اللذة من أسمعهم لذلك أعطاهم أشد أبو الحسن على بن محمد
 بن سعد الهذلي لنفسه في هذا المعنى

يلد سمع الصبي وقع ملائيم عليك كما يلدك يا محل أخرب
 فهو لا يالموسون الذين صحوا النسب وحازوا الميزات فهم لا يزالون في طرب ونشوة لذلك الموت
 الذي لا يمل سماع مثله فلماذا إذا سمعوا ما قارب من الأنجان والأصوات السجدة الندية المطربة
 حنت روعهم إلى عالمها الأول كجنين الطير لا وكن والله شجرة

لَمَعَتْ نَارُهُمْ وَقَدْ عَمَرَ اللَّيْلُ وَضَحَ آكَادِي وَطَارَ الدَّلِيلُ

فَتَأَلَّمَتْهَا وَقَلَّتْ لِحْيَتِي هَذِهِ النَّارُ نَارُ لَيْسَ لِي فِينَا

لَكِنْ أَحْتَجِبُهَا بِالتَّعَصُّرِ تَعَصُّهُ عَنِ الْفَارِقَةِ بِالْكَلْبَةِ وَذَلِكَ لِيَقِيَهُ عِنْدَهُ فَمِنْ صِفَاتِ الْمَرْءِ تَوْشُّكُ
أَنْ يَمُوتَ وَلَقَدْ أَخْبَرَ السَّدُّ الْأَجَلَ الْأَوَّلَ شَهَابُ الدِّينِ رَجُلَانِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ أَنَّهُ رَأَى فَقَرًا
صَاحِبًا قَدَّاتٍ فِي السَّمَاءِ لَمَّا سَمِعَ دَانِسِلَ وَقَالَ لِي بَعْضُ الْعَارِفِينَ يُلْفِي أَنَّ الْمَرْءَ
كَانَتْ تَدْخُلُ فِي قَالِبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ فَخَارٌ فَيُنْعَمُ لَهَا صَفِيرٌ وَدَوَى
هَائِلٌ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّوحَ أَنْ تَدْخُلَ فِي قَالِبِهِ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى وَهِيَ تَابًا بِاللَّاهُ أَنْ تَرْتَبَ
تَالَمَ تَعْرِفُ وَقَالَتْ أَنَا عَالَمٌ لَطِيفٌ عَلَوِي وَهَذَا عَالَمٌ كَثِيفٌ سَفَلِي وَلَيْتَ يَجْمَعُ الضَّدَّانِ
فَأَسْمَعَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صَدْرِهِ أَنَّهُ شَجَّهَ فَجَنَّتْ لِيهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ فَحَصَلَتْ فَذَا سَمِعَتْ
فَلَاكَ الْوَقْتُ حَتَّى لَا أَخْرُجَ وَلَا تَرَأَى عَلَيَّ هَذِهِ الصِّفَةِ إِلَى أَنْ يَبْتَائِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَهِيَ إِذَا
لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَخْرَاجِ الْمَرْءِ بِكَتٍ وَصَاحَتْ وَشَقَّتْ وَأَثَرَتْ بِمَا عَلَى قَتَصِهَا وَأَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ بِمَسْنَدِ هَذَا أَحَالٍ وَلَا مَذْقَهَا مِنْ أَحَالٍ وَقَالَ أَبُو عَمَامٍ الطَّائِفِيُّ

تَكَادَتْ تَقْبَلُ الْأُرُوحُ لَوْ تَرَكَتُ مِنَ الْجَنُومِ إِلَيْهَا

مِنْ تَقَبُّلٍ

مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ

بِأَحْسَنَاتِ الْمَالِكِينَ إِذْ أَعْلَيْنَا أَهْلَ السَّلَامَةِ وَيَا زُفَرَاتِ النَّادِينَ يَوْمَ الطَّامَةِ الْأَرَامِ نَفْسَهُ
أَلَا ذَاكَ رُؤْسُهُ وَقَدْ دَهَمَ الْمَوْتُ وَحَقُّ الْمَوْتُ وَكَشَفَتْ سَرَايَهُ وَسِرَاطُ مَرَايِهِ فَلَا جَسَادَ
بَالِيَةٍ وَالْدَّمُ شَلَّاشِيَّةٌ وَلَا يَرِي طَمَ مِنْ بَاقِيَةِ الْعَجَبِ كُلِّ الْعَجَبِ لِمَنْ عُمُرٌ تَحْرِبُ وَهُوَ بِأَنْوَاعِ
الْمَلْعُوبَاتِ يَلْعَبُ فَلَا الْمَوْعِظَةَ تَنْفَعُ وَلَا الْأَحْجَادُ تَرْدَعُ فَلَا دَاخِلَ لِيَسْعَ وَقَدْ صَدَّقَ
فِي الدِّيَارِ وَطَوِي الْأَثَارِ فَالْتَحَايْتُ مَسُونٍ وَالْأَبْصَارُ غَيْرُ مَرِيدٍ فَعَلَامُ الْغَدْرِ وَالشَّفَرُ حَضَرُ
وَالدُّنْيَا مِنْ وَثْقٍ يَخْذُلُهُ وَمَنْ أَعْصَمَ بِهَا أَسْلَمَهُ وَمَنْ طَلَبَهَا فَاتَهُ وَمَنْ تَجَنَّبَهَا أَتَتْهُ أَعَادَتَا
اللَّهِ وَأَيَّامُ مَنْ أَخْرَجَ وَأَطْفَانُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالْحَقْنَابُ مِنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَمَانَةً فَأَعْطَاهُ
أَمَانَةً وَذَلِكَ لِلْحَقِّ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ وَكُنَّا جَوَارِحَهُ غَضِيَانَهُ وَأَعَانَهُ وَصَحْبُ يَوْمِ الْمَعَادِ أَيْفَانَهُ
وَرَحْمَةُ قِيَمَتِهِ وَمِنْ أَيْدِيهِ أَيْدِيَهُ وَمِنْ قَلْبِهِ أَيْدِيَهُ وَمِنْ قَلْبِهِ أَيْدِيَهُ وَمِنْ قَلْبِهِ أَيْدِيَهُ وَمِنْ قَلْبِهِ أَيْدِيَهُ
تَحَابُّ الْعِصْمَةِ وَحَصْنَتَانِ بَوَائِقِ كُلِّ نَفْسٍ وَأَسْبَلْ عَلَيْنَا سِتْرَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَأُخْفِئَا
تَحْفِ مَرِيدٍ وَرَيْسًا بِتَوْحِيدِهِ وَجَعَلْنَا مَنْ أَسْمَعَ الْوَعْدَ فَوَعَاهُ وَقَامَ بِحَقِّهِ دَبَّهُ فِيمَا اسْتَرْعَاهُ
وَتَعَدَّ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَحَمْنَامُ أَوْلِيَاءِهِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَأَسْأَلُ

الْعَمَلُ الْكَرِيمُ وَكَانَ تَأْلِيفُ هَذَا الْكِتَابِ وَتَحَرُّرُ بِالرَّابِطِ الْكَبِيرِ الشَّرِيفِ الْمَعْرُوفِ
 بِالْإِطْلَاقِ تَعَدُّهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَسْكَنَهَا بِجُودِهِ جَنَّاتِهِ بِعَرْشِهِ بِإِدَادِ الْمُحْسِنِينَ
 عَاثِرِهِمْ إِلَى تَجْدِ اعْتِنَانًا لِلْآخِرَةِ فِي الْعِشْرِ لَهَا الْإِيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ الْمُحْصَنَاتُ لِلذُّنُوبِ
 وَفِيهَا تَحْتِ الْأَرْوَاحِ لَحْنِ الطِّيزِ إِلَى أَوْكَارِهَا وَيَقْدُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فَحَاحِ الْأَرْضِ
 وَأَقْطَارِهَا بِطُحُوتِ النَّفْسِ لَيْلِ اللَّهِ لَيْلِهَا تَحْتِ عَيْنِ الْوَأْفِدُونَ عَلَيْهِمْ فَتَهْدُ لَهُمْ
 الضِّيَاءَ وَحَسُنَ عَلَى عَالَمِهِمْ أَكْلَانَهُ وَجُودُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ وَمَنْ عَلَى فَرْقِهِمْ بِمَغْفِرَتِهِ



بنياد محقق طباطبائي

مَنْ لَمْ يَرَوْهُ مَا قَدْ كُنْتُ إِلَيْهِ وَبِالْزَمَانِ الَّذِي وَلِي فَلَمْ يَبْعِدْ
 لَا فَارَقَ أَحْزَنَ قَلْبِي بَعْدَ بَعْدِهِمْ حَتَّى يَفْرُقَ نِيرَ الرَّجْعِ وَالْجَسَدِ

وَأَسْتَوْفَاهُ إِلَى تِلْكَ الْأَمَانِ وَالْأَسْفَادِ عَلَى تِلْكَ الْمَوَاطِنِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْوَاهَا وَالْفُتُوحَاتُ كُنْتُ عَلَى الْإِيَّامِ مَسْهُورًا

فَتَقْدِيرُ خَتَامِهِ كَرَمِي حَمَرِ الْعَتَبَةِ وَتَقَرُّرُ نِظَامِهِ كَعِيدِ أَهْلِ مَزْدَلِغِهِ وَكَانَ الْغُرُضُ مِنْ هَذَا التَّبَرُّكِ
 بِالْحُجُجِ وَالْأَدْعَاءِ وَالصَّحِيحِ لَتَعُودَ ثَمَرُ هَذَا الْكَتَابِ عَلَى السُّلْطَانِ لِلْإِنْفِصَالِ الْمَلِكِ
 الْكَرِيمِ بِدَرِ الذِّيَّاءِ وَالْإِيمَانِ زَكَاةِ الْأَسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ بَلَّغَهُ اللَّهُ غَايَةَ سُوْلِهِ وَنَهَائِهِ
 نَامُوْلَهُ وَهَمَّ مَعَالِيهِ وَحَسُنَ مَعَ نَوَالِيهِ وَأَبْدَدَ وَلَهُ وَأَبَادَ حَسَنَتَهُ

وَأَلْتَمَسْتُ الْإِخْتِصَارَ وَسَأَلْتُ الْعِفَارَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلَا خَوَانَنَا لِلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
 وَلَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَقَدْ أَذِنْتُ فِي
 إِصْلَاحِ مَا حَبَّبَ مِنْهُ مَا يَبْنِي فِي الصَّوَابِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِأَرْبَعِ قُلُومٍ مِنْ كِتَابِ
 لِأَنْ أَجَابِعَ مُرْتَبِ وَأَلَّاظِرْفَةِ أُرَيْبِ وَالْمُتَّبِعِ لِلْعِفَارِ عِنْدِي كَسِيمٍ وَفَوْقِ
 كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمْ

فَإِنْ تَجَدَّ عَيْنَا فُسَدَ أَخْلَا فَجَلَّ مِنْ مَاقِدِهِ عَيْبٌ وَعَلَى
 وَهَذَا آخِرُ الْكِتَابِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِالْصَّوَابِ

كَتَبَتْهُ

أَنْقَرُ الْعَبِيدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ عَشْرُ مِنْ مُحَمَّدٍ الْبَدَلِيِّ حَبِيبِ
 حَامِدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ وَمُصْلِحِ أَعْمَالِهِ خَيْرُ ظَلَمَةٍ مُحَرَّرٍ لَهُ مَعَهُ لِلطَّرِيقِ لِلطَّاهِرِينَ

مُسَمَّنًا فِي الْعِشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجَبٍ مِنْهُ سِتٌّ وَسِتُّونَ

مَعَ فَارُوقِ الْحَمْدِ

هذا الكتاب
 مكتوب في شهر رجب
 سنة ١٢٠٠
 في مدينة
 قزوین
 من قبل
 محمد بن محمد البدليي
 حبيب الله

هذا الكتاب
 مكتوب في شهر رجب
 سنة ١٢٠٠
 في مدينة
 قزوین
 من قبل
 محمد بن محمد البدليي
 حبيب الله

وَقُلْ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ رَدَّ أَبَ قَوْلِ سَمْعٍ فِي مَجَالِي عَدْلِهِمَا لَعَلَّهَا
 خَامِسُ عَشْرَ لِمُحَمَّدٍ سَبْعٌ وَلَمْ يَكُنْ تَمَامًا عَلَى مَوْلَانِهِ السَّيِّدِ الْأَوَّلِ الْعَالَمِ الْمَدِينِ
 لِلْوَعْدِ الْعَاقِبِ خَرَّ لَطْفُهُ لَسَانُ الْحَقِّ مَقْدَمُ الطَّوَائِفِ نَمَاءً قُلْ وَأَصْنِ
 شَرَّ مَا لَوْ تَقَرَّرَ عَمَلُ الْبَعْدِ فَكُلَّ السَّحَرِ الشَّيْخِ نَجِيحٍ لِلرَّحْمَةِ الْوَاحِدِ لَعَزَّ وَجَلَّ
 فَجَدَّ رِطَابُ الْجَلِيدِ مَعَالِ اللَّهِ مَعْنَى بَرَعَتِهِ مِنْ الرِّجَالِ الْأَيُّ لَمْ
 فَسَمِعَ أَبُو أَحْمَدَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِي قَاتِبَ الْفَتْحِ لِلْمَعْمُولِ مَنَامُهُ لِلنَّحْوِ وَالشَّعْ
 لَتَعَالَى صُحْبُهُ لَوَلَّيْنَاكُمْ رَعْدًا لَعَزَّ وَجَلَّ بَرَعَهُ وَالْفَقْدَ لِلْعَالَمِ
 عَالِمُهُ قَدَّرَ الْحَاجَّ لِلْعَمْرِى وَالسَّحَابَ فِي الْمَدِينِ مَدِينُهُ
 لِلْمَدَائِنِ وَالْفَقْدَ لِلْعَالَمِ مَعْنَى بَرَعَتِهِ مَعْنَى بَرَعَتِهِ
 يُؤَسِّرُ لَهُمْ وَنَجْوَى عَنْهُ وَالْحَقُّ عَدْلُهُ سَمْعٌ بِهَلَاكِهِ عَلَى
 لِلزُّنَى وَتَدْبِيرُهَا لِلزُّنَى مَعْنَى بَرَعَتِهِ مَعْنَى بَرَعَتِهِ
 سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الْأَوَّلِ كَانَ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ
 وَلَمْ يَشْرَوْا بِهَا دَرْدَلًا شَرِبُوا وَلَمْ يَكُونُوا مِنْ كَلَامِهِ وَيَأْتِي
 قُلْ لِنَفَاتٍ فَلَا تَرَاكَ إِلَى أَحَدٍ فَاسْعُدِ النَّاسَ مِنْ لَدُنْكَ لَا يَعْرِفُ النَّاسُ
 لَمْ أَقْبِ صَاحِبًا فِي اللَّهِ صَحْبَتُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ وَقَدْ جِئْتُ أَهْلًا

هذا هو الكتاب الذي كتبه
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين

هذا هو الكتاب الذي كتبه
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا
 عَثَبْتُ عَلَى الدُّنْيَا وَقُلْتُ لِي أَمْتِي أَدِيدُ مَا بَوَّسَهُ لَيْسَ يَنْجَلِي
 فَكُلَّ شَرِّينَ عَلَى تَنَاجِيهِ حَرَامٌ عَلَيْهِ الْبَسْرُ غَيْرَ مُحَلَّلٍ
 فَقَالَتُ نَعَمْ يَا ابْنَ الْحَيِّزِ وَمِثْلُكُمْ بِهِمْ عَادِ سُدَّ طَلَقَتْنِي عَلَى

هذا هو الكتاب الذي كتبه
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين

ذَهَبْتُ قَوْمًا لِلدُّنْيَا وَأَهْرَقْتُ مِنْهَا الْخَاءَ فَكُلَّ اللَّهُمَّ يَا لَيْلِي
 عَلَى وَابْنِهِ مَوْسَى جَعَلَ مِنْ مَحْدَانِ عَلِيَّانِ الرِّضَا الْقَائِمِ

هذا هو الكتاب الذي كتبه
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين

كَرِهْتُ الْمَكْتُبَ فِي الْمَدَائِنِ وَلَا فَاغْتَمَّ غَيْبُهُ وَالْمَدَائِنِ
 لَوْلَا لِي فِي الْحَدِيثِ لَوْلَا فَاذْ طَالَ مَكْنُ سَوْرَتِ
 الْمَطْلُوعِ وَالْمَدَائِنِ وَالْمَدَائِنِ وَالْمَدَائِنِ
 يَا رَبِّ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ بَرَاءَةٌ
 نَحْنُ تَرَكْنَا فِيهِمْ فَرَحٌ وَلِلْمَدَائِنِ مَدَائِنُ



بناءه محقق طباطبائي

هذا هو الكتاب الذي كتبه
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين

قَدْ لَبَسُوا الْقَوْفَ لَشَرِّكَ الْعَفَا شَايَحُ الْعَفْرِ لَشَرِّ الْعَفْرِ
 لَرَضٍ وَالشَّاهِدِ مِنْ شَأْنِهِمْ شَرِّ طَوِيلٍ تَحْتَ ذِيْلٍ قَصِيرٍ

هذا هو الكتاب الذي كتبه
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٠٠
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الاثنين

لِلشَّانِعِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

فَمَنْ سَلَعَ عَنِّي الْخَيْرَ رِسَالَةً وَإِنْ كَرِهْتُمَا أَنْتُسِرْ وَقُلُوبُ
تَقِيلُ بِالْأَجْرِمِ فَإِنَّ قِيَمَهُ صَبِيحٌ بِمَا أَلَا رَجُوانَ خَضِيبُ
تَزَلُّوْا لَدُنَّ الدُّنْيَا لِيَلْجُدَ وَكَادَتْ لَعْنُكُمْ أَجْبَالُ تَذَوُّبُ
وَعَارَتْ نَجْمُومُ وَأَقْشَعَتْ كَوَاكِبُ وَهَبْتَكَ اسْتَارُوشَ جَنُوبُ
سَلَى عَلَى الْمَدِيِّ مِنْ أَيْ مَائِمْ وَتُعْرَى بِئُودُهُ انْ ذَا الْعَجِيبُ
فَإِنْ كَانَ خَنِي خَبَالُ تَهْدٍ فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ مِنْهُ أَتُوبُ
فَلَا تَجْزِ أَعْوَالُ وَلِلسَّيْفِ رَهْ وَلِيْلُ مِنْ بَعْدِ الصَّبِيلِ وَحَبِيبُ
لَمْ شُعَايَ يَوْمَ عَشْرِي وَمَوْتِي وَحَبِّهِ لِلشَّانِعِ نَصِيبُ

مَكْتَبَةُ الْمُجْتَمَعِ الطَّبَاطِبَائِيِّ

شَقِي نَعْتِي وَابْتُولُ وَحِيدُ وَسَبْطَاهُ وَالْجَادُ وَالْبَاقِرُ الْجَدِي
وَجَعْفَرُ وَالْكَادِي بِغَدَادِ وَالرِّضَا وَنَسْلُ الرِّضَا وَالْعَتَكْتِنِ وَالْمَدِيِّ
بِأَسْمَاءِ لَأَسْمَحُ قَوْلَ الْكَمَالِ مَكَالُفُ رُوِي وَحَالُ
لَا بُوِي خَشِي الْمَقْصَرُ فِي لَمْعِهِ وَرَأَى خَشْفَ عِزِّ الْكَمَالِ

الشيء ليس للعالمين دينا لا للميتات تيلي العالمة
ويعلم كل شيء مني يندني من قلوب العارفين
وإنما هذا بطرف عظيم كما قال ما خلقنا لانا عيوننا

يا مودعني الله من حروف صريح قبل ليرحمنا
لا تخشوا ما عاينوه في الدنيا فإياها المودع من الدنيا

استغفر الله العظيم الذي لا يغفر له
الرجاء من تارة طاعدي
طالع صديق محمد ابن أبي بكر
المراد من قوله صديق
المراد من قوله صديق

